



«خديجة».. أم تلقي
بوحيدها في النيل
انتقاماً من زوجها

14 كاص



هدى قطب
إعلامية أميركية - مصرية
بطلة حوار
واشنطن والقاهرة

12 كاص



زيارة ولي العهد الأردني
إلى مصر تمهد لدور سياسي
أكبر للأمير الشاب

2 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 16/11/2021

11 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12242

Tuesday 16/11/2021

44th Year, Issue 12242

العرب

تراجع حماس إيران للحوار مع السعودية

طهران - تراجع حماس المسؤولين الإيرانيين للحوار مع السعودية بعد أن حرصوا خلال الأشهر الماضية على تسريب أخبار لقاءاتهم مع نظرائهم السعوديين، في وقت يعزو فيه مراقبون هذا التغير في الموقف إلى أن إيران حققت ما تريده من خلال هذا الحوار، وهو إظهار أن السعودية تبحث عن التفاوض معها بشأن قضايا المنطقة بعد أن ظلت لسنوات ترفض مجرد الحديث في الموضوع.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خليل زاده الإثنين أن المحادثات بين الرياض وطهران لم تشهد تطورا.

وأضاف في تصريح صحفي "لا يوجد تطور في المحادثات مع السعودية، ومنتظر أن نلمس الإرادة لديها"، مشددا على أن بلاده لن تتفاوض مع دول الجوار بشأن الاتفاق النووي.

وجاءت تصريحات خليل زاده بعد يوم من تصريحات وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، والتي قال فيها إن "محادثات بلاده مع إيران ستستمر، ومن المتوقع إجراء جولة إضافية من المفاوضات قريبا".

وأضاف وزير الخارجية السعودي في حديث لتلفزيون "فرنسا 24" أن الجولات الأربع السابقة من المحادثات كانت مجرد جولات "استكشافية"، مستردا أن "لدينا تحفظات جدية بشأن المفاوضات النووية الإيرانية".

وربط مراقبون تراجع حماس الإيراني للحوار مع السعودية بانتخاب الرئيس إبراهيم رئيسي، وهو من التيار المتشدد الذي يمتلك مواقف مسبقة معادية للمملكة، وليس مستعدا لتقديم أي تنازلات في التقارب معها.

ورغم تصريحات خليل زاده فإنه يدعم "فتح السفارة السعودية لدى طهران" وإن "تعزيز العلاقات مع دول العالم كافة ودول الجوار على رأس أولوياتنا" إلا أن الواقع يظهر أن الموقف الرسمي لطهران بدأ يتغير تجاه الحوار منذ فوزه في انتخابات يونيو الماضي.

وقال المراقبون إن إيران تعاملت مع موضوع الحوار كواجهة لإظهار أن علاقتها بالمحيط الإقليمي ليست سيئة، وذلك بعد أن طرحت خلال مفاوضات الاتفاق النووي مخاوف دول المنطقة من البرنامج الإيراني وضرورة تضمين أي اتفاق شروطا ملزمة بأن تتوقف طهران عن تهديد الأمن الإقليمي.

ورفض الإيرانيون أي حضور سعودي في مفاوضات الملف النووي، معتبرين أن "الاتفاق النووي مغلق"، وأن على "السعودية العودة إلى الحوار الإقليمي"، وهو ما يتناقض مع ما تريده

السعودية، أي تحصيل ضمانات دولية للحد من مخاطر النووي الإيراني، وتقيد طموحات إيران المتعاطفة في مجال التسليح الصاروخي.

وكان الأمير فيصل بن فرحان قد قال في حوار سابق إنه "من المنطقي أن يكون لدينا دور في تلك المشاورات والمفاوضات (حول النووي الإيراني)".

وأشار المراقبون أن الحوار في نظر إيران أقرب إلى الاستعراض الإعلامي والدبلوماسي منه إلى أي تفاهمات يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على قضايا المنطقة، وأن طهران لم يكن هدفها من هذا التقارب سوى كسر المقاطعة الإقليمية الرسمية والشعبية ضدها بسبب سياساتها في دول مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن.

وأشار هؤلاء إلى أن الموقف الإيراني من الحوار بدأ يميل إلى الفتور بعد التطورات الأخيرة في لبنان والموقف السعودي الحازم من حزب الله والطبقة السياسية الخليفة له.



سعيد خليل زاده

لا يوجد تطور في المحادثات، وتريد من السعودية إرادة أكبر

وكانت طهران تراهن على أن التقارب مع الرياض يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على وضع حزب الله في لبنان، وأن السعودية ستراجع موقفها من لبنان وتبدأ بفتح الأموال والاستثمارات وفتح الطريق أمام عودة السياح، وهو ما يساعد لبنان على الخروج من أزيمته ويرفع الحرج عن حزب الله الذي يحمله شق كبير من اللبنانيين مسؤولية الأزمة الاقتصادية الحادة.

لكن السعودية استمرت في تشدها تجاه موضوع لبنان وتحول الأمر -بعد تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي- إلى ما يشبه المقاطعة الشديدة على لبنان وبقائه السياسية، خاصة أن إيران لم تبد بدورها أي حماس لحلحلة ملفات أخرى مع المملكة، وعلى رأسها ملف اليمن وهجمات المتمردين الحوثيين على مواقع ومناشآت ومدن سعودية.

وينظر السعوديون إلى التفاوض مع إيران على أنه ضروري لإيجاد حل في اليمن، وهي رؤية تستند إلى اقتناع بأن الحوثيين لا يتشددون في الحوارات الجارية المتعلقة بمطالب خاصة بهم، وإنما يندرج تشدهم في سياق أجندة إيران التي يمكنها المساعدة في دفع المتمردين إلى السلام.

أمير الكويت يترك معركة تشكيل الحكومة ومشاكل البرلمان لولي العهد

خلافات داخل الأسرة الحاكمة والسياسيين بشأن قائمة المشمولين بالعفو



تفويض الصلاحيات في ملفات مهمة إلى الشيخ مشعل بمثابة تمرين على مهمة قيادة البلاد.

الامة لن يقبل بولي عهد قادم له ارتباط بشبهات وملفات فساد".

وأضاف "لن نجامل أحدا على مصلحة الكويت لأن مسألة ولاية العهد لا تتعلق بأسرة الحكم بل بمصير الدولة".

والأحد قبل أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد استقالة حكومة بلاده التي قدمتها قبل نحو أسبوع.

ويتضمن الأمر الأميري "استمرار كل من رئيس الحكومة والوزراء في تصريف العاجل من شؤون منصبه لحين تشكيل الوزارة الجديدة"، بحسب ما أوردته الوكالة آنذاك.

وتولى الشيخ نواف (84 عاما) الإمارة لما يزيد عن عام يقبل فقط بعد وفاة شقيقه في سبتمبر 2020، والذي حكم البلاد لأكثر من عشر سنوات.

وبدأت مبعرا التجاذبات داخل الأسرة الحاكمة بشأن ولاية العهد في ظل الوضع الصحي للشيخ نواف ونهية النفوذ والشعبية، لاستلام مقاليد الأمور. وقد خرجت هذه التجاذبات إلى العلن بعد تصريحات النائب مهمل المصنف، عضو لجنة الحوار الوطني، التي قال فيها إن "الشعب الكويتي في المرحلة القادمة ومن خلال مجلس

حصلت، والتي توازي في العفو بين معارضين سياسيين وآخرين مدانين بأحكام نتيجة الشروع في أعمال تخريب، في إشارة إلى خلية العبدلي التي أثار قرار العفو عنها ردود فعل مختلفة خاصة إثر اكتشاف خلية جديدة تعمل لفائدة حزب الله وإيران.

وكان عناصر الخلية، التي تم تفكيكها في عام 2015، قد ادبوا بالتجسس لصالح إيران وجماعة حزب الله اللبنانية وحيازة أسلحة في منطقة العبدلي شمالي مدينة الكويت العاصمة. وشمل العفو عضوين من الخلية المزعومة إلى جانب أربعة ادبوا بالتستر على المجموعة، وخففت الأحكام الصادرة عن 18 آخرين بعضهم قضى بالفعل مدة العقوبة المخففة.

كما تضغط مجموعة من المعارضين الكويتيين المقيمين في لندن والمحكومين في قضية "قرب الفطاس" كي يشملها العفو مثلما شمل المحكومين الموجودين في تركيا أو الموجودين في الداخل على خلفية قضية اقتحام مجلس النواب.

وأصدر الشيخ نواف يوم السبت مرسوماً يمنح العفو ويخفف الأحكام عن 35 شخصا، من بينهم نائب سابقون يعيشون في تركيا صوبت بحقهم أحكام بتهمة اقتحام مبنى البرلمان في احتجاجات مناهضة للفساد عام 2011.

ويتشار إلى أن عملية تفويض الصلاحيات من أمير الكويت إلى ولي عهده قد تمت سابقا أيام الراحل الشيخ صباح الأحمد عندما كان خاضعا للعلاج وتم تفويض ولي عهده آنذاك الأمير الحالي الشيخ نواف الأحمد صلاحيات مماثلة في انتظار انقضاء فترة العلاج.

ويقول مراقبون للشأن الكويتي إن قرار تفويض الصلاحيات في ملف مهم جدا، مثل تشكيل الحكومة والعلاقة مع البرلمان، إلى الشيخ مشعل هو بمثابة تمرين على مهمة قيادة البلاد في ظل الأخبار المتداولة حول صحة الشيخ نواف، والتي قد تعيقه مؤقتا عن أداء جزء من مهامه خاصة بسبب سفره للعلاج في الخارج.

وبدا الشيخ نواف وهما في آخر ظهور علني له عندما ألقى كلمة قصيرة في البرلمان في أكتوبر الماضي، وقالت الكويت في يوليو إن أمير البلاد خضع لفحوصات طبية كانت ناجحة على أن تستمر لاحقا.

الكويت - أعلن وزير الديوان الأميري الشيخ محمد عبدالله المبارك أن أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد فوض لولي العهد الشيخ مشعل الأحمد ممارسة بعض صلاحيات الأمير بصفة مؤقتة.

ولم يذكر البيان الأميري أسباب التفويض المؤقت أو تفاصيل أكثر بشأن الاختصاصات التي فوضت لولي العهد.

لكن مصادر كويتية مطلعة أكدت لـ"العرب" أن هذه الصلاحيات تشمل إجراء المشاورات المعهودة لتسمية رئيس الوزراء، حيث كان الأمير يجتمع عادة برؤساء الحكومات والمجالس النيابية السابقة، كما تشمل تسمية رئيس الوزراء والموافقة على الوزراء.

وأضافت المصادر أن التفويض يشمل كذلك مختلف الصلاحيات المتعلقة بتطبيق القوانين والعلاقة مع مجلس الأمة (البرلمان)، وهي المهمة الصعبة التي تحتاج إلى متابعة دائمة من أجل بناء علاقة ثقة وتعاون بين الحكومة والبرلمان وحل الخلاف الذي أعاق مؤسسات البلاد في السنوات الماضية.

وبهذا التفويض سيكون على الشيخ مشعل تعيين رئيس الوزراء ليشكل حكومة جديدة ستكون الثالثة هذا العام في وقت تسعى فيه البلاد لإجراء إصلاح مالي لتعزيز مالية الدولة التي تضررت بشدة العام الماضي جراء انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا.

ويأتي هذا التفويض في وقت تمر فيه الكويت بفترة تحول بعد عقد حوار وطني نتجت عنه مجموعة من القرارات، من بينها العفو عن معارضين وعن محكومين ومتسربين بقضية خلية العبدلي، إضافة إلى جملة من الاتفاقات على سياسات إصلاحية وخطوات للتعاون بين السلطين التنفيذية والتشريعية.

صلاحيات التفويض لولي العهد تشمل تسمية رئيس الوزراء والموافقة على الوزراء وقيادة المشاورات الحكومية

دول الشرق الأوسط تقيّد السفر إلى بيلاروسيا لمحاورة تدفق المهاجرين

ورغم التكلفة التي أوضح مهاجرون عراقيون أنها تراوحت بين 1250 و4000 دولار للوصول إلى مينسك فقد أكمل الآلاف الرحلة بالحصول على التأشيرات بمساعدة شركات من بيلاروسيا واستقلال رحلات جوية تجارية بعد أن تزايدت وتيرتها منذ فصل الربيع.

فعلى سبيل المثال سبّرت شركة بيلافيا 28 رحلة من إسطنبول إلى مينسك خلال فبراير الماضي و31 رحلة خلال مارس، وبحلول يوليو تجاوز عدد الرحلات المثلث ليصل إلى 65 رحلة، وذلك وفقا لبيانات موقع فلايت رادار 24 الإلكتروني لرصد الرحلات الجوية.

ويضغوط من الاتحاد الأوروبي أوقفت بغداد الرحلات الجوية إلى مينسك خلال الخريف.

سفر واحدة على الأقل تملكها دولة بيلاروسيا سهلت للراغبين في الهجرة زيارتها بدءا من شهر مايو، في حين رفعت شركة طيران تابعة للدولة عدد رحلاتها بأكثر من المثلث على مسار رائج يستخدمه الساعون للحصول على اللجوء.

وأظهرت الوثائق التي نشرتها بولندا أن قرابة 200 عراقي حصلوا على دعم في إصدار التأشيرات من شركة سفريات تديرها الدولة في بيلاروسيا للسفر من أجل الصيد البري وأغراض أخرى.

وتحدث مهاجرون وكلاء سفريات في العراق وتركيا عن السهولة النسبية التي حصلوا بها على وثائق للسفر إلى بيلاروسيا في الأشهر الأخيرة.

العالقين على الحدود بين بيلاروسيا وليتوانيا شرقي أوروبا.

ومنذ أشهر يحاول الآلاف المهاجرين من الشرق الأوسط العبور من بيلاروسيا إلى بولندا بأكثر من المثلث على مسار رائج يستخدمه الساعون للحصول على اللجوء.

وعرض التلفزيون البيلاروسي لقطات تظهر مئات من المهاجرين -معظمهم من الشرق الأوسط، ومن بينهم عشرات الأطفال- محتشدين عند معبر حدودي مغلق الاثنين في بلدة كوزنيكا البولندية، بعد تضييقهم الليل حول جنوع أشجار أوقدها من أجل التدفئة في مخيم مؤقت.

ونشرت بولندا وليتوانيا وثائق يقول البلدان إنها تثبت أن شركة

الدولي هوشيار أحمد الذي قال إن "جميع الرحلات المتوجهة إلى بيلاروسيا من مطارات العراق توقفت إلى إشعار آخر".

وكانت السلطات العراقية علقت الرحلات الجوية بين بغداد وبيلاروسيا في الخامس من أغسطس الماضي، باستثناء تلك التي أعدت لإعادة المهاجرين العراقيين إلى البلاد.

وبالتوازي مع ذلك أوضح متحدّث خارجي أحمد الصحاف للقناة التلفزيونية الرسمية الأحد أن بغداد ستسير أول رحلة لإعادة المهاجرين العراقيين العالقين على الحدود في بيلاروسيا في الثامن عشر من نوفمبر الجاري.

وأعلنت الحكومة العراقية في أغسطس الماضي إجلاء 690 من مواطنيها

بالباب على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا وليتوانيا -العضوين في الاتحاد الأوروبي- اللتين ترفضان السماح لهم بالعبور.

وكانت الشركة قد قالت الجمعة إن السلطات التركية منعت بدورها رعايا سوريا والعراق واليمن من الصعود على متن رحلات جوية متوجهة إلى بيلاروسيا.

ويوم السبت قالت شركة أجنحة الشام للطيران -وهي شركة سورية خاصة- إنها ستتوقف عن تسير رحلات إلى مينسك.

كما علق مطار أربيل الدولي في إقليم كردستان شمالي العراق الاثنين جميع الرحلات الجوية المغادرة إلى بيلاروسيا.

جاء ذلك وفق ما نقلته وكالة الأنباء العراقية على لسان مدير مطار أربيل

مينسك - انخرطت دول شرق أوسطية، من بينها الإمارات وتركيا والعراق، في مساعي الحد من الهجرة إلى بيلاروسيا من خلال إجراءات لتقييد السفر عبر الرحلات باتجاه العاصمة مينسك.

ومنعت الإمارات مواطني أفغانستان وسوريا واليمن والعراق من ركوب الرحلات الجوية المتجهة إلى مينسك التي يتهمها الأوروبيون بجلب المهاجرين ودفعهم إلى حدود أوروبا لخلق أزمة إنسانية، وذلك ردا على العقوبات الأوروبية ضدها.

وقالت شركة بيلافيا المملوكة لحكومة روسيا البيضاء في إشعار إن قرار الحكومة الإماراتية صدر الأحد.

ويحتفي آلاف المهاجرين من الشرق الأوسط في درجة حرارة متجمدة

خسارة قوى الحرية والتغيير للحركات السودانية المسلحة تبعث أوراقها السياسية

لجس النبض ومعرفة اتجاه الرياح السياسية وعندما تكادوا أن الدفة تميل إلى الجيش عادوا وانخرطوا في مجلس السيادة، ما يتضمن قطعية سياسية مع قوى الحرية والتغيير.

وفسر آدم وادي -وهو قيادي بحركة تحرير جيش السودان، جناح مني أركو ميناوي- عدم أداء قادة الحركات المسلحة اليمين الدستورية بأنهم ليسوا بحاجة إليها، لأنه جرى تاديبتها من قبل عند تعيينهم في المرة الأولى منذ حوالي عام، وأن اتفاق جوبا للسلام الذي وقعته هذه الحركات لم يكن مشمولاً في إجراءات البرهان الأخيرة.

وأضاف وادي لـ "العرب" أن الولاة المعينين من قبل الحركات المسلحة مازالوا يؤدون مهامهم في مناطقهم ولم تشملهم قرارات البرهان، والتي حلت بموجبها الحكومة وولاة الولايات، وهو دليل على أن الغياب عن اليمين لا ينطوي على أغراض سياسية.

وردت عناصر محسوبة على قوى الحرية والتغيير (1) على هذا التبرير بأن أعضاء مجلس السيادة المنتهين إلى الجيش السوداني أدوا اليمين الدستورية مرة أخرى ولم يتغير أحد منهم في التشكيل الجديد، في محاولة لإقامة الحجة على الحركات المسلحة.



آدم وادي
هناك شرح كبير بين الحركات المسلحة وقوى الحرية والتغيير

واستندت هذه العناصر -في برهنتها على صواب تقديرها- إلى وجود ارتباطات داخل بعض الحركات المسلحة وصلت إلى مستوى نشوب خلاف مع قادتها ورفض الطريق الذي تسلكه باعتبار أنه ينطوي على مصالح شخصية وحزبية، ما يندرج بدخولها انقسامات جديدة.

واتهم بيسان صدر عن حركة الهادي إدريس قبل أيام الجنرال البرهان بمحاولة شق الصف الوطني عبر قرار تشكيل مجلس السيادة الذي ضم إدريس، واصفا القرار بـ "التكتيك الخبيث وغير الموفق زمانياً"، وهو ما وظفته قوى مدنية في اتجاه تأكيدا على أن الحركات المسلحة المتحالفة مع الجيش معرضة للتشظى.

وكشف وادي في تصريح لـ "العرب" أن العلاقة بين الحركات المسلحة وما يعرف بقوى الحرية والتغيير (1) متوترة منذ فترة طويلة، حيث "اختلطت أربعة أحزاب في التحالف القرار السياسي، وسعت للاستئثار به وتهيمش نحو 80 حزبا وحركة وفصلا وطنيا، وهناك شرح كبير يصعب ترميمه ما لم يقم هذا التيار بتغيير سلوكه وتوسيع مروجه السياسية بعد فقدان الثقة في غالبية الأحزاب".

ويقول مراقبون إن وصول العلاقة بين الجانبين إلى هذا المستوى من الخلاف يرخي بظلال سلبية على كلامهما، ويمنح الجيش تفوقا للسيطرة على مقاليد الأمور، كما أن عبء الأوراق السياسية لأعضاء قوى الحرية والتغيير لن تمكنهم من التعامل بفعالية أو ندية مع الجيش، وهو إنذار وتحذير من أن هذا الجسم الذي قوي عوده مع الثورة معرض للانتهيار.

ويشير هؤلاء إلى أن اتهام أعضاء قوى الحرية والتغيير (1) لكل من يخالفهم الرأي والموقف -بما فيهم حركات مسلحة خاضت معارك طاحنة- بأنهم من الفلول إنكار لدور هؤلاء في التصدي لنظام البشير وخطط غير منطقي لساوازيق السياسية.



انشقاقات تضعف القوى الثورية

الخرطوم - دخلت العلاقة بين قوى الحرية والتغيير وحلفائها في الحركات المسلحة مرحلة قاتمة بعد وقوف عدد منها إلى جانب الجيش، حيث انخرط ثلاثة من قادتها في ممارسة مهامهم بمجلس السيادة الانتقالي، وهو ما اعتبرته قوى مدنية أنه بـ "الخيانة السياسية" لرحلة جمعت بين الطرفين خلال الفترة الماضية.

وأصدر تجمع المهنيين السودانيين الاثنين بيانا دعا فيه إلى "تكوين جبهة ثورية واسعة لإسقاط انقلاب المجلس العسكري وتأسيس السلطة الوطنية المدنية الانتقالية من قوى الثورة الملتزمة بلاءتها الغالط، لا تفاوض.. لا مسامحة.. لا شراكة".

وترى حركات مسلحة أن هذا الخطاب خيالي ومثير للشكفة، وعلامة على الصدمة السياسية وفائض في العواطف الجياشة، لذلك بات بعيدا عن الواقع الذي تجري تفاصيله في اتجاه عكس ما تريده القوى المدنية، ولا يعبر عن وجود شعار أو مفهوم واحد للتعامل مع قرارات الجيش.

وتنطوي إشارة تجمع المهنيين إلى تكوين جبهة ثورية جديدة في بيانها على رسالة معناها الإعلان صراحة عن انهيار الجبهة التي تم تشكيلها من قوى مدنية وأحزاب سياسية وحركات مسلحة أسهمت في التمهيد لسقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير.

ورأت قوى مدنية أن مشاركة ثلاثة من قادة الحركات المسلحة في الاجتماع الأول لمجلس السيادة الأحد بعد إعادة تشكيله "طعنة في قلب الثورة"، بعد أن منح القادة إلى عدم المشاركة في المجلس، وعندما وجدوا الرياح تميل ناحية انتصار الجيش قرروا الانحياز إليه دون مراعاة طبيعة المواجه السياسية الراهنة.

وتعهد مجلس السيادة الأحد، في حضور قادة الحركات المسلحة الثلاثة، بتشكيل حكومة مدنية خلال الأيام المقبلة عقب تظاهرات شهدتها الخرطوم وبعض المدن الأخرى تعارض قرارات قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان.

وأعلن البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء واعتقال مسؤولين في الحكومة المعزولة وحل لجنة إزالة التمكين، واتخذ إجراءات عديدة صبت في خانة تهيمش قوى الحرية والتغيير (1) والمعروفة بالمجلس المركزي، لأن هناك حرية وتغيير (ب) وربما (ج) أيضا.

وقد مجلس السيادة الجديد اجتماعه بكامل أعضائه، عدا ممثل الشرق، ووعد برؤية مستقبلية تحقق أهداف الثورة، في مقدمتها تنفيذ شعارات الحرية والسلام والعدالة.

ويضم المجلس الجديد 13 عضواً، من بينهم تسعة كانوا أعضاء في المجلس السابق ومن هؤلاء خمسة عسكريين وثلاثة من الحركات المسلحة وشخصية مدنية، فضلا عن أربعة أعضاء جدد حلوا محل أعضاء المجلس السابق المنتهين إلى قوى الحرية والتغيير، وتم تأجيل تعيين عضو عن شرق السودان إلى حين حسم الخلاف حول هذا المسار.

وظهرت معالم غموض على موقف القادة الثلاثة عقب تخلفهم عن حضور أداء اليمين الدستورية إثر الإعلان عن التشكيل الجديد لمجلس السيادة الخميس، وقراته قوى الحرية والتغيير (1) رسالة رفض ضمنية لقرارات البرهان. وبعد حضورهم الاجتماع الأول لمجلس السيادة تعرض القادة لانتقادات واسعة من قوى وأحزاب مدنية، وفهم التخلف في المرة الأولى على أنه محاولة

وتتمثل المهمة الرئيسية للواء هاشميين في تجنيد رجال القبائل وتحويل السكان قسرا إلى المذهب الشيعي من خلال رشوة زعماء القبائل ذوي النفوذ.

وتدرك طهران جيدا تأثير القبائل في هذا الجزء من سوريا، حيث أنهم السكان الأصليون وذوو الكثافة السكانية الأكبر، وهو أمر يمكن أن يساعد في انتشار التشيع عبر المجتمعات السورية.

ويرى مراقبون أن إيران لجأت إلى القبائل لأنها لم تعد قادرة على تغطية كل جبهات القتال في ظل الخصائص المستمرة وقرار العشرات من المقاتلين.

ووسط تدهور الوضع الاقتصادي والأمني يقول مراقبون إن شباب المنطقة يسعون للانضمام إلى الميليشيات التابعة لإيران في محاولة للهروب من اعتقالات النظام السوري والحصول على بعض المال. كما يقدم قادة لواء هاشميين بعض الحوافز مثل سلطة إجراء الأمور القانونية والمعاملات في الدوائر الحكومية لجذب الشباب، وهو تكتيك إيران في تجنيد الناس في المنطقة.

ويشير هؤلاء إلى أن إيران فشلت في السيطرة عسكريا على شرق الفرات وتعمل الآن على السيطرة عليه من خلال دعم قيادات محلية موالية لها.

زيارة ولي العهد الأردني إلى مصر تمهد لدور سياسي أكبر للأمير الشاب

القاهرة بوابة مهمة للولوج إلى السياسات العربية والإقليمية والدولية



تمرين تحت الرقابة

(حكومية)، زيارة الأمير الحسين إلى مصر بالمهمة، لأن القاهرة "بوابة مهمة جدا للولوج إلى سياسات عربية وإقليمية".

لكن الماضي شدد على أن الدلالة الأهم للزيارة هي "دفع الملك وبقوة، لتحضير ولي العهد ملفات كبيرة جدا يرتبط بها الأردن، مما يتيح نوع من توزيع الأدوار السياسية بين الملك وولي العهد".

ولفت جمال الشلبي، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأردنية الهاشمية (حكومية)، إلى أن زيارة الأمير الحسين تعتبر "بداية دور سياسي قادم للامير، ليس فقط على المستوى الوطني، بل وأيضا على المستوى الدولي".

وأضاف "على الرغم من أن هذه الزيارة تعد الرسمية الأولى للأمير وحده، إلا أنها ليست الوحيدة في الزيارات الرسمية التي كانت بصحبة والده الملك عبدالله الثاني، كزيارته إلى الولايات المتحدة ولقائه بايندن كأول زعيم عربي في التاسع عشر من يوليو الماضي".

وتمثل بداية ممارسة العمل السياسي المباشر للامير من القاهرة، دلالة أولا على أن قطار المشاركات الدولية له قد انطلق، ومن المتوقع أن تكون له الكثير من الزيارات الخارجية الرسمية على المستويين العربي والدولي.

وقبل ذلك مثل الأردن في قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي عقدت في السعودية، على سرعة نشاطه على مختلف الصعد.

ويعطي ترؤس الأمير الحسين جانبا من جلسات مجلس الوزراء الأردني، الصورة القوية ليكاليه بالمهام العليا للدولة، ويأته بات متدرجا نحو صعود سلم القيادة، مشاركة مع الملك الذي أمضى اثني وعشرين عاما من انخراطه في كل المواقف الدولية والعربية والمحلية. وطرح تحركات الأمير الشاب سؤالاً جوهريا وهو: هل سيتم التغيير في الأردن لصالح ولاية العهد؟

ومجيبا عن التساؤل، قال الفايز "يقدرني أن كل ما يقال أو يتناهبه البعض من المراقبين، لا يمكن توقعه في المرحلة الحالية على أقل تقدير، فلا يزال الإقليم منتعجا، ولا يزال الملك عبدالله لاعباً رئيساً على المستوى الدولي".

وأردف "الملك ملم بقضايا الصراع المزعج خارجيا وداخليا، والاشتبك مع الجانب الإسرائيلي الذي لا يخضع لأي معايير سياسية لغير صالحه، وهذا ما يؤكد أنه لا تزال الحاجة إلى الملك عبدالله الثاني باقية في ظل كل التحديات التي تواجه الأردن".

ووصف بدر الماضي، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الألمانية الأردنية

من خلال علاقته الشخصية مع مسؤولين نافذين في الإدارة الأميركية، ورؤساء الشركات الطبية هناك، ما وفر الملايين من الجرعات".

وأضاف أن "زيارة الأمير رفيفا للملك عبدالله الثاني إلى الولايات المتحدة ربيع هذا العام، تعد من أهم الزيارات التي استقبلتها واشنطن، لأول مرة يخرق ساكن البيت الأبيض الرئيس جو بايدين البرتوكول، مصرا على حضور الأمير الحسين اجتماعه المطول مع الملك".

واستدرك "وقد بدت علامات الود والثقة بشخصية الأمير بادية على كلمات بايند وتعبيراته، ومن هناك علينا أن نقرأ مستقبل الأمير سياسيا لخوض معترك السياسة، والقيادة المؤقتة لمساحة واسعة في الحكم الذي يعتمد على الملك".

ويشير متابعون للشأن الأردني إلى أنه بات واضحا أن الملك عبدالله الثاني قد رأى في الأمير الشاب النضوج الذي يؤهله للنيابة عنه، ومع ذلك سيكون تحت عينه وبصره، فدهاليز السياسة والعلاقات الدولية المعقدة تشكل حواجزا متارحجة لا تلتزم بالكلمة قدر التزامها بمصالحها الخاصة.

وتؤشر زيارة الأمير الحسين إلى كبرى الدول العربية (مصر)، واستقباله من قبل الرئيس السيسي، والمحادثات بينهما، وزيارته إلى مشيخة الأزهر ولقاء علمائها، والكنيسة القبطية،

تمهد زيارة ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله إلى القاهرة لدور سياسي أكبر للأمير الشاب الذي كثف تحركاته الإقليمية والدولية مؤخرا، ما اعتبره مطلون تمهيدا لتوزيع الأدوار السياسية بينه وبين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

عمان - فتحت قيادة ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله لزيارة رسمية خلال الأيام الماضية إلى مصر، بخلاف ما هو معتاد من مرافقته لوالده الملك عبدالله الثاني، نقاشا بشأن دور سياسي مرتقب للأمير الشاب.

ويرى محللون الخطوة بمثابة دفع من العاهل الأردني لولي العهد، لتحضيره نحو ملفات كبيرة، وتوزيع للمهام السياسية في ما بينهما.

والإبن الأكبر للملك عبدالله الثاني (27 عاما)، هو ولي عهد الأردن منذ يوليو 2009، واقتصرت جولته الخارجية خلال الأعوام الماضية على تسجيل اسمه بين الحاضرين للقاءات الملك، إلا أن الحرص على وجوده كان يدل على أن الأمير الشاب في مرحلة التحضير للقيام بدور أكبر.

وكانت مصر بوابة الأمير لأول زيارة خارجية بقلاده، إذ استمرت ثلاثة أيام وتضمنت لقاءات مختلفة، استهلها بالرئيس عبدالفتاح السيسي، وهي بحسب مراقبين، مقدمة لزيارات أخرى مماثلة، سيجريها ولي العهد عما قريب.



فايز الفايز
ولي العهد يستعد لقيادة مساحة واسعة في الحكم

ويعدت الأزمات الإقليمية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، على رأس القضايا التي بحثها الأمير مع السيسي، بما يؤكد أن ولي العهد ملتزم بثوابت والسد الملك تجاه أمور مفصلة، ويبحث من خلالها رسالة بانها أمور لا يمكن العبث بها أو التعدي عليها أو التنازل عنها.

وقال الكاتب والحلل السياسي فايز الفايز إن الأمير الحسين "بات محط انظار المراقبين اليوم، وبدأ منذ ما يقارب العامين حركا قريبا من مطبخ القرار".

واعتبر الفايز أن ولي العهد "قاد عملية توفير المطامير (لقاحات كورونا)

إيران تجند الدروز لخدمة أجندها في جنوب سوريا

ويوافقون على الانضمام إلى المجلس وثيقة تثبت أنهم من نسل الهاشميين والبيت الحسيني، كما سيتلقون دعما سياسيا وعسكريا وإعلاميا وتمويلا لفتح مقر جديد لتجنيد وتدريب طلاب المدارس الإعدادية والثانوية، بالإضافة إلى تنظيم رحلات مدرسية إلى الجامعات في مدينة قم الإيرانية.

وأشار التقرير إلى أن إيران تقيم بؤرا استيطانية غير قانونية، ثم تتحول إلى استيطان شرعي بمصادقة عدد من ضباط النظام السوري، موضحا أن قرار الملايين من السوريين ترك فراغا هائلا يملأه اليوم الآلاف من الإيرانيين.

وأوضح أن هذا النشاط الإيراني يثير قلق نظام بشار الأسد، ويتسبب أيضا في القلق لدى إسرائيل وروسيا ودول عدة في المنطقة.

وفي وقت سابق ذكرت مصادر سورية أن الحرس الثوري الإيراني شكل لواء جديدا يحمل اسم هاشميين في شرق سوريا لينضاف بذلك إلى الوية زينبيون وفاطميون وحسينيون، وهي جميعها فصائل تؤمن النفوذ الإيراني في مناطق مختلفة في سوريا.

وأفادت ذات المصادر أن الحرس الثوري الإيراني افتتح مكاتب في المدن الرئيسية بمحافظة دير الزور شرق سوريا لإقناع شيوخ العشائر والمختارين ورجال الدين وغيرهم من الشخصيات البارزة المؤثرة في شرق سوريا بالانضمام إلى ما يسمى بـ "مجلس عشائر وادي الفرات" التابع لإيران بهدف نشر التشيع في المنطقة. وأوضحت المصادر أن اللواء المدعوم من إيران سيقدم للأشخاص الذين

وإشار التقرير إلى أن إيران تقيم بؤرا استيطانية غير قانونية، ثم تتحول إلى استيطان شرعي بمصادقة عدد من ضباط النظام السوري، موضحا أن قرار الملايين من السوريين ترك فراغا هائلا يملأه اليوم الآلاف من الإيرانيين.

وأوضح أن هذا النشاط الإيراني يثير قلق نظام بشار الأسد، ويتسبب أيضا في القلق لدى إسرائيل وروسيا ودول عدة في المنطقة.

وفي وقت سابق ذكرت مصادر سورية أن الحرس الثوري الإيراني شكل لواء جديدا يحمل اسم هاشميين في شرق سوريا لينضاف بذلك إلى الوية زينبيون وفاطميون وحسينيون، وهي جميعها فصائل تؤمن النفوذ الإيراني في مناطق مختلفة في سوريا.

وأفادت ذات المصادر أن الحرس الثوري الإيراني افتتح مكاتب في المدن الرئيسية بمحافظة دير الزور شرق سوريا لإقناع شيوخ العشائر والمختارين ورجال الدين وغيرهم من الشخصيات البارزة المؤثرة في شرق سوريا بالانضمام إلى ما يسمى بـ "مجلس عشائر وادي الفرات" التابع لإيران بهدف نشر التشيع في المنطقة. وأوضحت المصادر أن اللواء المدعوم من إيران سيقدم للأشخاص الذين

السويدياء (سوريا) - كشفت المخابرات العسكرية الإسرائيلية أن إيران أرسلت خلال الأشهر الماضية أموالا كثيرة إلى جهات عدة في جنوب سوريا بغرض تجنيدها لخدمة أهدافها السياسية والعقائدية.

وقالت المخابرات الإسرائيلية في تقرير لها إن الأموال وصلت إلى عدد من قادة المجتمع في محافظة السويداء من أبناء الطائفة العربية الدرزية التي عرف بعضها بتأييده للنظام وييدي تحولاً نحو إيران وحزب الله اللبناني. كما وصلت الأموال إلى قادة بلدة قرفا التي نجحت إيران في تحويلها من المذهب السني إلى الشيعي، وإلى جهات أخرى تسعى لتجنيدها أو تشييعها واستخدامها في تسهيل مهمات حزب الله.

وحذرت المخابرات الإسرائيلية من أن النشاط الإيراني أخذ في الاتساع حاليا خصوصا في منطقتي الجنوب والشرق وقرب الحدود مع لبنان، حيث يشتري الإيرانيون بيوتاً وأراضي كثيرة، ويأتون بسكان جدد من إيران أو مجموعات سكانية شيعية من العراق وأفغانستان واليمن، كما يستغلون الفقر والتساقط المالية للسكان المحليين عبر تأسيس الجمعيات "الخيرية" لإغراء السكان.

مباركة أممية للتغيرات في خطوط التماس بالحديدة

الأمم المتحدة تدعو إلى محادثات جديدة بشأن المحافظة الساحلية



الحوثيون يعززون تموضعهم في الحديدة

وكلاء المحافظة، والقيادات العسكرية والأمنية، وممثلي الأحزاب السياسية والمجتمع المدني، وصرح عقب تلك اللقاءات بأن "ما يمر به اليمن من مرحلة حساسة وعصيبة تفرض متغيرات جديدة وبالتالي نحن (الأمم المتحدة) نحتاج إلى جميع الأطراف العسكرية والأمنية والسياسية للعمل على حل مستدام وتركيز خاص على الأوضاع الاقتصادية التي تخلف مخاوف اليمنيين".

واعتبر أن الاجتماعات والنقاشات "تهدف إلى الوصول لتسوية سياسية جامعة وشاملة لإنهاء النزاع وأثاره التي تخلق تحديات كبيرة أمام تقديم الخدمات الأساسية، وذلك وفق إيجاد الحلول المستدامة لتعز اليمن ككل".

وكان المبعوث الأممي أجرى قبل ذلك زيارة إلى كل من إيران والسعودية وتركزت أساساً على الوضع في مارب ووجوب استئناف عملية السلام.

والتالي فإن هناك حاجة ماسة لتوحيد كل الطاقات العسكرية للحيلولة دون ذلك، وهو ما تعمل عليه المملكة العربية السعودية.

ووصل عيروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الإثنين إلى الرياض، قادماً من عدن حيث من المرتقب أن يناقش مع المسؤولين السعوديين سبل استئناف تنفيذ اتفاقية الرياض المتعززة، وتوحيد أجنحة الشرعية المتنافرة للتصدي للخطر الحوثي المتعاظم.

وكانت العلاقة بين سلطة الرئيس عبدربه منصور هادي التي يهيمن عليها الإخوان، والمجلس الانتقالي بلغت حداً كبيراً من التوتر في الفترة الأخيرة وسط تبادل الاتهامات حول الطرف المسؤول عن عرقلة اتفاقية الرياض، زد على ذلك الانتكاسات العسكرية في مارب وفي مناطق من شبوة التي سيطر عليها

بين محافظتي الحديدة وصنعاء، وعلى طول الطرق التي تربط مدينة الحديدة بمناطق أخرى.

وكانت القوات المشتركة التي تضم عدداً من الألوية الجنوبية ذات التدريب العالي قد برزت انسحابها من جنوبي وشرفي الحديدة بما فرضته المتغيرات الميدانية المتسارعة على الأرض لاسيما في شمال البلاد وجنوبها.

واعترفت القوات أن استمرارها في تلك المناطق يشكل تكبيلاً لها حيث أنها لا تستطيع التقدم أكثر في الحديدة بناء على اتفاق ستوكهولم، فيما هناك حاجة ماسة لدرء التهديدات الحوثية خصوصاً في الجبهة الجنوبية.

ويقول مراقبون إن إعادة انتشار القوات المشتركة كانت متوقعة لاسيما في ظل الانهيارات الراماتيكية لقوات الشرعية في مارب وتهديد الحوثيين بالانتقال إلى الجنوب من بوابة شبوة،

لا تزال عملية إعادة الانتشار التي أقدمت عليها قوات موالية للحكومة المعترف بها دولياً في الساحل الغربي تثير تفاعلات عدة في المشهد اليمني، خصوصاً بعد التصريحات والمواقف الأممية التي بدت مباركة للعملية.

صنعاء - يسود هدوء حذر في معظم أنحاء الحديدة، باستثناء اشتباكات متقطعة في محيط مديرية الخوخة، وسط أنباء عن حشد المتمردون الحوثيين لعناصرهم في المحافظات المجاورة، مثل أب وحجة، استعداداً للتحرك صوب المحافظة الاستراتيجية المطلية على البحر الأحمر، لوضع يدهم على ما تبقى من أجزاء خارجة عن سيطرتهم.

واستغل المتمردون الحوثيون الانسحاب "الفجائي" للقوات المشتركة الموالية للحكومة الشرعية الجمعة من مناطق في الحديدة بينها مديريات الدريهيمي وبيت الفقيه والتحتيا، ليملاوا الفراغ ساعين للتقدم أكثر جنوباً وتحديداً تجاه مديرية الخوخة.

ويشير الموقف الدولي الخجول حيال ما يجري في الحديدة تساؤلات عدة، ومن بينها ما إذا كانت الانسحابات الأخيرة للقوات المشتركة تمت بمباركة دولية، ومما إذا كانت جرت مقايضة الحوثيين بوقف تقدمهم في محافظة مارب شمال البلاد مقابل تمكينهم من الحديدة، الخاضعة لاتفاق أممي تم التوصل إليه في العام 2018.

على الحوثيين بين وقف القتال في المحافظة مقابل تعزيز تموضعهم في الحديدة.

ورغم أن الأمم المتحدة نفت في البداية أن يكون جرى التنسيق معها بشأن إعادة انتشار القوات المشتركة في الحديدة، بيد أن مواقف المنظمة الأممية المعلنة تباعاً سواء من خلال مكتبها لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أو من البعثة الأممية لدعم اتفاقية الحديدة "ونمها"، ترى بوجود جوانب إيجابية من تلك التطورات، لجهة فتح الطريق بين الحديدة والعاصمة صنعاء الأمر الذي من شأنه أن "يحسن حركة المدنيين"، وأيضاً باعتبار الخطوة أرضية لاستئناف التفاوض بين المتمردون والسلطة الشرعية، لكسر الجمود في ما يتعلق باتفاقية ستوكهولم.

وقالت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاقية الحديدة باليمن الإثنين إنها تتابع ما ترتب من تغيرات كبيرة في خطوط التماس في محافظة الحديدة، في علاقة "بانسحاب القوات المشتركة من مدينة الحديدة ومن مديرية الدريهيمي وبيت الفقيه وأجزاء من مديرية التحتيا، وسيطرة أنصار الله عليها".

وأكدت البعثة أن هذه الأحداث تستدعي فتح نقاش بين الأطراف المعنية، في إشارة إلى الحكومة الشرعية وجماعة الحوثيين. وأوضحت أنها تقف على أهبة الاستعداد لتيسير التفاوض وفقاً لإطار الاتفاقية، مشددة على أن السلام المستدام لا يمكن تحقيقه وإن لم تكن أطراف النزاع على استعداد لتكاتف الجهود المشتركة.

وناشدت البعثة أطراف النزاع الوفاء بالتزامها نحو حماية المدنيين وبالأخص النازحين داخلياً في محافظة الحديدة (الواقعة غربي اليمن)، وفي المديريات الجنوبية التي ما زالت تحدث فيها الاشتباكات.

وأصدر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في وقت سابق بياناً أكد من خلاله أنه لم تسجل أي حركة نزوح في المناطق التي شغلها الحوثيون، لافتاً إلى أن تقدم المتمردون قد يؤدي إلى "تحسين حركة المدنيين"



عديروس الزبيدي في السعودية ليحث سبل تنفيذ اتفاقية الرياض المتعززة

وتخوض القوات الحكومية معارك شرسة في مارب مع الحوثيين الذين نجحوا في التقدم وتطويق مركز المحافظة من ثلاث جهات، في محاولة منهم لقلب موازين القوى بالنظر للأهمية الجيوبوليسية الكبيرة للمحافظة بحكم أنها آخر معاقل الحكومة في الشمال فضلاً عما تكتنزه من ثروة طاقة هامة.

ويضغط المجتمع الدولي على الحوثيين لوقف تقدمهم في مارب، وقد تم مؤخراً فرض عقوبات على ثلاث قيادات حوثية متورطة في القتال هناك، ويرى مراقبون أنه من غير المستبعد أن يكون المجتمع الدولي عرض مقايضة

السلطات الكويتية توقف تحويل الأموال الخيرية إلى لبنان

مدار 30 عاماً بزعم دعم وكفالة الأيتام في لبنان.

وتعتبر الكويت دولة رائدة في مجال العمل الخيري، وتوجد بها 42 جمعية خيرية مسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية، لكن في السنوات الأخيرة ظهرت حاجة أكيدة لضرورة ضبط هذا المجال نتيجة محاولات مجموعات وأفراد لاستغلاله في غايات وأهداف أخرى من بينها تمويل الجماعات الإرهابية.

القرار يرتبط بالخلية التي تم إلقاء القبض عليها قبل أيام والتي قامت على مدار سنوات بتحويل أموال تبرعات إلى حزب الله

ويرى مراقبون أن المنظمات المتطرفة على غرار حزب الله اللبناني تستغل تساهل السلطات الكويتية إزاء عمليات جمع الأموال والتبرعات، رغم أن هناك قوانين تم سنّها في السنوات الأخيرة لضبط هذا الحقل.

وتوقع المراقبون أن تتشدد السلطات الكويتية أكثر في تحويل الجمعيات الخيرية للأموال خارجاً، لافتين إلى وجود مشروع نص قانوني لضبط هذا الحقل يتوقع أن تجري المصادقة عليه خلال الدورة الحالية لمجلس الأمة.

الكويت - أوقفت السلطات الكويتية جميع طلبات الجمعيات الخيرية الراغبة في إجراء تحويلات مالية إلى لبنان، في خطوة متوقعة لاسيما بعد الكشف عن خلية تعمل على جمع التبرعات لصالح حزب الله.

ونقلت وسائل إعلام كويتية عن مصادر مطلعة قولها إن من وادع القرار عدم استقرار لبنان على الصعيدين السياسي والمالي.

وأوضحت المصادر أن هناك تخوفاً كويتياً من أن يعصف أي انهيار اقتصادي في بيروت بأموال التبرعات، وأنه من منطلق الحرص على عدم ضياع هذه الأموال ارتأت الجهات الحكومية ذات العلاقة وقف التحويلات حتى إشعار آخر، وحتى استقرار الأوضاع في لبنان.

وتأتي الخطوة في خضم أزمة دبلوماسية هي الأخطر بين لبنان ودول الخليج على خلفية تصريحات مثيرة للجدل لوزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي التي هاجم فيها التدخل السعودي في اليمن واصفاً إياه بـ"الاعتداء"، معتبراً أن الحوثيين في حالة دفاع عن النفس.

ويرى مراقبون أن القرار يرتبط بالأساس بالخلية التي تم إلقاء القبض عليها قبل أيام والتي قامت على مدار سنوات بتحويل أموال تبرعات إلى حزب الله.

وكشفت التحقيقات الأولية مع عدد من المتهمين أنهم حولوا أموالاً طائلة للحزب اللبناني الموالي لإيران على

بعد اتهامها بتزوير الانتخابات في العراق.. الخزعلي يستقبل بلاسخرات

وكانت هذه الخسارة متوقعة في ظل نفور الشارع العراقي من ممارسات تلك الميليشيات التي تحولت إلى دولة داخل الدولة، وأفقدت العراقيين الأمل في استعادة سيادتهم المنتهكة منذ الاحتلال الأمريكي للبلاد في العام 2003.

وأشارت زيارة بلاسخرات لرئيس ميليشيا عصائب أهل الحق ردود فعل متباينة، وقال المحلل السياسي العراقي رعد هاشم في تغريدة على تويتر، "نفهم أن قيس الخزعلي أساس الأزمة وتصعيد المشكلات في العراق وطار علقه بعد خسارته في الانتخابات".

وأضاف هاشم "لكن ما لم نستوعبه تهافت بلاسخرات، على ميليشياويين معاقبين أميركياً بتهمة انتهاك حقوق الإنسان وقتل المتظاهرين، وضلوعهم بقضايا فساد، مثل الخزعلي، ومحاولة إضفاء الشرعية عليهم".

يذكر أن عصائب أهل الحق هي إحدى أبرز الميليشيات الموالية لإيران وسبق وأن أدرجتها الولايات المتحدة على لائحة الإرهاب.

ويقول مراقبون إن زيارة بلاسخرات تبدو خطوة غير موفقة من قبل البعثة الأممية، وتحمل رسائل سلبية للشارع العراقي، مفاده خضوع البعثة لابتراز الميليشيات.

وسبق وأن هاجم الخزعلي بلاسخرات قبل الانتخابات مستحضراً نظرية المؤامرة، حيث قال في أحد التصريحات "تحذر من الإشراف والتدخل التفصيلي في الانتخابات النيابية المقبلة، لأن المبعوثة الأممية جينين بلاسخرات منازعة، وغير محايدة".

القنوات القانونية لمعالجة الشواغل الانتخابية.

وتتهم الميليشيات الموالية لإيران ومن بينها عصائب أهل الحق البعثة الأممية المشرفة على العملية الانتخابية بتزوير الاستحقاق الذي جرى في العاشر من أكتوبر الماضي.

وذهب أنصار الميليشيات المعصومون منذ نحو شهر أمام المنطقة الخضراء حد توجيه تهديدات لبلاسخرات واصفين إياها بـ"عجوز الشيطان".

ومنيت الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن تحالف الفتح بهزيمة قاسية في الانتخابات، بحصولها على 17 مقعداً فقط، الأمر الذي بات يهدد بخروجه من المعادلة السياسية.



بالتفصيل مجموعة من الأدلة على ما رافق الانتخابات من تزوير وتلاعب فاضح، وذكر البيان أن الخزعلي "أبدى استغرابه من صدور بيان مجلس الأمن الدولي بخصوص الانتخابات قبل المصادقة على النتائج النهائية".

وأكد الخزعلي في الوقت ذاته على "مضي الإطار التنسيقي بمتابعة الإجراءات القانونية الخاصة بهذا الملف"، ووقف البيان فقد أبدت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة تجاوبها بدراسة الأدلة المقدمة من الخزعلي.

في المقابل أصدرت البعثة الأممية بياناً مقتضياً عن اللقاء، قالت فيه إنه تم بحث المستجدات السياسية في العراق، وأن الجانبين أكدا على أهمية اتباع

بغداد - استقبل زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي الإثنين في مكتبه ببغداد ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخرات، التي سبق وأن اتهمها بهندسة عملية تزوير الانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي في العراق.

وذكر بيان لمكتب الخزعلي أن الأمين العام لعصائب أهل الحق اجتمع ببلاسخرات، حيث جرى بحث ومناقشة أبرز القضايا السياسية في العراق وفي مقدمها ملف نتائج الانتخابات النيابية وتداولها.

ووفق بيان مكتب الأمين العام لعصائب أهل الحق فقد "عرض الخزعلي



ممثلة الأمم المتحدة في حضرة زعيم ميليشيا أهل الحق

ميليشيات غرب ليبيا ترفض ترشح سيف الإسلام القذافي للرئاسة وتتوعد بالحرب

خليفة حفرتر يستعد لتقديم ترشحه وسط تحذير من خطورة تأجيل الانتخابات



ترشح سيف الإسلام القذافي يؤجج الأوضاع في ليبيا

من ديسمبر القادم، محذرة من خطورة تأجيلها وتداعياتها على الاستقرار في ليبيا. ودعا البرلمان العربي الأطراف الليبية إلى الالتزام بالجدول الزمني للانتخابات الرئاسية والبرلمانية الليبية، المقرر عقدها الشهر المقبل. وحذر في بيان له الأحد، اطّلت "العين الإخبارية" على نسخة منه، من خطورة تداعيات تأجيل الانتخابات على سيادة ليبيا، موضحاً أن "إجراء الانتخابات الليبية في موعدها من شأنه أن يعزز سيادة ليبيا وتمكين الحكومة من التعامل مع القضايا الأساسية للأمن والاستقرار وتحقيق تطلعات الشعب الليبي".

وشدد على ضرورة بدء انسحاب المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا في أقرب وقت ممكن، وهو ما من شأنه تعزيز الثقة بين الفصائل الليبية. ومنذ إعلان مفوضية الانتخابات في ليبيا الأسبوع الماضي فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية، أعلن سياسيون وشخصيات عامة ليبية عزيمتهم على الترشح.

بعد نحو شهرين على توقفه عن أداء مهامه". وكررت مصادر إعلامية وجود مفاوضات مع رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي ينوي تقديم ترشحه، من أجل إقناعه بمتسندات ترشحه إلى أمام حفرتر ودعمه، حتى لا تنتهت أصوات إقليم برقة. ويمتلك قائد الجيش شعبية كبيرة في الجهة الشرقية تؤهله لأن يكون مرشحاً و منافساً بارزاً على رئاسة البلاد في الانتخابات المقبلة، اكتسبها من خلال الدعم القبلي وجهوده في مكافحة الإرهاب وتحرير شرق البلاد وحقوق وموائئ النفط من الجماعات المتشددة والتنظيمات الإرهابية. وانطلقت عدة حملات شعبية لتجميع تزيكات لترشيح القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفرتر للرئاسة، فيما ذكرت مصادر إعلامية أن إجمالي التزيكات التي تم جمعها حتى الآن فاقت ثمانمئة ألف توقيع. وتتمسك أطراف دولية وعربية بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها المحدد في الرابع والعشرين

وأعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الليبية، رسمياً، قبول أوراق سيف الإسلام القذافي، بعد استكمالها كافة الأوراق القانونية لذلك. وقالت المفوضية في بيان صادر عنها "تتقدم بمستندات ترشحه إلى مكتب الإدارة الانتخابية سبها، مستكملاً القانون رقم 1، الصادر عن مجلس النواب بشأن انتخاب رئيس الدولة، كما استلم المرشح سيف الإسلام القذافي بطاقته الانتخابية من المركز الانتخابي المسجل به، وهو الجمهورية ورقم المركز 21021 بمدينة سبها".

وتستمد شخصيات سياسية وعسكرية ليبية لتقديم ترشحتها للانتخابات المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، وسط دعوات ليبية ودولية إلى ضرورة التمسك بهذا الموعد.

وقال مصدر عسكري بالجيش الليبي "إن قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفرتر سيتوجه الثلاثاء لتقديم أوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية، بعد جمع التوقيعات اللازمة لترشحه، وذلك

أثار ترشح شخصيات سياسية تنتمي إلى النظام السابق للسباق الرئاسي في ليبيا جدلاً سياسياً واسعاً، حيث رفضت ميليشيات الغرب الليبي هذه الخطوة وهددت بإعلان الحرب. وتساعدت حدة التوتر أكثر بعد بروز أبناء عن استعداد القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفرتر تقديم ترشحه بعد جمع التزيكات، فيما حذر مراقبون من تغليب سيناريو تأجيل الانتخابات على إرساء السلم والاستقرار في البلاد.

طرابلس - سارعت ميليشيات غرب ليبيا إلى إعلان رفضها ترشح سيف الإسلام القذافي، ابن الرئيس الليبي السابق الراحل معمر القذافي، للانتخابات الرئاسية المرتقبة بالبلاد نهاية العام الجاري، متوعدة بالتصعيد المسلح وإعلان الحرب، في وقت يستعد فيه القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفرتر تقديم أوراق ترشحه، وسط تحذير متواصل من خطورة تأجيل الانتخابات.

وأعلن ما يعرف بـ"قادة وثورات مدينة الزاوية"، رفضهم ترشح سيف الإسلام القذافي، والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفرتر، معتبرين "وجود مؤامرة تحاك ضد ثورة السابع عشر من فبراير 2011".

وحذر ثوار الزاوية في بيان مصور لليبيين والمجتمع الدولي من إجراء هذه الانتخابات، وقالوا إنها "ستعود بنا إلى الدائرة الأولى وستنتج عنها حرب ضروس لا يعلم نتائجها، ولن تبقى ولا نند، مؤكدين أنهم قد يسمحون بإجرائها شرط أن تكون وفق قاعدة دستورية متفق عليها، وشهدين على أنهم "لن يسمحوا بفتح المراكز الانتخابية داخل المدينة إلا وفق هذه الشروط".

وقالت مصادر عسكرية ليبية "إن الميليشيات استعرضت أسلحة ثقيلة عبارة عن دبابات وعربات المدافع الرشاشة، فضلاً عن منظومة الدفاع الجوي بانتسير الروسية الصنع، والمئات من المسلحين".

وأشارت في تصريحات صحافية إلى أن تلك الميليشيات "أغلقت المراكز الانتخابية بمدينة الزنتان، وأكدت رفضها إقامة الانتخابات بعد ترشح سيف الإسلام القذافي".

والأحد تقدم سيف الإسلام القذافي بملف ترشحه للانتخابات الرئاسية إلى فرع مقر مفوضية الانتخابات في مدينة سبها (جنوب)، ما أثار ردود فعل غاضبة من عناصر الميليشيات المسلحة.



سامي الساعدي
كل من يؤيد قانون
الانتخابات يساهم في
عدم استقرار ليبيا

وطالبوا المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بعدم قبول ترشح سيف الإسلام والمشير خليفة حفرتر، حاملين إياها المسؤولية القانونية، علاوة على "رفضهم دور العديد من الدول الداعمة للعملية الانتخابية".

ورفض مجلس حكماء وأعيان مصراتة ترشح من قال إنه "أجرم في حق الليبيين، والصادرة بحقه أوامر قبض من السلطات القضائية المحلية، ومحكمة الجنايات الدولية".

نسبة البطالة في تونس ترتفع إلى مستويات غير مسبوقة

الفشل السياسي في إدارة الشأن العام والجائحة الصحية يعمقان الأزمة

والقطاع العام، ومواصلة تحسين وترشيح السياسات الجبائية، تعتبر من بين الإصلاحات التي من شأنها أن تعيد التوازن المالي للدولة".

وسبق أن أكد محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي أن البنك يتعاون حالياً مع وزارتي المالية والاقتصاد لوضع خطة لتحقيق استقرار الاقتصاد الكلي، للتحكم في عجز الميزانية والمواجهة الضغوط التضخمية والصعوبات المالية والاقتصادية التي تعرفها البلاد.

وقال العباسي في مداخلة له، خلال الجلسة العامة الثانية والأربعين للفرقة التونسية - الألمانية للصناعة والتجارة "إن الخروج من الأزمة الحالية لن يكون سهلاً ولا واثقاً، نحن فوجنا الكثير على مستوى الاستثمار والانحاز، مما يجعل تضامير جهود مختلف الأطراف أمراً ضرورياً أكثر من أي وقت مضى لإعداد أرضية لإنعاش الاستثمار".

وسجل الناتج الداخلي الخام لتونس نمواً بنسبة 0.3 في المئة، بالإنفاق السنوي، خلال الثلاثة الأخيرة من سنة 2021.

ومقارنة بالثلاثة الثانية من 2021، فقد سجل الاقتصاد نمواً بنسبة 0.7 في المئة، بحسب مؤشرات معهد الإحصاء الحكومي.

نتيجة غياب حلول اقتصادية لاحتواء العاطلين عن العمل وخلق مواطن شغل جديدة.



حسن بن غنونة
لا بد أن تفكر الدولة في
منظومة تعليم متطابقة
مع سوق الشغل

منذ ثابت
ارتفاع نسبة البطالة
متوقع بسبب سوء
الحكومة بعد 2011

ويحول ضعف النمو الاقتصادي في تونس دون خلق فرص عمل جديدة، حيث يتواصل تغلغ القطاع الرئيسية في استعادة نموها، ولاسيما قطاعي السياحة والفوسفات.

والأحد قال سمير سعيد، وزير الاقتصاد والتخطيط التونسي، "إن بلاده بصدد إعلان خطة الإنعاش الاقتصادي 2023 - 2025، ويأتي ذلك فيما تجد الدولة صعوبة في الخروج من أزمة مالية عميقة".

وأكّد وزير الاقتصاد والتخطيط، وفقاً لوكالة "رويترز"، أن "مراجعة منظومة الدعم، وإعادة هيكلة المؤسسات العمومية

إدارة الأزمة الصحية، خاصة في علاقة بالمؤسسات الصحية والمتوسطة".

وأضاف لـ"العرب" أن "الاقتصاد التونسي يحتاج إلى إنعاش بقرار شجاع، عبر تشجيع المبادرة وتسهيل الإجراءات، فضلاً عن تحفيز الدولة على المزيد من الاستثمار".

وأكد ثابت أن "من أهم شروط الاستثمار توفير مناخ سياسي مستقر وواضح، وتحرير الاستثمار من الجهاز البيروقراطي".

واعتبر أن "لقاء الحكومة واتحاد الشغل مؤشر إيجابي يمكن أن يتحول إلى عقد اجتماعي من أجل الإنقاذ، كما يمكن للرئيس التونسي قيس سعيد أن يمسك بهذه الورقة لخلق مناخ موضوعي مشجع على الاستثمار وحل مشاكل التشغيل".

وذكرت البيانات أن بطالة الإناث صعدت إلى 24.1 في المئة خلال الربع الثالث من 2021 مقابل 22.8 في المئة خلال الربع ذاته من السنة الماضية، مقابل بلوغ بطالة الذكور 15.9 في المئة هذا العام أي بفارق 3 نقاط عن السنة الماضية، التي لم تتجاوز فيها بطالة الذكور في الربع الثالث من السنة 13.5 في المئة.

ولا تزال المستويات العالية للبطالة أحد أهم أسباب الحراك الاجتماعي في البلاد، وسط تحذيرات من تعكر المناخات

العمال على البطالة، فضلاً عن ضعف سياسات الدولة في التعامل مع ملف التشغيل ووضع استراتيجيات لذلك.

وأفاد الخبير الاقتصادي حسن بن جنانة بأن "الجائحة الصحية تبعاً لانتشار وباء كورونا زادت في عدد العاطلين، واضطرت عدة مؤسسات اقتصادية إلى تسريح عدد من العمال بسبب الإفلاس".

وأضاف لـ"العرب" أن "منظومة التعليم غير متطابقة مع سوق الشغل، ولا بد أن تفكر الدولة في منظومة تعليم متطابقة مع سوق الشغل وتخصص عدد خرجي الجامعات وفق الطلب"، مشيراً إلى "ضرورة وجود مخطط اقتصادي شامل لإرجاع الدورة الاقتصادية" وتابع "المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الدولة لخرجي التعليم العالي تجعلهم يرفضون أي عرض شغل لا يتوفر على مرتبات مقنعة".

ولم يتفاجأ مراقبون بارتفاع عدد العاطلين عن العمل في تونس، مفسرين ذلك بفشل الحكومات المتعاقبة منذ 2011 في إدارة الشأن العام وحل مشاكل التونسيين، وفي مقدمتها التشغيل.

وقال منذر ثابت المحلل السياسي إن "ارتفاع نسبة البطالة متوقع جراء التقاطع بين مؤثرين، وهما سوء الحكومة وأداء الطبقة السياسية بعد 2011، وسوء

المئة خلال الثلاثي الثاني من السنة، وهي أعلى نسبة بطالة تسجل خلال العامين الماضيين.

وبحسب بيانات المعهد، ارتفعت نسبة البطالة منذ بداية السنة الحالية من 17.8 في المئة خلال الربع الأول إلى 18.4 في المئة حالياً، مقابل نسبة لم تتعد 16.2 في المئة خلال الفترة ذاتها من سنة 2020.

وعزاً خبراء الاقتصاد ارتفاع نسبة البطالة بالبلاد إلى تداعيات الأزمة الصحية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، الذي ساهم في إحالة عدد من



هرمنا من الانتظار بحثاً عن فرصة عمل

الاتحاد الأوروبي يستعد لتشديد العقوبات على بيلاروسيا بسبب أزمة الهجرة

ترحيل المهاجرين إلى بلدانهم خطة لوكاشينكو لتبريد الأزمة



وضع مأساوي على حدود بيلاروسيا

وقالت وزارة الدفاع على تويتر "ترسل القوات البيلاروسية أعدادا متزايدة من المهاجرين إلى معبر كوزنيكا الحدودي". مرفقة تغريدها بمقاطع فيديو تظهر مئات المهاجرين أمام عناصر من الشرطة والجنود البولنديين. القادمة من الإمارات بطلب من الأخيرة. ومن جانبها أعلنت الناقلة الوطنية البيلاروسية "بيلافيا" منع المسافرين السوريين والعراقيين واليمنيين والأفغان من الصعود على متن رحلتها القادمة من الإمارات بطلب من الأخيرة. وفي بيان موجه إلى مواطني الدول الأربعة نشرته "بيلافيا" على موقعها قالت إنه لن يُسمح لهم بالصعود على متن الرحلات المتجهة من دبي إلى بيلاروسيا "تماشيا مع قرار السلطات المعنية في الإمارات العربية المتحدة".

وتقول وكالات إغاثة إن عشرة مهاجرين على الأقل لقوا حتفهم حتى الآن، مضيفا أن أزمة إنسانية تحدث بالتزامن مع انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، وحضت على وقف التصعيد لمساعدة المهاجرين. وأفادت الشرطة المحلية في منطقة بودلاسي في بولندا الاثنين بأن أربعة أوروبيين أوقفوا خلال عمليات تفتيش على الطرق بتهمة "المساعدة على عبور الحدود بشكل غير قانوني". والاثنين تجتمعت حشود المهاجرين عند معبر حدودي مغلق بين بولندا وبيلاروسيا، وفق ما أظهرته مقاطع فيديو نشرها حرس الحدود وجنود بولنديون.

وأضاف الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف "لوكاشينكو ليس المتسبب في الوضع الحاصل عند الحدود... من الخطأ تماما تحميل لوكاشينكو كامل المسؤولية". وتقول بيلاروسيا إن هناك قرابة ألفي شخص في مخيم المهاجرين، من بينهم نساء وحامل وأطفال، فيما تقول بولندا إن هناك ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف مهاجر على الحدود. وقدمت السلطات البيلاروسية مساعدات تشمل خياما ومدافن، وهي خطوة قد تجعل وجود المخيم شبه دائم على الحدود. ورفضت بولندا السماح للمهاجرين بالدخول واتهمت بيلاروسيا بمنعهم من المغادرة.

وقال "لم نقم بهذا الأمر مطلقا ولا نعزّم القيام به". وكرر تحذيراته من أن بيلاروسيا ستدافع عن نفسها إذا فرضت عليها عقوبات جديدة. وتمكنت بيلاروسيا من تخفي العزلة المتزايدة بمساعدة ودعم من موسكو، الداعمة السياسية والمالية الرئيسية. وفي نهاية الأسبوع نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الإدعاءات التي تفيد بأن موسكو تساعد على تنظيم الأزمة والقى باللوم على السياسات الغربية في الشرق الأوسط. وقال الكرملين الاثنين إنه من الخطأ تحميل الرئيس البيلاروسي المسؤولية الكاملة عن أزمة الهجرة عند الحدود مع بولندا.

يتجه الاتحاد الأوروبي لتشديد عقوباته على بيلاروسيا في ظل أزمة الهجرة التي يتهّم نظام الرئيس ألكسندر لوكاشينكو باستغلالها لتخفيف العقوبات السابقة، وبالرغم من تعهده الاثنين بإعادة المهاجرين إلى بلدانهم بعد أن احتشدوا على الحدود مع بولندا إلا أن حطوط رئيس بيلاروسيا في إقناع الأوروبيين بالعدول عن تشديد العقوبات ضئيلة.

الذي يتولى السلطة منذ نحو ثلاثة عقود هذه الاتهامات ويلقي باللوم على الغرب. وفي محاولة منه لاستباق فرض عقوبات جديدة على بلاده قال لوكاشينكو الاثنين إن "بيلاروسيا تعمل على إعادة المهاجرين - ومعظمهم من الشرق الأوسط - الذين تجمّعوا عند حدودها مع بولندا إلى بلدانهم". ومنذ أشهر يحاول آلاف المهاجرين من الشرق الأوسط العبور من بيلاروسيا إلى بولندا العضو في الاتحاد الأوروبي، وقد تصاعدت التوترات الأسبوع الماضي بالتزامن مع رفض حرس الحدود البولندي الجهود المسنقة لعبور هؤلاء الحدود.

وقال لوكاشينكو إن بلاده لا تريد أن تتطور الأزمة إلى صراع، وإنها تعمل على إعادة الآلاف من المهاجرين العالقين عند حدودها مع بولندا إلى بلدانهم. ونقلت وكالة "بيلتا" الرسمية عنه قوله إن "العمل جار بشكل نشط في هذه المنطقة لإقناع الناس (بضرورة العودة، راجين منهم ذلك بقولنا) أرجوكم عودوا إلى دياركم. لكن لا أحد يرغب في العودة".

وذكر أنه بإمكان بيلاروسيا نقل المهاجرين في ناقلتها الوطنية "بيلافيا" إلى ألمانيا ما لم توفر بولندا "ممرًا إنسانيا". وقال "سنرسلهم إلى ميونخ على متن طائرانا إذا لزم الأمر". لكن محاولات لوكاشينكو لتدارك الموقف لا تلقى قبولا لدى الأوروبيين.

وخلال اجتماع الاتحاد الأوروبي الاثنين قال وزير الخارجية الليتواني غابرييلوس لاندسبيرغيس إنه لا يوجد سبب يدفعه إلى تصديق لوكاشينكو. وأضاف "دعونا نأمل فقط في هذه المرحلة أن يقول أمرا حقيقيا". وواجهت بيلاروسيا سلسلة من العقوبات الأوروبية ردا على حملة قمع المعارضة بعد الانتخابات الرئاسية العام الماضي وقرار لوكاشينكو تغيير مسار رحلة لطائرة "راين إير" في وقت سابق من العام الحالي احتجاجا ناشط. وينفي لوكاشينكو الاتهامات بأنه ينظم تدفق المهاجرين على الحدود قائلًا إن الأمر مكلف جدا بالنسبة إلى بلاده.

بروكسل - يستعد الاتحاد الأوروبي لتشديد عقوباته ضد بيلاروسيا بسبب أزمة الهجرة الأخيرة، ما يهدد بتصاعد الأزمة التي تتهّم مينسك باستغلالها من أجل التخفيف من حدة العقوبات السابقة المفروضة من قبل الكتلة الأوروبية. وقبيل بدء اجتماع في بروكسل للاتحاد قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن الاتحاد سيشتد العقوبات كرد فعل على استغلال المهاجرين. وقال ماس لدى وصوله لحضور اجتماع وزراء خارجية الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إن الرئيس البيلاروسي ألكسندر "لوكاشينكو يطالب برفع جميع العقوبات. سنرد اليوم: سنزيد من تشديد العقوبات". وأشار بشكل خاص إلى "المزيد من التشديد" بحق المتورطين في تهريب المهاجرين، معتبرا أيضا أنه "لا مفر من العقوبات الاقتصادية المشددة".



ألكسندر لوكاشينكو
بيلاروسيا لا تريد أن تتحول الأزمة إلى صراع

وأضاف "سنواصل نهج التشدد هذا لأنه لا يوجد بديل معقول". والاثنين قال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي التقى الأحد وزير الخارجية البيلاروسي فلاديمير ماسكي، في أول اتصال رفيع المستوى بين الاتحاد الأوروبي ومينسك منذ بداية هذه الأزمة، "في ما يتعلق بتدفق اللاجئين، أصبحت الأمور تحت السيطرة".

وأضاف "سنقر اليوم (الاثنين) حزمة جديدة من العقوبات ضد البيلاروسيين المسؤولين عما يحدث. وسنوسع نطاق هذه العقوبات لتشمل أشخاصا آخرين وشركات طيران ومكاتب سفر وجميع المتورطين في نقل المهاجرين غير القانونيين إلى حدودنا". وتهتم الحكومات الغربية نظام لوكاشينكو باستدراج المهاجرين إلى بلاده وإرسالهم إلى الحدود للعبور إلى الاتحاد الأوروبي. وينفي لوكاشينكو

أرمينيا تتهم قوات أذربيجان باختراق حدودها

الوطني إنه أقال الوزير أرشاك كارابيتيان بسبب الواقعة. وقالت وكالة "تاس" للأنباء إن أرمينيا أبلغت روسيا ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، وهي تحالف عسكري بين دول ما بعد الاتحاد السوفيتي، بالامر.

وكالة الإعلام الروسية نقلت عن مجلس الأمن الوطني في أرمينيا أن الواقعة حدثت الأحد لكن قوات أذربيجان غادرت منذ ذلك الحين

وتوقف القتال حول جيب ناغورني قرة باغ بموجب اتفاق بوساطة روسية نشرت موسكو بموجبه 1960 جنديا من قوات حفظ السلام بالمنطقة لمدة خمس سنوات مبدئيا. لكن الاتفاق لم يقدم حلاولا للكثير من المسائل العالقة من بينها الوضع القانوني لإقليم ناغورني قرة باغ والأمن الذين يعيشون فيه والذين وصل عددهم قبل الحرب إلى 150 ألفا.

موسكو - اتهم رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان الاثنين قوات أذربيجان بانتهاك الحدود بين البلدين ما دفعه إلى إقالة وزير دفاعه في خطوة تحيي المخاوف من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين الطرفين وعودة التوتر بينهما. وذكرت وكالة الإعلام الروسية "إنترفاكس" نقلا عن مجلس الأمن الوطني في أرمينيا أن الواقعة حدثت الأحد لكن قوات أذربيجان غادرت منذ ذلك الحين. ونقلت "إنترفاكس" عن متحدث باسم وزارة الخارجية في أذربيجان قوله إن القوات الأزرية تمارس أنشطتها على الأراضي السيادية للبلاد، واتهم أرمينيا بالقيام بأعمال "استفزازية". ويمثل الحادث تصعيدا للتوتر بين الجمهوريتين السوفيتيتين السابقتين اللتين خاضتا حربا استمرت 44 يوما العام الماضي بسبب نزاعهما بشأن إقليم ناغورني قرة باغ وقد أسفرت المعارك عن مقتل ما لا يقل عن 6500 شخص وانتهت بنصر حاسم لأذربيجان. ولم يذكر باشينيان نطاق التوغل لكنه قال أمام اجتماع لمجلس الأمن

قضية الهجرة تُوّجج الخلافات بين فرنسا وبريطانيا

المانش، بينما تستفيد عصابات إجرامية لا رحمة لديها من مأساتهم". وأضاف أن التغييرات التي تخطط لها الحكومة في قوانين الهجرة "ستصلح المنظومة المعطلة".



ووصل نحو ألف شخص إلى المملكة المتحدة الخميس على متن قوارب صغيرة ووسائل أخرى عبر المانش، وهو عدد قياسي جديد في ظل أزمة تزداد سوءا تعود إلى عدة سنوات. وستتجاوز الحصيلة اليومية عددا قياسيا سابقا بلغ 853 شخصا سجل في وقت سابق من هذا الشهر، وفق إحصائيات وكالة الداخلية. وفي الأثناء، فقد ثلاثة مهاجرين كانوا يسعون للوصول من ساحل شمال شرق فرنسا إلى جنوب شرق بريطانيا على متن زوارق، وفق ما أفادت السلطات البحرية الفرنسية الجمعة. وأعلن مهاجران تم إنقاذهما في البحر عن اختفائهم، وفق السلطات البحرية في المنطقة، فيما تم تعليق عمليات البحث ليل الخميس والتي لن يتم استئنافها.

الأراضي الفرنسية ويقومون بأنشطة دعائية". وتابع أن "المهربين الذين ينظمون الشبكات ويستغلون النساء والأطفال... كثيرون منهم موجودون في بريطانيا". وانتقد دارمانان "سوق العمل في بريطانيا الذي يعتمد على حد كبير على جيش احتياطي، كما يقول كارل ماركس، وهم الأشخاص غير النظاميين الذين يمكنهم العمل بأجر منخفض".

وشدد على أنه "إذا غير البريطانيون تشريعاتهم بدرجة كبيرة - لقد فعلوا ذلك، ولكن ليس بما يكفي - فلن يبقى أحد في كاليه أو دونكيرك". وقال أيضا "نحن من يتحمل تبعات السياسة البريطانية. يجب ألا نعكس الأدوار". وتصاعد التوتر بين لندن وباريس الجمعة بعد أن بلغ عدد عابري المانش غير القانونيين مستوى قياسيا في اليوم السابق، عندما تمكن 1185 مهاجرا من الوصول إلى الأراضي البريطانية، وفقا لوزارة الداخلية البريطانية. وتبعها لذلك وجهت لندن انتقادات لاذعة لباريس بشأن طريقة التعاطي مع المهاجرين، مشيرة إلى أنها طريقة غير مقبولة. وقال ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية إن "البريطانيين شاهدوا ما يكفي من الناس وهم يموتون في

يتوقفوا عن استخدامنا لحل مشكلاتهم الداخلية.. نحن لسنا معاونين لهم ولا مساعدين لهم". وقال دارمانان إن الوضع في كاليه حيث يحتشد مهاجرون على أمل الانتقال إلى بريطانيا، هو نتيجة لتصرفات حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون. وأضاف "سوف أنكر نظيرتي البريطانية بأن المنظمات غير الحكومية التي تمنع الشرطة والدرك من العمل، هي إلى حد كبير منظمات غير حكومية بريطانية مع مواطنين بريطانيين على

باريس - انتقد وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان بشدة الاثنين حديث مسؤولين بريطانيين عن تزايد أعداد المهاجرين عبر بحر المانش، في خطوة ستزيد من تآجج الخلافات بين البلدين. وقال دارمانان الذي استقبل نظيرته البريطانية بريتي باتيل مساء الاثنين "ليس لدى بريطانيا دروس تعلمها علينا"، حول إدارة فرنسا للمهاجرين الذين يريدون الانتقال إلى المملكة المتحدة. وأضاف لقناة "سي نيوز" الفرنسية أن البريطانيين "يجب أن



طريقة الجلوس تعبر عن وجهة نظر كل منهما

الضغوط المناخية لا تلغي حاجة الصين إلى نفط الشرق الأوسط للاستغناء عن الفحم وتقليص الانبعاثات الكربونية

واردات النفط تدعم سياسات بكين للانتقال نحو الطاقة النظيفة



تخفيض استهلاك الفحم لن يضر ب واردات النفط

الصين في مسعاها لخفض استهلاك الفحم فقط. والتكيز على تخفيض الفحم سيخفف مؤقتاً من القلق الناجم عن خفض استهلاك النفط، على الرغم من أن النفط سيواجه نفس المصير في المستقبل البعيد. ووفقاً لمختبر اقتصاد منخفض الكربون بجامعة تسينغها، بلغ الفحم ذروته تقريباً في الصين وسيستقر لمدة عقد تقريباً قبل أن يبدأ في الانخفاض.

وتتفق دراسات وتقارير أخرى على أن واردات الصين قصيرة الأجل من النفط الخام ستستمر في الارتفاع، وستأتي غالبيتها من الشرق الأوسط، على سبيل المثال، يُظهر تقرير "ستاندر أند بورز جلوبال" أن اعتماد الصين على خام الشرق الأوسط ارتفع في يونيو على الرغم من تقلص عدد موردي الخام الخليين إلى الصين إلى 26، وهو انخفاض من 41 مورداً من نفس الشهر من العام الماضي، وكمية النفط الذي تستريه الصين من بلد مثل المملكة العربية السعودية سيتوقف، على المدى القريب، على السعر وليس على المخاوف من الانبعاثات الكربونية.

ويمثل أحد التحديات التي تواجه واردات النفط الخام في مخاوف الصين من قضية أمن الطاقة، حيث تسعى للحصول على مصادر طاقة جديدة للتقليل من التهديدات التي تواجه نموها الاقتصادي، وتذكر بكين جيداً أنه لا يمكن تحقيق الحياد الكربوني إلا من خلال الاستعانة بنظام طاقة أكثر نظافة، ويعني ذلك أن خفض انبعاثات الكربون في الصين ليس فقط لمكافحة تغير المناخ، ولكن أيضاً للحد من اعتمادها الكبير على الإمدادات الخارجية.

وتتسرع الصين بالقلق من احتمال قطع الإمدادات عند نقاط المعابر الملاحية مثل مضيق ملقا أو مضيق هرمز أثناء الحرب أو النزاعات الدولية. وتقول الباحثة الصينية يون صن إنه مثل البلدان المتقدمة، سيخفف اعتماد الصين على واردات النفط الخام في نهاية المطاف، وستعتمد على منتجي النفط في الشرق الأوسط أخذ ذلك في عين الاعتبار والنظر في استراتيجيات التنوع الاقتصادي على المدى الطويل، لكن في غضون ذلك، ستستمر صادرات النفط في دعم نهضة الصين الاقتصادية بالشرق الأوسط.

الكربون في الصين، ففي عام 2019 شكل الوقود الأحفوري نسبة 85 في المئة من استهلاك الطاقة في الصين، وهو تقريبا نفس استهلاك بقية العالم. لكن ما يقرب من 58 في المئة جاء من الفحم، وهو رقم يتجاوز بكثير المتوسط العالمي الذي يقل عن 30 في المئة وبالتالي، فإن حرق الفحم يمثل حوالي نسبة 80 في المئة من إجمالي انبعاثات الوقود الأحفوري في الصين، ويليه النفط بنسبة 14 في المئة ثم الغاز الطبيعي بنسبة 7 في المئة، ويعكس ذلك التحدي الذي تواجهه

وحرقة لضمان تلبية احتياجات الاستهلاك المحلي وتهديته الغضب من انقطاع التيار الكهربائي، ويشير ذلك إلى أن هناك حداً لمدى سرعة الصين في تغيير هيكل استهلاك الطاقة الحالي، فيغض الطرف عن أي شيء آخر، يتعين على بكين الاعتماد على التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي لضمان شرعيتها.

وقد كانت هذه التجربة بمثابة تذكير بمدى اعتماد الصين على الفحم ولماذا يظل الفحم المصدر الرئيسي لانبعاثات

تعمل بالفحم في خارج حدود الصين، ولكن تلك الأهداف النبيلة ساهمت بالفعل في إحداث نقص كبير في الكهرباء في البلاد هذا العام، وتعرضت الملايين من المنازل والشركات لانقطاع التيار الكهربائي بعد أن فرضت الصين معياراً لاستهلاك الطاقة وكثافة الطاقة، وكانت محطات الطاقة التي تعمل بالفحم هي أول المتضررين.

ومع اقتراب فصل الشتاء وتنامي الحاجة إلى المزيد من الطاقة، سارعت الصين إلى استخراج المزيد من الفحم

وهي الصين في الخطة، وبينما تحاول بكين خفض استهلاكها للفحم مع الحفاظ على تقدمها الاقتصادي، فمن المرجح ارتفاع طلبها على نفط الشرق الأوسط بدلاً من انخفاضه في المستقبل المنظور. وتواجه الصين بالفعل أزمة كبيرة في مجال الطاقة، وقد تم تحديد الهدف المصالح الحياد الكربوني في عام 2060 قبل أكثر من عام تقريباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي هذا العام قدمت الصين تعهداً إضافياً لوقف بناء محطات الطاقة التي

يجمع أغلب المحللين على أن تحول الصين نحو الطاقة النظيفة وتحركها من أجل تقليص الاعتماد على الفحم لن يؤثر على حاجتها لنفط الشرق الأوسط، بل يذهب بعضهم حد القول إن واردات الصين قصيرة الأجل من النفط الخام ستستمر في الارتفاع، وستأتي غالبيتها من الشرق الأوسط، وحتى وإن انخفضت بفعل الارتفاع الكبير للأسعار إلا أن صادرات النفط ستواصل دعم نهضة الصين الاقتصادية ورسم ملامح العلاقات التي تربط بكين بالشرق الأوسط.

والشطن - أثار الغياب الصيني عن قمة المناخ "كوب 26" انتقادات من كافة جهات الأرض، وبالنظر إلى تجنب الزعيم الصيني شي جين بينغ السفر إلى الخارج منذ يناير العام الماضي، فلم يشكل غيابه عن غلاسكو مفاجأة للمراقبين. وقد التزم الصين بالفعل بتحقيق ذروة الانبعاثات قبل عام 2030 والحياد الكربوني بحلول عام 2060، لذلك ربما اعتقدت بكين أنه ليس لديها الكثير لتقدمه في هذه المرحلة.

لكن، نظراً لكونها من أكبر الملوثين على الصعيد العالمي، تلوح في الأفق أسئلة حول الكيفية التي تهدف من خلالها الصين إلى الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالتغيرات المناخية.

80
في المئة من إجمالي انبعاثات
الوقود الأحفوري في الصين تأتي
من حرق الفحم

وتقول المحللة الصينية يون صن، في تحليل نشر بموقع "سنديكيشن بيورو"، إن اندفاع الصين نحو الحياد الكربوني سيكون له تأثير كبير على الهيكل المستقبلي لمصادر طاقتها، وهذا بدوره سيغير في نهاية المطاف علاقة الصين بدول الشرق الأوسط التي عولت عليها بكين لمدى بالنفط الخام لعقود، لكن انبعاثات الكربون الناتجة عن استخدام الصين للنفط هي شيء لا يُذكر أمام الضرر الناجم عن حرق الفحم، والصين تحاول الحد من استخدام الفحم، وليس

وتقول المحللة الصينية يون صن، في تحليل نشر بموقع "سنديكيشن بيورو"، إن اندفاع الصين نحو الحياد الكربوني سيكون له تأثير كبير على الهيكل المستقبلي لمصادر طاقتها، وهذا بدوره سيغير في نهاية المطاف علاقة الصين بدول الشرق الأوسط التي عولت عليها بكين لمدى بالنفط الخام لعقود، لكن انبعاثات الكربون الناتجة عن استخدام الصين للنفط هي شيء لا يُذكر أمام الضرر الناجم عن حرق الفحم، والصين تحاول الحد من استخدام الفحم، وليس

مكافحة تغير المناخ تفرض التفكير في أمن الطاقة وسياسات نفطية أكثر شمولية

يظنان جزءاً أصيلاً لا يتجزأ من خليط الطاقة المستقبلي لهذه الدول إلى جانب الطاقة النظيفة. وبناء على ذلك حذر اتحاد لعلماء المناخ من أنه "إذا بقيت البلدان ولاسيما تلك المسؤولة أساساً عن الانبعاثات على سياساتها المتمثلة في اتخاذ خطوات صغيرة وانتهج سياسة الأعمال أولاً كالمعتاد، فإنها ستتحكم على الأجيال الحالية والمستقبلية بعالم من المعاناة والأضرار التي لا توصف".

وبالفعل تعاني البلدان الفقيرة التي تتحمل مسؤولية أقل عن الاحتباس الحراري ولكنها في الخطوط الأولى في مواجهة آثاره والتي حاربت في غلاسكو لاتنتزع تمويل محدد "لخسائرها وأضرارها". وتضمنت اتفاقية غلاسكو إجراءات خاصة بتمويل الدول الأكثر فقراً والأكثر عرضة للأخطار من أجل التنمية بوسائل نظيفة، والتعامل مع الآثار المناخية ومواجهة الخسائر والأضرار التي تواجهها جراء العواصف والفيضانات والجفاف وارتفاع منسوب البحار.

ورغم أن الكثير من الخبراء اعربوا عن تفائل حذر بأن هذه الإجراءات ستحافظ على هدف اتفاقية باريس المتمثل في الحد من الاحترار العالمي عند 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، إلا أن المدافعين قبل الثورة الصناعية، إلا أن المدافعين عن البيئة أبقوا على انتقاداتهم بسبب الافتقار إلى الالتزام المالية من البلدان الغنية التي تتعرض لضغوط لبذل المزيد من الجهد لمساعدة الدول النامية في إزالة الكربون والتعامل مع الظواهر الجوية الأكثر تقلباً.

على المحادثات، وعبر عن أمه في أن تتخذ القمتان المقبلتان للمناخ في مصر 2022 والإمارات في 2023 نهجاً شاملاً. وأضاف أن النفط والغاز "استهدفاً" للمرة الأولى في مؤتمر المناخ "كوب 26" على أساس أنه لا مكان لهما في انتقال العالم إلى مصادر مستدامة للطاقة.



سلطان أحمد الجابر
العالم لا يمكن أن
ينفصل فجأة عن
المواد الهيدروكربونية

وحسب وجهة نظر باركيندو فإن من النتائج التي تمخض عنها المؤتمر أن الدول المنتجة للنفط سيكون عليها أن تنجز الكثير.

من جانبه قال الرئيس التنفيذي لشركة "أدنوك" إن مؤتمر المناخ "كوب 26" كان ناجحاً، مكرراً الدعوة إلى نهج عملي لمكافحة التغير المناخي وفي الوقت نفسه ضمان أمن الطاقة على المستوى العالمي. وأضاف الجابر أنه لتحقيق انتقال ناجح إلى نظام جديد للطاقة لا يمكن الانفصال المفاجئ وببساطة عن نظام الطاقة الحالي.

على أن الجهود المبذولة لمكافحة تغير المناخ يجب أن تركز أيضاً وعلى قدم أمتار أمن الطاقة والنمو الاقتصادي في الدول النامية. واختتمت محادثات المناخ في غلاسكو السبت بالتوصل إلى اتفاق استهدف للمرة الأولى أنواع الوقود الأحفوري باعتبارها المحرك الأساسي لظاهرة الاحتباس الحراري.

ولم يكن إدراج كلمتي الفحم والنفط سهلاً في التقرير الختامي لمؤتمر المناخ، بعد أن نجحت الهند والصين في اللحظة الأخيرة في إقناع نفسها التي كان من المقرر اختتام أعمال القمة فيها في "التخلي" عن الفحم، ما حمل الوك شارما رئيس المؤتمر إلى الاعتذار من العالم. وكانت دول منظمة أوبك المنتجة للنفط قد دافعت في قمة غلاسكو عن دور الوقود الأحفوري في المستقبل وجادلت بأن العالم بإمكانه أن يقلل من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري دون استبعاد النفط والغاز.

ويجادل المدافعون عن النفط والغاز والفحم بأن استخدام تكنولوجيا مثل جمع الكربون وتخزينه، حيث يتم التقاط الانبعاثات وتخزينها تحت الأرض، يمكن أن تسمح للاقتصادات بمواصلة حرق الوقود الأحفوري. ويرفض نشطاء المناخ ذلك قائلين إن هذه التكنولوجيا باهظة التكلفة ولم يتم التأكد من نتائجها على نطاق واسع ولا توفر سوى غطاء للصناعات التي تتسبب في حدوث تلوث لمواصلة العمل. وقال الأمين العام لمنظمة أوبك محمد باركيندو إن المشاعر تسيطر تدريجياً

الشمولية التي من شأنها أن تؤدي إلى زيادة الاستثمارات في النفط والغاز من أجل أمن الطاقة في الوقت الذي يعملون فيه على الحد من الانبعاثات مع تطوير اقتصاداتهم.

وقال سلطان أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" إنه لا يمكن للعالم أن "ينفصل فجأة وببساطة" عن المواد الهيدروكربونية، وإن صناعة النفط والغاز تحتاج إلى استثمار أكثر من 600 مليار دولار سنوياً حتى عام 2030 لتلبية الطلب المتوقع.

وجاء ذلك في كلمته أمام مؤتمر ومعرض أبوظبي الدولي للبترول "أديبك" الذي شدد فيه وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان



الدول غير مستعدة للتخلي السريع عن النفط

البحر الأسود خط مواجهة مرتقبة بين الغرب وروسيا

مؤكدا ما تصفه موسكو بـ"الطابع غير المقرر" لهذه التحركات. وأشار سيرجي شويجو وزير الدفاع الروسي للصحافيين في مطلع هذا الشهر إلى أن سفن الصواريخ الموجهة التابعة للولايات المتحدة والناو تحاول اختراق القوات الروسية المحلية في منطقة البحر الأسود.

وأضاف شويجو "بطبيعة الحال، عندما نرى ذلك، عندما تدخل سفينة حربية تنتمي إلى دولة من خارج منطقة البحر الأسود، ونذكر أنها تحمل أسلحة دقيقة التصويب طويلة المدى، وعندما نرى هذه الأسلحة فوق السفينة، وهي ليست في جولة سياحية، بطبيعة الحال، نراقبها عن كثب، ونتدبها ونذكر أنه من الممكن حدوث استنزافات في أي وقت كما كان الحال مؤخرا بالنسبة إلى مدمرة بريطانية وبتبيعة الحال يتعين علينا منع مثل هذه الأمور"، في إشارة إلى حادث وقع هذا الصيف، تردد فيه أن الجيش الروسي أسقط قنابل واطق طلقات تحذيرية لمطاردة الطراد البريطاني إلى خارج ما تعتبره موسكو مياهها الإقليمية قبالة ساحل منطقة القرم. وأوضح شويجو "للتحدث بدقة أكثر، هذه طبيعة الحال محاولة دائمة لاختبار مدى استعدادنا، ومدى فعالية منظومتنا على طول ساحل البحر الأسود وعموما في جنوب بلادنا".

التوتر المتصاعد بين روسيا والولايات المتحدة والناو في البحر الأسود، يمكن أن يتحول إلى نزاع غير محمود العواقب

وأضاف "كما أعلم، فإنهم يخططون للقيام بتدريبات مع الدول المجاورة لنا، تدريبات مع البحرية الجورجية والبحرية الأوكرانية، ولكننا أيضا نجري تدريبات وسوف نواصل ذلك".

ويقول مارك إيبسكوبوس "إن سفينة القيادة الأميركية 'يو.أس.اس ماونت وينتني' والمدمرة 'يو.أس.اس بورتز'، اللتين تنتميان إلى الأسطول الأميركي السادس، تجريان تحركات مشتركة في البحر الأسود".

ووفقا لبيانات صحافية صادرة عن القيادات العسكرية الأميركية، فإن السفينتين بورتز ووينتني موجودتان في البحر الأسود لدعم حلفاء وشركاء الناو في المنطقة.

وجاء في بيان صادر في الخامس من نوفمبر الجاري أن حلفاء وشركاء الناو يقفون معا لضمان سلامة واستقرار وأمان البحر الأسود، وبناء قدرة الشركاء لتحسين الفعالية والمشاركة في العمليات.

وكان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن قد سافر إلى رومانيا وجورجيا وأوكرانيا في أكتوبر، لطمأن حلفاء وشركاء واشنطن في المنطقة في وجه التوترات العسكرية المتصاعدة مع موسكو.

وقال بيسكوف للصحافيين "إن الأمر مقلق تماما للرئيس الروسي وأنه تحدث عن ذلك"، مضيفا أن "العسكريين الأميركيين والروس يشاركون في مباحثات جادة لفض الاشتباك للحيلولة دون اندلاع نزاع إقليمي".

وأضاف المحلل الأميركي أنه تزداد أن بوتن أشار هذه المخاوف أثناء حديثه هاتفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وجاء في بيان صحافي للكرملين حول هذا الحديث أنه "تمت ملاحظة الطابع الخطير والمزعزع للاستقرار للنشاط الاستنزائي للولايات المتحدة وعدد من دول الناو في البحر الأسود".



واشنطن تراقب البحر الأسود برا وجوا

نيويورك - تصاعدت التوترات في البحر الأسود بين روسيا والقوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، حيث كثفت موسكو مؤخرا تدريباتها العسكرية على تدمير أهداف معادية في المنطقة، مبدية انزعاجها من وجود سفينتين حربيين أميركيين ما ينذر بزيادة التوترات في المنطقة.

وكانت روسيا حذرت الدول الغربية من قبل من إرسال سفنها الحربية إلى البحر الأسود والاقتراب من ساحل شبه جزيرة القرم، التي ضمته موسكو في 2014 والمعترف على المستوى الدولي بأنها جزء من أوكرانيا.

وتوقع تقرير لمركز الأبحاث الأميركي، المجلس الأطلسي، في مطلع هذا العام إمكانية أن يكون البحر الأسود في المستقبل أرض المعركة الكبرى بالنسبة إلى الطاقة في العالم.

وأشار التقرير إلى أنه في السنوات الأخيرة تم اعتبار البحر الأسود خط المواجهة البحري في التوترات المتصاعدة بين الغرب وروسيا. وادى ذلك إلى مسارعة حلف شمال الأطلسي "الناو" إلى تطوير أسلوب متعدد المستويات ساعد في تحسين ملموس في الأمن الإقليمي.

كما ذكر تقرير للمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية أن قدرة روسيا على تنفيذ عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد دول البحر الأسود، تتيح لها الضغط عليها وابتزازها.

ويعتبر الحد من إمكانية حدوث مثل هذه العمليات، هو الخطوة الأولى نحو الحيلولة دون الإقدام عليها؛ لأن موسكو تقدر بحرص شديد أخطارها.

وأكد التقرير أنه يتعين على الدول الغربية زيادة قدرة جيوشها على التعاون في العمليات مع القوات المسلحة لدول البحر الأسود، وتحسين البنية الأساسية التي تستخدمها لإرسال تعزيزاتها في المنطقة. وما يشهده البحر الأسود في الوقت الحالي من تطورات بين روسيا والولايات المتحدة والناو، يمكن أن يتصاعد ويتحول إلى نزاع غير محمود العواقب يحاول الطرفان تجنبه.

وتعسى موسكو إلى زيادة هيمنتها على حوض البحر الأسود كمجال حيوي يضمن استمرار مصالحها الاستراتيجية في العديد من الملفات وأبرزها ملف خطوط نقل الطاقة ومجالات الأمن الإقليمي والتجارة، بالإضافة إلى جهودها لتحقيق المزيد من الهيمنة بغرض فتح المجال أمامها للوصول إلى البحر المتوسط وإعادة نفوذ الناو والغرب في المنطقة.

ولفت الباحث الأميركي في قضايا الأمن القومي مارك إيبسكوبوس في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية، إلى أن ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين صرح مؤخرا بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يشعر بالقلق إزاء النشاط العسكري لحلف شمال الأطلسي "الناو" في البحر الأسود.

وقال بيسكوف للصحافيين "إن الأمر مقلق تماما للرئيس الروسي وأنه تحدث عن ذلك"، مضيفا أن "العسكريين الأميركيين والروس يشاركون في مباحثات جادة لفض الاشتباك للحيلولة دون اندلاع نزاع إقليمي".

وأضاف المحلل الأميركي أنه تزداد أن بوتن أشار هذه المخاوف أثناء حديثه هاتفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وجاء في بيان صحافي للكرملين حول هذا الحديث أنه "تمت ملاحظة الطابع الخطير والمزعزع للاستقرار للنشاط الاستنزائي للولايات المتحدة وعدد من دول الناو في البحر الأسود".

وكان الموقف التقليدي للسياسة الخارجية للهند في جنوب آسيا قائما دائما على فكرة أن الدولة التي حجمها بحجم القارة هي مركز الثقل في المنطقة، ومع ذلك تعمل الضغوط السياسية المحلية لنينودلهي بما يتعارض مع مصالح سياستها الخارجية.

ويبدو أن الحكومة الهندية تعتقد أنها تستطيع متابعة سياساتها المحلية ذات التوجه الأغلب دون التخوف من تداعياتها الدولية. ومع ذلك، فإن المنطقة - كما يظهر من لوم حسنة الأخير لنينودلهي - هي موطن لحوالي ربع البشرية، وهي منطقة تزدهر سخطا بشكل متزايد.

التزام الهند بالتحول إلى دولة ذات أغلبية هندوسية يزعزع استقرار المنطقة

موطن ربع البشرية يزداد سخطا وينذر بتفاقم العنف الديني والعنفي



العنف يهدد أمن الهند ودول الجوار

المحاصرة في بنغلاديش، والهجوم عليها -الذي يكون دائما بدوافع سياسية حتى في أسوأ الأوقات- هو هجوم على حكومة حسنة وحزبها. ويقدر ما تستحق الغناء فإن إدانة حسنة العنيفة لأعمال ضد الهندوس كانت مدفوعة أساسا لأنها، مثل أي سياسي ماهر، رأت ذلك الهجوم على حقيقته، فهو هجوم سياسي عليها.



نيتانيش كامات
الوضع في بنغلاديش
سكنون له آثار
مضاعفة في المنطقة

ومع ذلك كان إلقاء اللوم على الهند تحذيرا أيضا؛ فإذا استمرت الهند في السير نحو الأغلبية -مما خلق فضاء مليئا بالعنف والخطاب السام ضد المسلمين، وهو ما تدعاه الدولة- فإن هذا من شأنه أن يوفر ذريعة لخصوم حسنة لإضعاف حكومتها من خلال الهجمات على الأقلية الهندوسية في بنغلاديش.

ويحذر كامات، وهو أيضا مستشار في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجهات الحكومية والقطاع الخاص، من أن زعزعة الاستقرار في بنغلاديش ستكون لها آثار مضاعفة في جميع أنحاء المنطقة. وبعد وقت قصير من أعمال العنف في بنغلاديش شهدت ولاية تريبورا الهندية المجاورة التي يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا أعمال عنف ضد المسلمين من قبل الجماعات الهندوسية المتشددة.

وستؤدي دورة العنف والعنف المضاد عبر المنطقة إلى زعزعة استقرار المنطقة برمتها؛ لأن حدود دول جنوب آسيا المحفورة بشكل عشوائي، والتي رسمها حكام المنطقة الاستعماريون إبان رحيلهم وسط عريضة من إراقة الدماء التي كان يمكن تجنبها تماما، ليست قادرة على كبح جماح العنف العرقي والديني الذي قد ينتشر من بلد إلى آخر.

وكان الموقف التقليدي للسياسة الخارجية للهند في جنوب آسيا قائما دائما على فكرة أن الدولة التي حجمها بحجم القارة هي مركز الثقل في المنطقة، ومع ذلك تعمل الضغوط السياسية المحلية لنينودلهي بما يتعارض مع مصالح سياستها الخارجية.

ويبدو أن الحكومة الهندية تعتقد أنها تستطيع متابعة سياساتها المحلية ذات التوجه الأغلب دون التخوف من تداعياتها الدولية. ومع ذلك، فإن المنطقة - كما يظهر من لوم حسنة الأخير لنينودلهي - هي موطن لحوالي ربع البشرية، وهي منطقة تزدهر سخطا بشكل متزايد.

الأخر من الحدود إلى تعقيد وضعها كصدقية للهند في عاصمة بنغلاديش "دكا"، والغنى كبار أعضاء حكومتها زيارات كانت مقررة لهم إلى الهند، وهزت بنغلاديش أعمال عنف، واستهدفت أحد أعمال العنف تلك معيدا هندوسيا أثناء زيارة مودي في مارس من هذا العام.

وكانت أعمال العنف في بنغلاديش -التي استهدفت الأقلية الهندوسية في البلاد- قائمة على شائعات تفيد بأن معيدا هندوسيا قد مارس بعض الأفعال الكفرية ضد الإسلام خلال احتفال ديني، وادى هذا إلى اندلاع شرارة العنف ضد الهندوس في جميع أنحاء مدن بنغلاديش واستمر ذلك أياما.

وعلى عكس رئيس الوزراء الهندي أدانت حسنة العنف علانية وأمرت الشرطة بالقبض على الجناة، حتى أن حزبها (رابطة عوامي) نظم مسيرة سلام في العاصمة دكا (وهناك مسالة أخرى، حيث تقيد بعض الأنباء بأن أعضاء من الجناح الطلابي للحزب شاركوا في البعض من أعمال العنف).

ومع ذلك سارعت حسنة إلى توجيه أصابع الاتهام نحو جارتها، قائلة إن الخطاب المعادي للمسلمين والعنف في الهند يتسببان في أعمال عنف ضد الهندوس في بلدها.

سخط متزايد

يقول المحلل الهندي إن تلك ليست مجرد حوادث عنف متبادل عبر حدود المنطقة المرسومة بشكل اعتباطي، وقد يؤدي اندفاع حكومة مودي إلى جعل الهند دولة ذات أغلبية هندوسية إلى زعزعة استقرار بنغلاديش، الدولة التي يبلغ عدد سكانها 165 مليون نسمة.

ولم تحسن حسنة التصرف أيضا، على الرغم من تصريحاتها الأخيرة؛ فقد نصبت نفسها علنا كحليف للهند، وحزبها يصور نفسه على أنه المدافع عن العلمانية في بنغلاديش والضامن النهائي لسلامة الهندوس في البلاد.

وإثناء ذلك حولت حسنة بنغلاديش إلى دولة ذات حزب واحد، والغت الضمانات الدستورية التي تعزز ديمقراطية البلد، وسجنت قادة أحزاب المعارضة، وجرمت مختلف أشكال الاختلاف السياسي، ودفع هذا المعارضة السياسية لنظامها إلى الميل نحو التيار الإسلامي الذي حاولت حسنة في بعض الأحيان سحقه لكنها سعت أيضا لكسب الناخبين الإسلاميين.

كل تلك العوامل أسهمت في إضعاف الأقلية الهندوسية

تتفاقم مظاهر اضطهاد المسلمين في الهند وظلمهم، خاصة على الصعيد الاجتماعي والقانوني، حيث تعمد الحكومة القومية الهندوسية برئاسة ناريندرا مودي منذ سنوات إلى سن تشريعات معادية ومستفزة للأقلية المسلمة يقول محللون إنها ستخلف تداعيات سيئة ليس على الشأن المحلي فقط وإنما أيضا على دول الجوار والمنطقة بأكملها.

نيودلهي - يفوق عدد المسلمين في الهند مئة وثمانين مليون نسمة، إلا أنهم يطلون في حكم الأقلية وسط مليار من الهندوس. ويواجهون الآن سياسات الحكومة التي تعمل على تحويل الهند العلمانية إلى دولة أصولية هندوسية، فحرمهم من الكثير من حقوقهم وتفرض عليهم -وحتى على اللائحين من الدول المجاورة- اعتناق الديانة الهندوسية للحصول على المواطنة.

ويقول نيتانيش كامات، وهو محلل سياسي في شؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا، إن اندفاع الهند المتهور لتصبح دولة ذات أغلبية هندوسية من شأنه زعزعة استقرار جنوب آسيا.

ومع حزب بهاراتيا جاناتا، الذي يتولى السلطة منذ عام 2014 اتبعت الحكومة في نيودلهي سلسلة من السياسات المحلية القومية الهندوسية المثيرة للانقسام، وتلك السياسات لا تتعارض مع دستور الهند العلماني فحسب بل أيضا تتنافى بشكل واضح مع موقف السياسة الخارجية للدولة الذي تبنته منذ فترة زمنية طويلة.

ويوضح كامات أن ذلك يخلق الكثير من التوترات مع الجيران، والأسوأ من ذلك هو أن الهند -باعتبارها القوة العظمى في جنوب آسيا- لها تأثير هائل في سياسات جيرانها، وتخلق سيطرة الأغلبية في الهند مشاكل سياسية حتى تلك الحكومات التي تتمتع بعلاقات ودية مع نيودلهي.

مواطنة مشروطة

في عام 2019 أعلنت حكومة رئيس الوزراء مودي بعد فوزها الثاني في الانتخابات العامة التي جرت في ذلك العام عن خطط لزيادة عدد المواطنين على المستوى الوطني، وهو ما حدث في البداية في ولاية آسام، ووضعت هذه الخطوة معايير صعبة التنفيذ لإثبات المواطنة إلى درجة أن الفقراء (ومن بينهم عدد كبير من المسلمين الهنود) سيفشلون بشكل غير متناسب في تسجيل أنفسهم كمواطنين. وقدمت الحكومة بعد ذلك قانونا آخر لضمان



الأغلبية الطائفية وداعا

الوطنية، ويتمسكون بسلطة القانون، وهم يكرهون الديمقراطية، ويمقتون المصالحة، ويخافون من سلطة القانون. حتى جاءت الانتخابات الأخيرة

التي يمكن القول إنها أقل تزويرا من سابقتها، لتنفس مبدأ الأغلبية العديدة، وتضع مكانه مبدأ الأغلبية البرلمانية، رغم أن الفائزين بهذه الأغلبية هم من أبناء الأغلبية العديدة، أيضا، وبرغم أن رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة بقي مشروطا بأن يكون شيعيا وليس عراقيا من طائفة أو قومية أخرى، حتى لو كان مواليا ومن أصدقاء الولي الفقيه.

وأيا كان الخلاف على نتائج الانتخابات الأخيرة، فإن الأغلبية التي أنتجتها صناديق الاقتراع، هذه المرة، برغم عيوبها، أصبحت أمرا واقعا جديدا ومن ثوابت الشكل الجديد للديمقراطية، وسيجعل العودة إلى الشرعية المغشوشة السابقة أشبه بالمستحيل.

نعم، سبقت إيران، على امتداد السنوات الأربع القادمة، هي ربان السفينة العراقية، وقد تجر مقتدى الصدر على التوافق مع الخاسرين وقد يتقاسم معهم العملية السياسية، وتحت وصاية الحرس الثوري الإيراني أيضا. فكل شيء محتمل.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لا شك في أن نتائج الانتخابات الأخيرة أحدثت شقوقا عميقة غير متوقعة في نظام المحاصصة الذي ظل معتمدا، ودون تغيير، منذ تأسيس العملية السياسية العراقية في ظل الاحتلال الأميركي وورثته الاحتلال الإيراني، والتي فصلتها الأحزاب الموالية لإيران والحزبان الكرديان على مقاسها، ولم تجلب للشعب العراقي سوى الفوضى وقلة الرزق والعزلة التي تحمّلها المواطن العراقي بصبر إلى أن طغى به الكيل. والقصة معروفة. فيوم أن تمكن النظام الإيراني، بتسهيل متعمد من الأميركيين أو بغياهم وعدم مبالاهم، من جعل العراق منطقة استراحة وتموين وتمويل، أصبحت الدولة العراقية برؤسائها ووزرائها ونوابها وقادة جيوشها وقوات أمنها، وحتى بقضاها، ملكا صرغفاً من أملاكه يديرها مباشرة أو بوكلائه المعتمدين المؤتمنين على مخططاته وأهدافه التي ليس فيها لمصالح الشعب العراقي مكان.

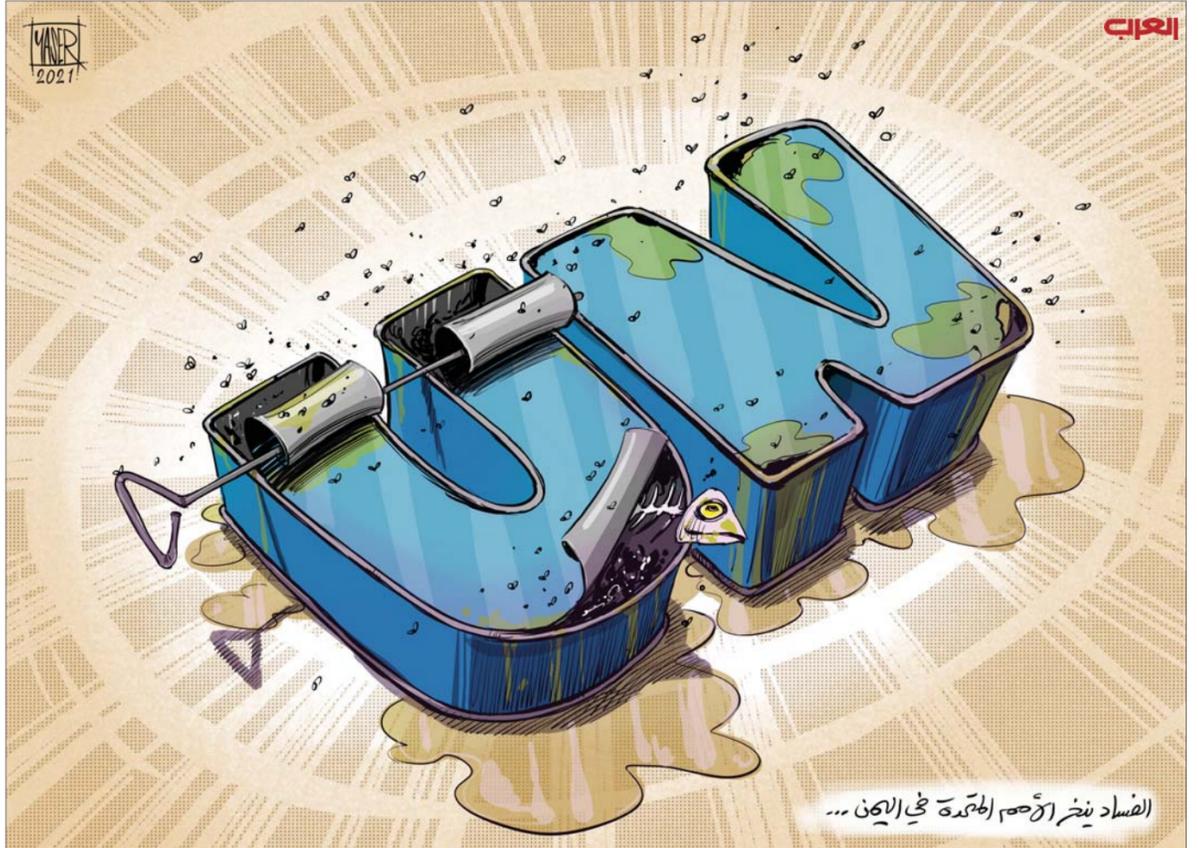
ومن تابع مسرحيات الانتخابات التي سبقت انتخابات العاشر من أكتوبر الماضي ودقق في التوافقات والتفاهات والتقسامات التي كان يتم بموجبها اختيار القادة وكبار الموظفين، وحتى صغارهم عندما تقضي الحاجة بذلك، وخصوصا الأعياب الكتلة الأكبر وفتاوى مدحت المحمود، لا بد أن يكون قد آمن بأن إيران مصلحة عليا في أن تبثل المقامات، وتنتهك الثوابت الوطنية، وتهان إلى الحد الذي يقف معه المواطن العراقي احترامه للحكومة والبرلمان والجيش والأمن والقضاء. وكان المبدأ الذي اخترعه السياسيون العراقيون وحلفاؤهم الإيرانيون، وتلقفه الأميركيون وباركته المرجعية، هو مبدأ شرعية (الأغلبية العديدة) التي تقول بأن الشيعة يشكلون 60 في المئة من سكان العراق، والسنة 20، والکرد 20، بعد فصلهم عن طائفة السنة العراقيين.

وعلى أساس هذه الشرعية أصبحت رئاسة الحكومة والقيادة العامة للقوات المسلحة، بكل ما فيها من صلاحيات وإمكانات وثروات وطاقت، من حصص البيت الشيعي الموالي لإيران، حصرًا، ورئاسة البرلمان من حصص الأقلية السنة (وقد أعطيت لسباسبين أطلق عليهم أبناء محافظاتهم لقب سنة ولاية الفقيه)، ثم رئاسة الجمهورية للأقلية الحاكمة في كردستان، والمتفاهة مع معسكر إيران، هي الأخرى.

بالمقابل، تم غلق أبواب العملية السياسية بوجه أي شخصية أو منظمة أو جماعة تطالب باعتماد الشرعية البرلمانية التي يكون فيها الطرف الحاصل، بحرية وشفافية ونزاهة، على أكبر عدد من مقاعد البرلمان هو الذي يختار رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية ورئيس البرلمان على أساس الكفاءة والخبرة والنزاهة والوطنية، من أي طائفة كان، أو قومية، أو دين.

ولأن نواياهم لم تكن وطنية فقد منحوا أنفسهم، بموجب تلك الشرعية المغشوشة، دكتاتورية مطلقة، وانغمسوا في الكسب الحلال والحرام، معتقدين أن الدول الخارجية التي يعملون لحسابها سوف تحميهم من غضب الغاضبين عندما تحين ساعة الحساب.

رغم أنهم، جميعهم، يتغنون بالديمقراطية، ويطلبون بالمصالحة



السلطة في العراق لا تمارس فقط من خلال صناديق الاقتراع

ناجحا، قد فهم أن عليه أخذ مصالحهم في عين الاعتبار بغض النظر عما يقوله الناخبون.

والمشكلة الرئيسية هي أن العراق لديه مراكز قوة متنافسة، وكل منها قادر على ممارسة القوة الشعبية والعسكرية، وهي مشكلة سبقت مجيء الكاظمي، بل إنها مشكلة سبقت تشكيل قوات الحشد الشعبي.

ويرز مقتدى الصدر باعتباره الفائز في الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي، لكن أثناء الاحتلال الأميركي كان يمثل شوكة دائمة في خاصرة الولايات المتحدة، ولم يرغب في قبول إملاءات بغداد واستمر في محاربة القوات الأميركية.

إن تحوله إلى سياسي قومي، حيث حذر بعد محاولة الاغتيال من أن العراق قد يعود "إلى حالة من الفوضى وسيسيطر عليه قوى غير حكومية"، لا يغير حقيقة أنه بالإضافة إلى السيطرة على التيار العسكري وهي كتائب السلام، وذلك يمنحه نفوذاً يتجاوز صناديق الاقتراع.

وينطبق الشيء نفسه بالطبع على إيران التي تدعم الميليشيات وكانت قلقة للغاية من تلقي سهام الشك واللوم حول ذلك الهجوم إلى درجة أنها أرسلت قائد فيلق القدس إسماعيل قاضي إلى بغداد في غضون ساعات من الهجوم للقاء الكاظمي شخصياً ونفي أي صلة ل طهران بالهجوم، ومع ذلك يستمر الدعم الإيراني للميليشيات التي لا تخضع لسيطرة الدولة العراقية.

حاول رؤساء وزراء العراق المتعاقبون كبح جماح سلطة الميليشيات، لكن دون جدوى. وقد حاول عادل عبد المهدي سلف الكاظمي إجبار الميليشيات على التخلي عن مقراتها العسكرية في أنحاء البلاد، ولكن تم تجاهله. وحاول رئيس الوزراء قبله حيدر العبادي جز الميليشيات تحت مظلة قوى الأمن الوطني، وهو أيضا تم تجاهله.

رد الكاظمي المدروس على الهجوم أمان مجلس الوزراء بأنه "سيكشف" الجناة هو اعتراف بأنه يفتقر إلى القدرة على محاربتهم بحق، وهي حقيقة لم تتغير بتعبيرات الدعم من الدول في الخارج، فأخر ما يحتاجه العراق هو حرب أهلية بين الفصائل السياسية المتناحرة وميليشياتها.

قد تعتبر محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي نوعا من التصعيد، لكنها تنمáš إلى حد كبير مع محاولات الميليشيات استخدام وسائل غير سياسية للتعبير عن سلطتها السياسية، فبعد أن فشلوا في إقناع العراقيين عبر صناديق الاقتراع، انتقلوا إلى الاحتجاجات والاعتقالات في الشوارع، وسرعان ما تصبح مثل هذه الأعمال الاستثنائية أنشطة مألوفة في السياسة العراقية.

عرض القوة مع قوات الحشد الشعبي، فهو يرسل رسالة، وهم يرسلون أخرى. واعتقل الكاظمي خلال الصيف قاسم صلح وهو قائد قوات الحشد الشعبي في الأنبار، وعادة ما تتمتع الشخصيات القوية مثل صلح بالحصانة القانونية، لذلك اعتبر الاعتقال محاولة كبيرة لكبح شخصيات بذلك الوزن، وردا على ذلك نزل مقاتلو الميليشيات المدججين بالسلاح إلى شوارع بغداد وفرضوا سيطرتهم على مدخل المنطقة الخضراء، وكانت تلك رسالة للكاظمي مفادها أنها ليست الدولة فقط من يتحكم بزمام الأمور في العراق. وبعد أسبوعين، تم إطلاق سراح قاسم صلح.

وحاول الكاظمي نفس الشيء قبل عام عندما اعتقل 14 مقاتلا تم إطلاق سراحهم في غضون ساعات، مرة أخرى بعد استعراض اللقوة من قبل الميليشيات.

اقتحام المتظاهرين للسفارات الأجنبية والهجوم بالطائرات دون طيار هما الجولة الأخيرة من استعراض القوة. في الظاهر كان المتظاهرون يزعمون حدوث تزوير في الانتخابات، لكن السبب الحقيقي هو نفس السبب الخاص بالهجوم بالطائرات دون طيار، وهو استعراض للقوة ورسالة للكاظمي والحكومة أنه حتى لو فقدت هذه الجماعات السلطة السياسية في الانتخابات، فإنها لا تزال تحتفظ بالدعم الشعبي، أو على الأقل القدرة على حشد المئات إلى الشوارع، فضلا عن القوة الفعلية في هيئة طائرات دون طيار ومقاتلين مسلحين.

ومع استمرار المفاوضات ما بعد الانتخابات بخصوص تشكيل الحكومة الجديدة، تريد الميليشيات التأكيد من الكاظمي أو خليفته، إن كان الهجوم

استمرار لنفس السياسة لكن بطرق أخرى. ولم يكن الهجوم المرة الأولى التي تسعى فيها الميليشيات لاستعراض عضلاتها.

اقتحام المتظاهرين للسفارات والهجوم بالطائرات دون طيار هما الجولة الأخيرة من استعراض القوة ورسالة للكاظمي، بأنه حتى لو فقدت هذه الجماعات السلطة السياسية في الانتخابات فإنها لا تزال تحتفظ بالدعم الشعبي

حتى منذ أن تراجع تحالف الفتح السياسي، الذي يعمل كذراع سياسية للميليشيات، من ثاني أكبر كتلة في البرلمان السابق إلى مجرد 17 مقعدا فقط في انتخابات أكتوبر، والتي ادعوا أنها كانت مزورة وكانوا مقتنعين بالتزوير في التصويت ضدهم، ولم تعثر مجموعات المراقبة على أي دليل حول التزوير، إلا أن الميليشيات نظمت احتجاجا جماهيريا قبل يومين من محاولة الاغتيال، وسار المتظاهرون إلى المنطقة الخضراء وقتل اثنان عندما أطلقت قوات الأمن النار عليهم لمنعهم من دخول المكاتب الحكومية، وبعد مضي 48 ساعة تعرض منزل الكاظمي للهجوم. وكانت الميليشيات، بالطبع، تستهدف الدولة العراقية نفسها بهذا الهجوم، لكن رئيس الوزراء نفسه منشغل في تبادل

فيصل اليافعي
كاتب ومحلل سياسي

إرسال الطائرات دون طيار الخالت التي استهدفت مقر إقامة رئيس الوزراء العراقي تم لإيصال رسالة واضحة إلى قلب سلطة الدولة في بغداد. مفاد تلك الرسالة هو أن السلطة في العراق لا تمارس فقط من خلال صناديق الاقتراع.

أصيب رئيس الوزراء بجروح طفيفة جراء الانفجار، ولكنه وقف على رجلبيه متحدثا وقال في خطاب تلفزيوني في نفس اليوم "نحن نعرف الجناة جيدا، وسوف نلاحقهم".

لكن في حقيقة الأمر، لم يسع الجناة لإخفاء هوياتهم، فعلى الرغم من عدم إعلان أحد عن مسؤوليته، إلا أن مصادر استخباراتية متعددة أشارت بأصابع الاتهام إلى الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران، ولا تملك تلك الميليشيات إمكانية استخدام الطائرات المسلحة دون طيار فحسب، بل إنها استخدمتها في هجمات سابقة.

كما أن تلك الميليشيات سجلا من العداوة الشخصي تجاه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي حاول كبح جماح سلطتها العارمة، وبعد خسارة مقاعد في انتخابات أكتوبر بذلت الميليشيات جهودا كبيرة لإظهار قوتها، حيث نظمت احتجاجا جماهيريا في شوارع بغداد تحول إلى مواجهات دموية بعد اشتباكات مع الشرطة. بالنسبة إليها فإن هجمات الطائرات دون طيار والاحتجاجات الجماهيرية ليست مجرد وسيلة لتحدي سلطة الدولة، بل هي في الواقع



القطيعة تتسع، من مستعد منكم للمراجعة



في المقابل يعجز ممثلو الجيل الأكبر سناً عن التعريف بانفسهم بطريقة ملائمة للواقع المعاصر. مع أن العديد من الباحثين يشككون في جدوى تقسيمات الأجيال، مشيرين إلى أن ذلك يكتفي بفكرة التقسيم نفسها ولا يوضح طبيعة الفروقات باستثناء سنة الميلاد. لكن هذا التشكيك لا يقلل من جاذبية علامات الأجيال في فهم التحديات التي طرأت على المجتمع سابقاً من أجل الاستعداد للمستقبل. لذلك تبدو لي المراجعة بمفهومها بالنسبة إلى الرواد عاملاً حيوياً لمساعدة الجيل الجديد على القبول المبكر بمبدأ يساعد على الاستقرار السياسي والثقافي للمجتمعات ويحافظ على تنوعها.

قد لا يبدو عامل المال مهما هنا عند دراسة القطيعة الفكرية بين جيل زوكربيرغ وأرمسترونغ مع جيل مارغريت ناتشر وهلموت كول وهنري كيسنجر؟ ليس ذلك فحسب، نحن أمام طريقة التفكير السياسية التي ترفض التغيير في العالم العربي، بينما تزداد الانقسامات بين الأجيال. ويمكن أن نعوذ ذلك إلى رفض فهم الحكومات العربية الحاجة الإنسانية والمعرفية للجيل الجديد، في وقت يتفاقم لدينا عامل في غاية الخطورة عن الفكرة الاستهلاكية التي تدفع الأجيال المعاصرة إلى السطحية باعتبارهم مجرد متلقين وليس صناع أفكار ملهمة.

ذلك يكشف لنا صورة الهوة بين الأجيال على حقيقتها. فجيل الألفية ليس كما تصوره الفكرة السائدة عند الأكبر سناً، أنه مجرد شكل مستنسخ عن بعضه، خاضع، متأثر بالتلفزيون وتقوده الأجهزة الرقمية. بل دليل أن هذا الجيل الجديد يصنع أفكاره اليوم الناجحة وبشروطه الخاصة، وهو من يعين أفراداً من أجيال سابقة في أعمال شركات كبرى. دعك من مارك زوكربيرغ، لكن كم كان عمر برايان أرمسترونغ الرئيس التنفيذي لشركة كوين بين، عندما دخل نادي أفرأء العالم؟ لقد حققت شركة كوين بين قيمة تجارية تبلغ نحو 100 مليار دولار في قائمة سوق الأوراق المالية.

والوطنية، ومراجعة كيفية تصرفنا في علاقاتنا اليومية.

كم تبدو المراجعة ضرورية هنا، لكن هذا لا يعني أنها سهلة. يتطلب الأمر إجراء تغييرات جوهرية على الطريقة التي تفكر وتحدث وتتصرف بها، في واقع جديد يقودنا إلى التدقيق الذاتي، بيد أن ذلك يتطلب التضحية بالراحة الذهنية التي يفضل الكثير منا الاسترخاء في كنفها. فمثل تلك الراحة لا تصنع الأفكار المهمة ولا تفتح الباب أمام التغيرات الوجودية للمجتمعات.

إذا كان الأمر متعلقاً بالسياسيين في العالم العربي، فهناك القليل منهم من فكر أو اقترح نموذجاً للمراجعة، وحتى الذين عرضوها على شعوبهم، فقد كانوا تحت التهديد أو في لحظة ضعف سياسي عندما اختاروا المراجعة المتأخرة كوسيلة لإنقاذ حكمهم من السقوط.

إن المراجعة لا تكتفي بكونها طريقاً مثالياً لوضع الأمور في نصابها بالنسبة إلى اتساق المجتمعات واستقرار البلدان في عمل مستمر من أجل التغيير نحو الأفضل، بل هي أيضاً عمل أخلاقي، وحتى روحي يكشف عن المساحة المسؤولة في الإنسان بوصفه محباً ورافضاً للكرهية والانقسام.

يدرك غالبيتنا أن الرغبة في تصنيف أنفسنا لا تتراجع مع تقدم العمر، لكن المشكلة تكمن في القول بفكرة المراجعة. ومثال الكاترين في مقدمة هذا المقال يقودنا إما إلى العجز في طريقة الإساس بالزمن المتغير بالنسبة إليهما، أو رفض فكرة المراجعة بالأساس واعتبار الجمود بمثابة مبدأ لا يمكن التراجع عنه، تحت ذريعة الأصالة والخبرة والتراكم.

من منهما مستعد لفكرة المراجعة في الأساس؟

اليوم تركز المناقشات في مراكز الدراسات الدولية، وهي الأكثر إثارة للجدل، حول ما إذا كنا كأفراد وكدولة على استعداد للمراجعة وسد الهوة العميقة التي تتسع بين الأجيال. فلا يكفي النقاش المشحون بالعاطفة التي توفرها الوسائل الرقمية للخروج بنتائج مفيدة.



إذا كان الأمر متعلقاً بالسياسيين في العالم العربي فهناك القليل منهم من اقترح نموذجاً للمراجعة وحتى الذين عرضوها على شعوبهم فقد كانوا في لحظة ضعف سياسي عندما اختاروا المراجعة وسيلة لإنقاذ أنفسهم

من الأهمية بمكان تأمل تلك الهوة المخفية، عند مراجعة فهمنا للتاريخ، وطبيعة اللغة التي نستخدمها! كان واحد من أرباب الأدوار التي أداها ممثل عراقي في مسلسل عرض مؤخرًا عن طبيعة الحياة في بيروت إبان عقد الستينات من القرن الماضي، وهو يتكلم بلهجة لا تمت بأي صلة إلى ذلك الوقت، بل استخدم مفردات لم تكن سائدة ومستخدمة مطلقاً في الزمن الذي كانت أحداث المسلسل تعالجها! القطيعة هنا مشتركة في كادر إنتاج هذا العمل التلفزيوني. وهذا سبب كاف يدفعنا لمراجعة طبيعة هوياتنا الشخصية



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

يعترف كاتب من جيل الستينات نشر لحد الآن أكثر من ثلاثين كتاباً، بأنه مازال يكتب بالقلم على الورق. قد يبدو الأمر طبيعياً عندما يعبر عن الرغبة الشخصية والاستعداد بالإلهام في فكرة الكتابة نفسها، لكنه يصبح تعبيراً عن قطيعة شاسعة عندما يعترف هذا الكاتب أيضاً بأنه لم يفكر أبداً أو يحاول استخدام الكمبيوتر في الكتابة!

كل ذلك جعله يعيش عزلة معاصرة مع نفسه وقطيعة مريبة مع المنتج الإبداعي والسياسي المعاصر، فلا تكفي القراءة التقليدية للتواصل والإطلاع على أفكار الآخر. هناك ما هو عاجل في الحياة التكنولوجية. غير أن هذا الكاتب مازال يعيش عالمه الورقي الذي بناه على خطه الجميل في الكتابة والاستنساخ الإلكتروني لصفحات يخطها بيده.

روائية من نفس جيل الكاتب الستيني وبعد ثلاثين عاماً من العيش في فرنسا، تعترف بأنها لم تتعلم من الفرنسية غير ما يساعدها للتفاهم مع احتياجاتها في السوق ومراجعة بلدية منطقتها.

قد يكون هذان المثالان معبرين عن فكرة القطيعة التقليدية مع العالم المعاصر، لأنهما يعبران عن صناعة الأفكار والإبداع معاً. لكن هناك ما يخيف في السؤال عندما نتكشف هوة القطيعة الشاسعة التي يمثلها النموذجان اللذان اخترتهما للدفاع عن فكرة هذا المقال، مع الأجيال الأصغر منها.

إنهما أبعد من أن يكونا مقربين لفهم ما يفكر به أحفادهما، لكن

ماذا لو فاز نجل القذافي برئاسة ليبيا؟



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإخوان ومسلحون وزعماء جهويين. ويجد المجتمع الدولي نفسه أمام موقف صعب، فالديمقراطية الحقيقية تفرض عليه احترام إرادة الشعب الليبي، وتهيئة الظروف لتمكين من يختاره الشعب في صندوق الاقتراع من ممارسة مهمته، واتخاذ موقف حاسم ممن قد يعرقلون الانتخابات أو يرفضون الاعتراف بنتائجها، أو يبريدون تسيير قطار الترشيح والتصويت وفق خياراتهم ومصالحهم، أو يعملون على العودة بالبلاد إلى مربع الفوضى والاحتراب الأهلي.

وفي الأثناء هناك أطراف تحاول أن تفرض وصايتها على الموقف الشعبي العام ونوايا التصويت، وهي ترفض ترشيح سيف الإسلام القذافي من منطلق معرفتها بما يحظى به من قاعدة شعبية واسعة قد تؤهلها للفوز بمنصب الرئيس، وتعتمد في موقفها ذلك على قوة السلاح والمال. إذا كان للمشير حفتر جيش وللديبعية ميليشيات، فإن نجل القذافي هو الوحيد من مثلث التنافس الفعلي على السلطة الذي لا يمتلك قوة مسلحة على الأرض.

الثابت والمؤكد أن أطرافاً عدة في الداخل والخارج لا تريد لنجل القذافي الفوز برئاسة ليبيا أو التأثير في مشهدها السياسي القادم، ولكن الواقع على الأرض يشير إلى أن التوازنات الداخلية والإقليمية والدولية فرضت توافقات بالسماح له بالترشيح، وهو ما حدث فعلاً، وسيكون التحدي الأكبر كيف يتصدى المجتمع الدولي لمن يحاولون اتخاذ ترشيح نجل القذافي مبرراً لعرقلة الانتخابات؟ وماذا لو واصل السير نحو الرابع والعشرين من ديسمبر وفاز بالانتخابات فعلاً؟ كيف سيكون رئيساً في عاصمة يسيطر عليها من يعتبرون شرعية وجودهم الوحيدة هي حربهم ضد نظام والده؟

إن مشكلة ليبيا ليست في ترشيح سيف الإسلام، ولكن في استمرار حكم الميليشيات التي تريد أن يكون الرئيس القادم جزءاً من مشروعها الفوضوي، ومنسجماً مع نزعتها الجهوية والمناطقية، ومتجاوباً مع مصالحها التي لا تريد التفريط فيها، ومع مراكز نفوذها التي حققتها خلال السنوات العشر الماضية، وهي لا تعترف بالديمقراطية ولا بالتداول السلمي على السلطة، وإنما بسلطة الثورة التي لا يمكن أن تتحول إلى دولة والبنائ لا تزال على أكتاف المتطرفين.

وهذا ما يعني أن الرجل ومرافقيه كانوا في إحدى مناطق الجنوب، والأرجح أنها غات، قبل دخول سبها، وأنه استطاع خلال الفترة الماضية أن يتنقل بين عدد من مدن وقرى فزان للقاء الأعيان والوجهاء والسكان المحليين، وكان كل ذلك بتأمين مباشر من الجيش.

مشكلة ليبيا ليست في ترشيح سيف الإسلام ولكن في استمرار حكم الميليشيات التي تريد أن يكون الرئيس القادم جزءاً من مشروعها ومتجاوباً مع مصالحها التي لا تريد التفريط فيها

ما شهدته مدن وقرى ليبية عدة من احتفالات بترشيحه يؤكد مدى الشعبية الجارفة التي يحظى بها سيف الإسلام في كافة مناطق البلاد، وذلك لأسباب عدة منها أن النظام السابق كان بالأساس حالة ثقافية مرتبطة بتكرية اجتماعية معقدة، وقد نجح في التحول إلى رمز لطبيعة مجتمع البادية الليبية بامتداداته القبلية داخل المدن، وبعناوين الثقافة البدوية وعاداتها وتقاليدها وسلوكياتها اليومية. من استغربوا تمسك سيف الإسلام بالزيتي التقليدي لوالده بعد عشر سنوات من رحلته عليهم أن ينتهبوا في ذلك إلى رسالة لأنصار الأب بأنه لا قطيعة مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية وإن كانت هناك اختلافات في الرؤى والمشاريع السياسية والاقتصادية.

بالمقابل خرج مسلحون في بعض مناطق غرب ليبيا للتنديد بترشيح سيف الإسلام والتعدي على مراكز انتخابية ورفع عبارات التهديد والوعيد للمفوضية ورئيسها، وتم الإعلان عن تحرك للميليشيات يوم السبت القادم، وربما هناك برامج أخرى تصب جميعها في إطار توجه عام لصانعي القرار بطرابلس وهو إجبار المجتمع الدولي لا تريد التفريط فيها، ومع مراكز نفوذها المادة 12 بغاية السماح لرئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة بالترشيح للرئاسة، فإذا فاز بها، فذلك هو المطلوب المرغوب، وإذا ذهبت النتائج إلى سيف الإسلام أو حفتر، فعلى الجميع الاستعداد للحرب والانقسام من جديد، وهذا ما هد به

بخصوص حملته الدعائية سواء في طرابلس أو مصراتة أو الزاوية أو زليتن أو الخمس أو زوارة أو غيرها. وسيف الإسلام مثلاً مرشح لمنصب رئيس دولة ليبيا وهو ملاحق من القضاء ومطارد من الميليشيات ومكفر من المفتي ومنبوذ من سياسيي فبرايير، فإماذا لو فاز بكبرسي الرئاسة؟

ظهور سيف الإسلام القذافي في المقر الفرعي لمفوضية الانتخابات بسبها، حيث قدم أوراق ترشيحه للانتخابات الرئاسية، مثل مفاجأة مدوية للداخل والخارج، فمجرد أن يحرك الرجل وسط عاصمة إقليم فزان، وأن يدخل المقر ويجد الوقت الكافي لإتمام إجراءات التسجيل، ثم مغادرة المكان في هوء، يؤكد أن تنسيقاً مع قيادة الجيش الوطني الذي يسيطر نفوذه على المدينة وعموماً منطقة الجنوب، بل ويوحى بأن هناك توافقات جرت قبل ذلك بأسابيع، وكان من مخرجاتها تسجيل اسم سيف الإسلام في مكتب بسبها رغم أنه من مواليد طرابلس ومن سكان إقليمها إذا اعتبرناه لا يزال مقيماً في الزنتان.

لن أسال هنا هل أن سيف الإسلام انتقل من الزنتان إلى سبها مباشرة لتقديم ملف ترشيحه؟ فالسافة بين المدينتين مرورا بغريان تصل إلى حوالي 760 كيلومتراً، ويحتاج عبورها إلى أكثر من ثماني ساعات من السير دون انقطاع.

السيادي والحكومي والاقتصادي في طرابلس منذ العام 2011. لقد أدى تفكير الدولة إلى فراغ أمني وعسكري تم استغلاله من قبل جماعات مسلحة لا تزال تبسط نفوذها إلى حد الآن، وتعتبر نفسها الحاكم الفعلي في البلاد، وهي غير مستعدة للتفريط في مصالحها التي تتناقض حتماً مع مصالح الدولة في قيمتها وسيادتها ورمزيتها ونفوذها على قدراتها واحتكارها للسلاح.

تلك الميليشيات والجماعات والتيارات المرتبطة بها لا تريد للدولة أن تقوم أو تقام، إلا وفق شروطها. ولن تسمح بخروج البلاد من النفق الذي تم الدفع بها إليه منذ العام 2011. وهي وإن كانت تزعم الدفاع عن "الدولة المدنية" في مواجهة "العسكرة"، فهي تسعى لترسيخ "الدولة الميليشيائية" تحت غطاء ديني لا يخلو من النزعة التكفيرية التي يتم اعتمادها في التجيش ضد الآخر المختلف سياسياً وعقائدياً، رغم إدراك المجتمع الدولي أن تلك الميليشيات هي التي تمثل الخطر الحقيقي على المسار الديمقراطي، ولاسيما في ظل حالة انقسام واقعي للبلاد، وفي ظل حالة عداء حقيقي بين الفرقاء؛ حفتر مثلاً مرشح لرئاسة الدولة الليبية بكامل مساحتها، لكنه لا يستطيع التحرك في إقليم الغرب الذي يدور حول العاصمة طرابلس، ولن يكون بإمكانه رفع لافتة أو ملصق



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا أحد يستطيع التكهن بما سيكون عليه الوضع في ليبيا خلال الأيام القليلة القادمة، ولا سيما بعد تقديم سيف الإسلام القذافي لملف ترشيحه للانتخابات الرئاسية، فأمر الحرب وقادة الميليشيات وناشطو الإخوان ومن يصفون أنفسهم بخوار السباع عشر من فبراير أعلنوا أنهم سيقطعون الطريق أمام الانتخابات، وسيغلقون مكاتب الاقتراع، وسيمنعون الناخبين من التصويت في موعد الاستحقاق، ومنهم من دعا إلى محاصرة مقر مفوضية الانتخابات في سيدي المصري، وإلى اعتقال رئيسها عماد السايح، وكل ذلك لأن المتحكمين في العاصمة ومدن غرب البلاد من قوى أيديولوجية وجماعات مسلحة وسلطات نافذة يرفضون ترشيح سيف الإسلام القذافي وخليفه حفتر للانتخابات الرئاسية، فما بالك إذا تعلق الأمر بفوز أحدهما بها!

سيكون على المجتمع الدولي وواجهته الأممية أن يتأملوا مجريات الأحداث حالياً بعد أن تجاهلنا أن مشكلة ليبيا الحقيقية أمنية وليست سياسية، وهي تتمثل بالأساس في الميليشيات المسلحة التي سيطرت على مراكز القرار



صناعة الطاقة تتطلع إلى بلورة اتجاهات مستقبل القطاع في أبوظبي

إصرار منتجي النفط والغاز على تعزيز الاستثمارات يصطدم بجهود استخدام المصادر المستدامة خلال مؤتمر «أديك 2021»



لن تحل مشكلة الكوكب بالموكب طويلاً فوق الكراسي

تركز بالفعل بشكل كبير على الحد من الانبعاثات.

وتواجه صناعة النفط والغاز مشاكل كثيرة بسبب تباطؤ النمو العالمي عمقتها أزمة الجائحة، ورغم أن اتفاق أوبك+ حافظ على استقرار أسواق النفط العالمية نوعاً ما، لكنه لم يشجع نهم البلدان التي تعتمد على إيراداته، فقد ارتد تراجع الأسعار منذ قرابة خمس سنوات على موازاناتها السنوية.

وشرع تحالف أوبك+ في دعم أسعار النفط منذ 2017، وأي تطورات تهدد مستقبل التحالف قد تضعف السوق، وهو ما ستكون له عواقب وخيمة على منظمة الدول المصدرة للبتترول (أوبك) والمستهلكين الآخرين من خارجها، وأيضا الحكومات والمتعاملين.

وقال الأمين العام لمنظمة أوبك محمد باركيندو إن "المشاعر تسيطر تدريجياً على المحادثات"، وعبر عن أمله في أن تتخذ القمتان للابتعاث للمناخ في مصر 2022 والإمارات في 2023 نهجاً شاملاً.

وفي يونيو الماضي أعطى خبراء يهتمون بالطاقة الخضراء نظرة متشائمة تتعلق بالصعوبات التي تواجهها الحكومات حول العالم في تقليص التمويلات المخصصة لقطاع الوقود الأحفوري وإحلال محلها الاستثمارات في قطاع الطاقة الشمسية.

وذكر خبراء شبكة "رين 21" المعنية بسياسات الطاقة النظيفة أن استخدام الوقود الأحفوري لا يزال المهيمن وهو على نفس درجة الارتفاع التي كان عليها قبل عشر سنوات، رغم التراجع المحووظ في تكاليف الاستثمارات في مصادر الطاقة البديلة والضغط على الحكومات للتحرك إزاء تغير المناخ.

السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، هدف الوصول إلى صافي صفر انبعاثات كربونية.

وتم الإعلان عن ذلك على الرغم من الخطط الرامية إلى زيادة إنتاج النفط في البلدين اللذين يعتمدان على إيرادات الخام، علماً أن "صافي صفر" يشير عادة إلى الانبعاثات ضمن البلد، لا المنتجات التي يجري بيعها واستهلاكها في الخارج، ودافع البلدان الخليجان والدول النفطية الكبرى عن خططها بشأن مواصلة الاستثمار في الوقود الأحفوري في المستقبل، وأشارت إلى أن بإمكان العالم أن يقلل انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري دون استبعاد النفط والغاز.

ويجادل المدافعون عن النفط والغاز والفحم بأن استخدام التكنولوجيا مثل جمع الكربون وتخزينه -حيث يتم التقاط الانبعاثات وتخزينها تحت الأرض- يمكن أن يسمح للاقتصادات بمواصلة حرق الوقود الأحفوري.

ويعارض نشطاء المناخ ذلك قائلين إن "هذه التكنولوجيا باهظة التكلفة ولم يتم التأكد من نتائجها على نطاق واسع ولا توفر سوى غطاء للصناعات التي تتسبب في حدوث تلوث مواصلة العمل".

ورفض وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان تلك الشكوك وخاصة حبال استراتيجية بلاده في ما يتعلق بالحياد الكربوني، والتي اعتبرها خبراء بيئيون غير واقعية.

وقال "استطعنا أن أتفهم الشكوك، لكنني ساحيل هؤلاء المتشككين أيضاً إلى ما اتفقنا عليه قبل يومين فقط"، في إشارة إلى مخرجات مؤتمر كوب 26، وتابع "نحن

المستخدمة في النص النهائي، خصوصاً ما يتعلق بالوقود الأحفوري، كانت أقل حدة من المسودات السابقة.

وقال وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والمبعوث الخاص للإمارات للتغير المناخي سلطان الجابر خلال افتتاح المؤتمر "نحن في مرحلة تاريخية، لقد اختتم المجتمع الدولي للتو كوب 26، وبشكل عام كان ناجحاً".

وأضاف الوزير الذي يتولى رئاسة شركة بترول أبوظبي الوطنية المملوكة لحكومة أبوظبي "مع ذلك، كشفت ديناميكيات الطاقة الحالية عن مضعة أساسية، وبينما وافق العالم على تسريع انتقال الطاقة، فإنه لا يزال يعتمد بشكل كبير على النفط والغاز".



وتابع "مع انتعاش الاقتصادات بعد الجائحة فاق العرض الطلب، ودخل العالم في أزمة الإمدادات. لقد حان الوقت لكي نستيقظ".

واعتبر الوزير أنه سيتعين على صناعة النفط والغاز "استثمار أكثر من 600 مليار دولار كل عام حتى عام 2030 لمجرد مواكبة الطلب المتوقع"، مضيفاً "نعم، الطاقة المتجددة هي الجزء الأسرع نمواً في مزيج الطاقة، لكن النفط والغاز لا يزالان الأكبر وسيظلان لاعقود قادمة"، وذلك في الأماكن وقبيل اجتماع كوب 26 في غلاسكو أعلنت كل من الإمارات وجارتها

اتجهت أنظار صناعة الطاقة إلى إمارة أبوظبي التي تحتضن فعاليات معرض والمؤتمر الدولي للبتترول (أديك 2021) الذي يأتي هذا العام في ظروف استثنائية في ظل تداعيات الجائحة حيث أفرزت ضغوطاً لبلورة اتجاهات مستقبل القطاع والإسراع للتحول إلى الطاقة النظيفة لحماية كوكب الأرض.

أبوظبي - أعطى اليوم الأول من مؤتمر الطاقة في أبوظبي الذي انطلق الإثنين لحة أولية عن مدى إصرار كبار منتجي النفط والغاز على توسيع نطاق الاستثمارات في هذا المجال رغم الضغوط لتقليص استثماراتهم لتتسجم مع الدعوات المتزايدة للحفاظ على البيئة.

ويعتقدون أنه في ظل الظروف الراهنة تبرز أهمية استعدادات صناعة النفط والغاز حتى تبرز مرونة أعمالها، التي يمكن التوصل إليها في مؤتمر أديك الاستراتيجي الذي يمتد لأربعة أيام، ودعا منتجو الطاقة الإثنين في أعقاب قمة الأمم المتحدة للمناخ إلى المزيد من الشمولية التي من شأنها أن تؤدي إلى زيادة الاستثمارات في النفط والغاز من أجل أمن الطاقة في الوقت الذي يعملون فيه على الحد من الانبعاثات مع تطوير اقتصاداتهم.

ورغم ترحيب الإمارات، وهي أحد أكبر الدول المنتجة للخام، بنتائج مؤتمر كوب 26، دعت إلى مواصلة استثمار مئات المليارات من الدولارات في النفط والغاز لتمويل الطلب المتزايد وكذلك عملية الانتقال إلى الطاقة النظيفة.

وتوصلت نحو 200 دولة السبت إلى اتفاق عالمي لمحاكاة التغير المناخي بعد مفاوضات صعبة استمرت أسبوعين، دون أن تتجسج في تبني إجراءات يدعو إليها العلماء لاحتواء الارتفاع الخطر في درجات الحرارة.

وعارضت الصين والهند التطرق إلى أنواع الوقود الملوثة، كما أن المفردات

مساع عراقية مضيئة لإزالة العراقيل أمام تقليص أعداد الفقراء

تفرض قضية الأمن الاقتصادي في العراق نفسها بقوة بالنظر إلى الأزمة المالية المزوجة بقسوة الإصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة، في ظل التحذير من أن البرامج المعتمدة لتقليص أعداد الفقراء قد لا تأتي بنتائج كما هو مخطط لها مما قد يعقد من مهمة السلطات.

بغداد - وضعت الحكومة العراقية تقليص مؤشرات الفقر بالبلاد هدفاً أساسياً في سياساتها الإصلاحية، التي لا تزال تسير بخطى متباطئة وسط شكوك الخبراء في قدرتها على ذلك حتى مع ارتفاع عائدات النفط في الفترة الأخيرة.

ورغم إعلان الحكومة أنها نجحت في مساعيها، إلا أن الشكوك ما فتئت تتزايد حول إمكانية نجاح المبادرات التي تتبناها الحكومة للسيطرة على اتساع خارطة الفقر ببلد يحاول الابتعاد بشق الأنف عن الخطوط الحمر لآزماته المزمنة.

وتفتح إحصائيات الفقر أبواب الجدل في كل مرة تعلن فيها حكومة مصطفى الكاظمي عن جدوى خطواتها لمعالجة هذه القضية، والتي يرى متابعون للشأن الاقتصادي العراقي أنها لا تزال تحتاج إلى رؤية أعمق بالنظر إلى حجم التحديات.

وقال البنك الدولي في إحصائية رسمية نشرها قبل فترة إن "نصيب الفرد العراقي من إجمالي الدخل الإجمالي خلال 2020 بلغ 4.66 ألف دولار منخفضاً عن سنة 2019، والتي بلغ نصيب الفرد فيها 5.49 ألف دولار".

وكان أعلى دخل للفرد العراقي خلال العقود الأربعة الماضية قد تم تسجيله في 1990 حيث بلغ حينذاك أكثر من سبعة آلاف دولار بقليل قبل أن يهبط إلى 70 ألف دولار في عام 1991 ليعاود الارتفاع بعد عام 2003.

ومنذ الغزو الأميركي سجل أعلى دخل للمواطن العراقي في عام 2013 عندما بلغ في ذلك الوقت 7 آلاف و50 دولاراً قبل أن يعاود النزول في عام 2014 والذي بلغ 6 آلاف و750 دولاراً.

وفي وقت سابق هذا العام، حددت وزارة التخطيط مسارات خطة خفض الفقر في البلاد، فيما كشفت عن طبيعة عمل صندوقها الاجتماعي.

وقال وكيل وزير التخطيط للشؤون الفنية ماهر حماد إن "اللجنة العليا لسياسات تخفيف الفقر تواصل عملها بعد إعادة تاليفها في الثامن من يونيو الماضي وتم تحويل ملف تخفيف الفقر للمجلس الوزاري للاقتصاد".

وأضاف أن "معالجة الملف ليست من المواضيع السهلة وتتطلب العمل على عدة أمور وخاصة تحديد نسبة العوز المالي المباشر لأن الفقر في البلاد متعدد الأبعاد وصوره نقص الخدمات الصحية والتعليم والخدمات أو مستلزمات المعيشة الأساسية"، مبيناً أن "المعالجة تتم بالعمل على تلك المسارات لتخفيف الفقر".

وأشار حماد إلى أن "عامل الفقر الرئيس هو الفقر المالي المرتبط بالعجز عن توفير مستلزمات المعيشة الأساسية وبترايط ذلك مع عمل شبكة الحماية الاجتماعية وتمكين الفقراء من خلال إيجاد فرص العمل".

وتعكف وزارة التخطيط على تقديم خدمات إضافية في المناطق الفقيرة عبر ما تسميه بـ"الصندوق الاجتماعي"، الذي يتجول في جميع القرى والمحافظات للوقوف على أبرز احتياجات المواطنين من ماء وكهرباء ومدارس وغيرها.

ولفت حماد إلى أن تغيير سعر الصرف وحظر التجوال الصحي ساعداً على زيادة نسبة الفقر، مشيراً إلى أن نزول نسبة الفقر ممكن من خلال إطلاق المشاريع الاستثمارية التي من شأنها خلق فرص عمل للعديد من المواطنين.

وفي ما يتعلق بالأمكان الأكثر فقراً، بين أنها تتركز في مناطق العشوائيات والقرى وهي تحتاج إلى حملة كبيرة لتغيير معدل الفقر فيها وانتشارها من واقعها.



مساعدة المحتاجين مسؤوليتنا جميعاً

السعودية توسع مظلة سوق التأمين ليشمل السيارات ذاتية القيادة

تطبيق الحوكمة والشفافية ومكافحة غسل الأموال وتتطلب الالتزام والامتثال للأنظمة والقوانين التي أقرها البنك المركزي وهيئة سوق المال.

وتضم سوق السيارات السعودية العديد من شركات تأمين السيارات المختلفة والمتنافسة من أجل الحصول على أكبر قدر من العملاء، مع إقرار أن التأمين إجباري بناء على قانون المرور السعودي.

وتظهر بيانات المركزي أن إجمالي ما تم إنفاقه من المستهلكين في السعودية على تأمين المركبات خلال العام الماضي تراجع بنحو 2.9 في المئة على أساس سنوي ليلعب نحو 8.36 مليار ريال (2.2 مليار دولار) مقارنة بنحو 8.6 مليار ريال (2.3 مليار دولار) قبل عام.

وقد حل صنف تأمين السيارات في المرتبة الثانية بعد التأمين الصحي بحصة بلغت 21.6 في المئة من إجمالي حجم السوق التي بلغت 22.8 مليار ريال (أكثر من ستة مليارات دولار).

الفعال، وتقنية نظام تحديد المواقع "جي. بي. أس" وتقنية أشعة الليزر. وتخطط السعودية، أكبر مصدر للخام في العالم، لضمان أن تكون 30 في المئة من السيارات على طرق الرياض كهربائية بحلول عام 2030، بعد تعهدها بالوصول إلى صافي صفر انبعاثات بحلول عام 2060.

21.6 في المئة حصة تأمين السيارات في سوق يبلغ حجمها أكثر من 6 مليارات دولار

ولذلك تواصل الحكومة جهود تطوير خدمات التأمين الإلزامية وتشجيع انتشارها لضمان مصالح المواطنين والمستثمرين والشركات في ظل ضعف ثقافة التأمين بين المواطنين. ويقول محللون إن القطاع بأكمله يمر بمرحلة تصحيحية قائمة على

لمستهدفات برنامج تطوير القطاع المالي".

ومنذ بداية العام الجاري بدأت السعودية اختبارات على مركبات ذاتية القيادة لغرض توصيل الطرود داخل العاصمة الرياض عبر تحديد نقطة انطلاق ونقطة نهاية.

وقد كان مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" الذي أقيم الشهر الماضي شاهداً على دخول هذه المركبات إلى العمل بشكل تجريبي بالبلاد في مؤشر على اهتمام الحكومة بهذا النوع من السيارات لدمجها في السوق المحلية. وذكر المركزي أن المنتج يغطي المركبات ذاتية القيادة التي يمكنها قيادة نفسها من نقطة البداية إلى وجهة محددة مسبقاً، وذلك في الأماكن المؤهلة والمرخصة من الجهات الرسمية لاستخدام مثل هذه السيارات.

ويشمل المنتج التأميني في حالات القيادة الذاتية من خلال تقنيات وأجهزة استشعار مختلفة، بما في ذلك نظام تثبيت السرعة التكيفي، ونظام توجيه

الرياض - تتوقع أوساط اقتصادية سعودية أن انعكاسات طفرة التغييرات التي تشهدها سوق التأمين وخاصة السيارات ستظهر بوضوح خلال الفترة القادمة في ظل اهتمام الحكومة بهذا القطاع ضمن خطط تنويع الاقتصاد.

ووسعت السعودية مظلة سوق التأمين حينما أعلن البنك المركزي السعودي اعتماد أول منتج تأميني لتغطية المركبات ذاتية القيادة والمخاطر المرتبطة بها.

وتمثل الخطوة استمراراً لجهود المركزي في تقديم حلول تأمينية مبتكرة لمواكبة التطورات التقنية والصناعية التي تشهدها تطوراً بالبلاد تماشيًا مع مستهدفات "رؤية 2030" وضمان توفرها للإسهام في تلبية احتياجات السوق وعملاء شركات التأمين.

وقال المركزي، المشرف على قطاع التأمين الذي يضم أكثر من 35 شركة، في بيان إن "الخطوة تأتي امتداداً للجهود في دعم قطاع التأمين لتطوير وطرح منتجات تأمينية جديدة ومبتكرة تحقيقاً

إعلامية أميركية - مصرية بطلة لحوار واشنطن والقاهرة

هدى قطب

ثورية من طراز خاص يكتشفها المصريون أخيراً



● وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يستشهد بقطب كمنال يحتذى به في العلاقات بين مصر وبلاده



● شهرة قطب تعود إلى تألقها في برنامج «توداي» على شبكة «إن.بي.سي» مع شريكها غوثري

وبعد ثلاثة أعوام أخرى، في عام 2016، أصدرت كتابها الثالث بعنوان «إلى من ينتمون.. أفضل القرارات التي لا يتخذها الناس». وتناولت فيه مجموعة من القصص المختلفة لأشخاص وجدا وأنفسهم في ظروف مفاجئة، الأمر يوحى في النهاية بمدى القدرة على التأقلم ودرجة التغيير التي يمكن أن تحدث لكل إنسان.



كتابها «10 سنوات لاحقة.. 6 أشخاص واجهوا الاختلاف وحولوا حياتهم» عرضت فيه نماذج من القصص الإنسانية عن ستة أشخاص تمكنوا من تغيير حياتهم بالإرادة، ثم عادت إليهم بعد عشر سنوات لترصد تلك التغيرات

تبدو حياة قطب نموذجاً يجسد قدرة الإنسان على التعامل مع البيئة الاجتماعية التي يعيشها وقدرته على تحمل مطباتها، وهو ما جعلها تعكس في المحتوى النهائي قدرة على مواجهة التحديات الصعبة، وهي السمة التي يمكن أن تكون فرضت على بلينكن اختيارها في صدد حديقته مع وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال جولة الحوار الاستراتيجي.

تزوجت في عام 2005 من المدرب السابق لكرة المضرب بجامعة نيو أورليانز كانغا بورريس، وهو الزوج الذي انتهى بالطلاق بعد نحو سنتين. وقد أثرت معاناتها مع سرطان الثدي على موقفها من الزواج، إلى أن فاجأت جمهورها في نوفمبر 2019، حين قالت على الهواء مباشرة من خلال برنامجها «سأطالعكم على سر، طلب مني صديقي جويل شيفمان أن أشارككم به»، ثم أدرجت «لقد خطبت» مع ابتسامه عريضة، حيث عرض عليها الزواج أثناء تناولهما العشاء على الشاطئ خلال العطلة، ولقت إلى أنها أصيبت بالدهشة والفرح بعد سماع حديقته.

وعلى حسابها الرسمي على موقع إنستغرام شاركت قطب متابعتها بنشر صورة لها برفقة خطيبها شيفمان وأظهرت خلالها دبله الخطوبة. لعبت الجوانب الإنسانية والثورية في حياة قطب دوراً في تحقيق شهرة واسعة، ويمكن أن تكون واحدة من حلقات الإلهام غير المباشر بين واشنطن والقاهرة، فقد رمى بلينكن بالكرة في الملعب المصري وينتظر تلقيها مرة أخرى.

وصفت مجلة «تايم» اختيار قطب لتقديم البرنامج بأنها خطوة «إنسانية وثورية» لأن هذا الاختيار يعيد برامج الصباح عن النمط الرجعي الذي يمثل مذبحاً ومذبة كانهما زوج وزوجة لإضفاء لمسة حميمية على الأخبار والعرض، أما اليوم فيمثل الثنائي هدى وسافانا الصحافة الحقيقية ذات اللمسة الإنسانية المرحة.

استفادت قطب من مروحتها الثقافية الواسعة وعمق اطلاعها على تجارب الآخرين، فضلاً عن خبرتها الممتدة التي مكنتها من التعرف على مناح عديدة للحياة انقلتها اجتماعياً ووظفتها عملياً، حيث مارست هوايتها في الكتابة بجانب تقديم البرامج.

ألفت كتاباً عام 2010 بعنوان «كيف نجوت من منطقة حرب، شعور متساقط، وسرطان»، وكان من أكثر الكتب مبيعا، وهو من إصدارات صحيفة «نيويورك تايمز»، حكت فيه تجربتها المريرة مع سرطان الثدي، وفازت بجائزة «إيمي» عن فئة البرامج التلفزيونية الصباحية كجزء من فريق عمل «توداي».

السيدة الثورية

وفرت الكتابة عن تجارب حقيقية لقطب مساحة كبيرة للإبداع مكنتها من الناس المغرمين بهذا النوع من الكتابات التي تلمس وترا عاطفياً لديهم يجعلهم يعيشون مع المؤلف، وهي قيمة رئيسية اعتمدت عليها قطب في مؤلفاتها وساعدتها على زيادة شعبيتها في الولايات المتحدة وخارجها.

بعد حوالي ثلاثة أعوام، أي في عام 2013، ألفت كتابها الثاني بعنوان «10 سنوات لاحقة.. 6 أشخاص واجهوا الاختلاف وحولوا حياتهم»، وعرضت فيه نماذج من تجارب ست من القصص الإنسانية عن أشخاص تمكنوا من تغيير حياتهم بالإرادة، ثم عادت إليهم بعد عشر سنوات لترصد التغيرات وخرجت بكمية غزيرة

من الاستنتاجات عن حجم التحولات التي يمكن أن تحدث للإنسان خلال فترة معينة.

الكتابة عن تجارب حقيقية توفّر لقطب مساحة كبيرة للإبداع، وتمكنها من الوصول إلى شريحة كبيرة من الناس المغرمين بهذا النوع من الكتابات التي تلامس وترا عاطفياً لديهم



لمرض السرطان، وحتى إعلانها على الهواء مباشرة الزواج من صديق أميركي لها، في مسيرة تؤكد إنسانيتها وثورتها وتشبعها بالنمط الثقافي الغربي. هي رسالة سياسية خفية حملتها تلك الإشارة، فلكي تكون القاهرة قريبة من واشنطن عليها تدارك المزج بين المعادلة الثقافية المصرية والأميركية، مع مراعاة منظومة القيم في الثانية، فلم يحل كون قطب عربية مسلمة أن تشب على الثقافة الأميركية.

خضعت قطب لعملية استئصال الثدي عام 2007 وأصبحت داعية للتوعية به والمخاطر التي يحملها، وواحدة من الأميركيين والأميركيات من أصول عربية الذين لهم تأثير كبير في الولايات المتحدة، واختارتها مجلة «تايم» مع زميلتها سافانا غوثري منذ ثلاثة أعوام من بين مئة شخصية الأكثر تأثيراً حول العالم.

ولدت قطب في التاسع من أغسطس 1964 في مدينة نورمان بولاية أوكلاهوما لعائلة مصرية، ونشأت في مدينتي مورغانتاون والإسكندرية بولاية فيرجينيا الأميركية، وعملت والديها في مكتبة الكونغرس، ولها أخ وأخت.

تخرجت في مدرسة «هانت هاي»، وخلال دراستها في جامعة فيرجينيا للتكنولوجيا انضمت إلى نادي دلتا النسائي، وحصلت على بكالوريوس في الآداب من قسم الصحافة التلفزيونية عام 1986 وعملت مراسلة لـ«سي.بي.إس» من القاهرة.

تقلت في العمل الإعلامي بين أماكن مختلفة اكتسبت خلالها خبرات مضاعفة، وحاولت جاهدة أن تجد لها مكاناً مناسباً وسط الآلة الإعلامية الأميركية الجبارة، فعملت كمدعية ومراسلة في قناة «دبليو.دي.بيو. إل» التلفزيونية خلال الفترة من 1992 إلى 1998، وهي واحدة من أشهر المحطات المحلية في لويزيانا.

جاءت شهرتها الحقيقية من عملها كمدعية مشاركة في برنامج «توداي» في شبكة «إن.بي.سي» مع غوثري في يناير 2018 عقب طرد المذيع مات لاور بسبب اتهامات وجهت له بالتحرش الجنسي مع زملاء له في العمل، وحينها قالت صحيفة

«نيويورك تايمز» إن هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها امرأتان في تقديم برنامج «توداي» الذي بدأ في عام 1952، ويعد أهم برامج الشبكة وأكثرها تحقياً للأرباح.

الولايات المتحدة ولها إسهامات وتأثيرات تتجاوز حدود مهنة الإعلام. اللافت في المنشور بالعربية أن هناك صياغة واحدة بثتها غالبية المواقع المصرية، وكان هناك جهة ما تولت مسألة التعريف بقطب، وبدت حريصة على ذلك، لأن التشابه لحد التطبيق أحيانا يرجح أن هناك بياناً رسمياً أو شبه رسمي جرى توزيعه على وسائل الإعلام، فمن الصعوبة أن تصل الصدفة إلى حد التماثل في الصياغة والتوقيت.

تشير الرسالة التي حملتها المواقع والصحف المصرية الإلكترونية إلى أهمية هذه الشخصية الإعلامية، وأن ما قاله بلينكن قد لا يخلو من أغراض سياسية، ولذلك جاء اهتمام الإعلام المصري بها تالياً لهذه الإشارة التي تؤكد أن واشنطن تريد تقارباً كبيراً مع القاهرة، وعلى الأخيرة أن تراعي منظومة القيم الخاصة بالحريات وحقوق الإنسان، والتي جعلت من هدى قطب تتقدم في الولايات المتحدة.

طرح توقف الدبلوماسية الأميركية عند اسم قطب أسئلة كثيرة، لأن هناك أسماء من أصول مصرية عاشت ونبغت في الولايات المتحدة لم تحظ بالاهتمام ذاته في مصر، ربما لأنهم عرفوها عن قرب، فالعالم الراحل أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء عام 1999 كان حريصاً على زيارة مصر في مناسبات عديدة، والحديث بالعامة المصرية، بعمق آخر كان قريباً منهم.

كما أن مدير مركز الاستشعار عن بعد بجامعة واشنطن فاروق الباز لا يزال يحرص على التواجد في مصر، وله كتابات وقصص جعلته قريباً من وجدان الكثير من المواطنين، بينما في حالة هدى قطب يبدو الوضع مختلفاً، فهي عازقة عن ذلك، ولا يعلم عنها المصريون شيئاً سوى عندما تتحدث عن نياتها وطفولتها وشغفها المعنوي ببلدها الأصلي من حين لآخر الأمر الذي جعل هناك حرصاً على اكتشافها.

ما يفرق بين الأسماء الثلاثة، زويل والباز وقطب، أن الأخيرة لم تعش في مصر وتشربت منذ صغرها بالثقافة الأميركية، ويظل حنينها غير ملموس لدى عموم المصريين، لكن ما حققته من تفوق على الصعيد الصحافي والإعلامي وفر لها فرصة لتصل إلى جمهور عريض في الولايات المتحدة، ولفت اسمها العربي الانتظار إليها لتكون علامة على قدرة هذا البلد على استيعاب الثقافات المختلفة.

رحلة حافلة

تحوي المسيرة الطويلة للإعلامية الأميركية من أصل مصري الكثير من المحطات الجذابة والشيقة التي تبرز اختيارها كمنموذج يحتذى به بين واشنطن والقاهرة وتذكر على طاولة حوار استراتيجي مهم، بدءاً من مقاومتها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لم تنحصر دروس جولة الحوار الاستراتيجي التي عقدت بين مصر والولايات المتحدة في واشنطن يومي الثامن والتاسع من نوفمبر الجاري على النواحي السياسية والأمنية والاقتصادية، بل حملت جوانب ثقافية واجتماعية داخلها كمؤشر على أهمية الحوار الشامل، وأن هناك قواسم رمزية جيدة غير مطروقة يمكن استثمارها في تعزيزه، ويؤكد تسليط الأضواء عليها عمق الشراكة بين الجانبين.



قطب واحدة من بين قلائل من الأميركيين من أصول عربية يمتلكون تأثيراً كبيراً في الولايات المتحدة، فقد اختارتها مجلة «تايم» مع زميلتها سافانا غوثري منذ ثلاثة أعوام من بين مئة شخصية الأكثر تأثيراً حول العالم

استشهد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بمقدمة البرامج الأميركية من أصول مصرية هدى قطب كمنال يحتذى به في العلاقات بين واشنطن والقاهرة، ولم يستطرد بلينكن كثيراً في التعريف بهذه الشخصية فغالبية من يتابعون الإعلام الأميركي يعرفونها، وشريحة ليست بالقليلة من المصريين سمعوا عنها مؤخراً.

مع زويل والباز

الوزير الأميركي استخدم نموذج قطب الإنساني والإعلامي كدليل على إمكانية أن تتطور العلاقات لتصل إلى مرحلة متقدمة من التفاهم إلى حد الانصهار، وسواء قصد ذلك بالضبط أم لا، فالرجل لجأ إلى مثال ساطع يشير إلى أن اقتراب القاهرة من واشنطن كثيراً سوف تكون له روافد إيجابية وفوائد تتجاوز ما هو ظاهر على السطح.

تزايد البحث على محرك غوغل في مصر عن قطب منذ إشارة بلينكن إليها العفوية أو المقصودة، وحاول مصريون كثيرون معرفة المزيد من التفاصيل من خلال الوصول إلى معلومات عنها باللغتين العربية والإنجليزية، فوجدوا شحاً نسبياً في الأول، وغزارة في الثانية، وتيقنوا أنها مذبذبة شهيرة في

مجموعة «السهام» المغربية تحيي سهرة غيوانية في دار الشعر بتطوان

تطوان (المغرب) - تنظم مساء الأربعاء دار الشعر في مدينة تطوان المغربية وبشراكة مع عمالة المضيق الفتيق «ليلة الوفاء» بمسرح لالة عائشة بمدينة المضيق.

وتقام «ليلة الوفاء» عشية الاحتفال بالذكرى السادسة والستين لعيد الاستقلال المغربي (الثامن عشر من نوفمبر 1956) بمشاركة مجموعة «السهام» مع قراءات شعرية لكل من عبدالمجيد مشفيق وفاطمة فركال وعاطف معاوية. بينما تقدم الفرقة الحناسية لمدينة صفرو برئاسة فؤاد التدلوي عروضاً فنية ومشاهد استعراضية في فضاء المسرح، مع زيارة المعرض التشكيلي الذي يقام في رواق المسرح.

وتنطلق الأمسية بقراءات من المدونة الشعرية للسهم بلقبها عميد المجموعة الفنان عبدالمجيد مشفيق إلى جانب شاعرين وأعديين من مدينة المضيق التي تستضيف هذه الاحتفالية الكبرى، وهما المشاعرة فاطمة فركال والشاعر عاطف معاوية.

وبعد استضافة دار الشعر لمجموعة «تاس الغيوان» في افتتاح الدورة الأولى من مهرجان الشعراء المغربية، تستضيف الأربعة «مجموعة السهم» بوصفها واحدة من أهم الفرق التي تمثل الظاهرة الغيوانية، ومن المجموعات التي تنحدر من الحي المحمدي بمدينة الدار البيضاء، مهد الحركة المسرحية والأغنية الملزمة في المغرب. ويتعلق الأمر بمجموعات «تاس الغيوان»، «جيل جباللة»، «المشاهب»، «تكادة»، «مساواة»، «الخلود»، «الفرسان» و«الرفاك» وغيرها من المجموعات الموسيقية الغيوانية.

وأما الحي المحمدي فقد مثل ذلك الامتداد الشعبي لفضاء «أنفا» الكبير، ما جعله وجهة للهجرات القادمة من المغرب الأمازيغي والمغرب الصحراوي والمناطق المجاورة وغير المجاورة، واحدة حملت معها ألوانها الموسيقية وأهازيجها الخاصة والنها الوترية وطوبوعها الفنية وإيقاعاتها الملهمة والغنية.

وكانت مجموعة «السهم» قد انطلقت في بداية السبعينات بتشجيع من رواد «تاس الغيوان» وعدد من المسرحيين في مقدمتهم الفنان المسرحي حسن فلان، وكان هو الذي أطلق على المجموعة الصاعدة آنذاك اسم «السهم».

ومنذ سنة 1974 تاريخ إصدار أول البوم غنائي لها، ظلت هذه المجموعة حريصة على تجديد أعضائها من جيل إلى جيل، وتجديد تجاربها اللحنية والشعرية، مع الوفاء لاختياراتها الجمالية والنضالية عبر الكلمات الشعرية الهادفة والمعبرة الناطقة بهوم المجتمع، ومن خلال الأغاني الملزمة المنتصرة للوطن والمواطن الحالم بالأفضل والمتطلع إلى المستقبل.

وانطلقت المجموعة في يوليو الماضي أحدث البوماتها الغنائية «تعيش بلادي» عن قناتها الرسمية على يوتيوب والذي ضم خمس أغاني هي «تعيش بلادي» (عنوان الألبوم)، «أيام كورونا»، «الحي المحمدي»، «حكايات البنات» و«باسم النضال»، وجميع هذه الأغاني من كتابة وإحان مايسرتو المجموعة عبدالمجيد مشفيق.

ومجموعة «السهم» التي فرضت نفسها على الساحة الفنية المغربية بمسار حافل دام أكثر من أربعة عقود من العطاء طبعه التنوع في المضامين والمواضيع، كما عرفت أغاني المجموعة انتشاراً واسعاً وأواخر الثمانينات وبداية

تتشكل السيرة الذاتية مفتاحاً مهماً لقراءة تجليات التكوين الإنساني والمعرفي لصاحبها والواقع الفكري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي عاشه وانعكس على رؤاه وأفكاره، وبالتالي تساهم في بلورة الوعي الجمعي بما كان في الماضي والاعتبار منه في المستقبل.

ترك العرب القدامى إرثاً سبوريا كثيراً ومتنوعاً عنواناً فيه بالتاريخ للفرد و ترجمته حياته بصورة من الصور، وترافق هذا التاريخ للأفراد واتسع مده مع ما عرف بأبواب التراجم والطبقات، وتمخضت عنه سير الرجال، وفي المقابل ألف آخرون كتباً ورسائل قائمة الذات هي بمثابة تراجم وسير ذاتية صرفوها، تعبيراً واعتباراً، في الحديث عن أهواء النفس وصراعاتها الروحية، وذكرياتهم، وتحولات عصرهم المضطرب وقلقل دولهم.

ويشكل كتاب «ترجمة النفس.. السيرة الذاتية عند العرب» للشاعر والنقاد المغربي عبداللطيف الوراري رسداً ودرسا وتحليلاً لتاريخ السيرة الذاتية وتجلياتها غريباً وعربياً، حيث انطلق عربياً من صنفه العرب في أحوال أنفسهم، كاشفاً عن إرث هائل وصل عبر أمهات كتب التراث مثل كتاب «الأغاني» للأصفهاني وكتاب «عيون الأبناء» في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ومعجم باقوت الحموي الذي خص به طائفة الأديباء والنحويين، بالإضافة إلى سير سلمان الفارسي وحنين بن إسحاق والمحاسبي والترمزي وابن بلقين والغزالي.

ويلفت الوراري في كتابه إلى ما أقرب به الإمام جلال الدين السيوطي من أن الأديباء والكتّاب والرحالة العرب والمسلمين كانوا منهمكين على مدى عشرة قرون على الأقل في كتابة التراجم والسيرة الذاتية.

ويطلق الناقد المغربي بعد ذلك إلى تحليل لغة وأسلوب حكي أسامة بن منقذ في كتابه «الاعتبار» الذي رأى فيه أهم كتب السير الذاتية في الأدب العربي القديم.

وفي قديم الثقافة العربية والإسلامية كانت التراجم والسير من الأنواع النثرية القديمة محط اهتمام الأديباء والعلماء العرب القدامى ممن كانت لهم منزلة أو سلطة ما في مجتمعهم أو في دولايب الحكم والسياسة، حظوا بها أو دفعوا إليها.

ويضيف أن «السيرة الذاتية تواضع على تسميتها بعد الدراسة الرائدة التي أنجزها الكاتب الفرنسي فيليب لوجون وعنوانها «السيرة الذاتية.. الميثاق والتاريخ الأدبي» 1975، وعرف السيرة الذاتية بأنها «حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، عندما يركز أساساً على حياته الفردية، ولاسيما على تاريخ شخصيته».

ولقد استدعى مثل هذا التعريف الذي استفاد من تجارب سابقة أو من بروز أخرى لكتاب أعلام مثل جان جاك روسو وستندال وأندريه جيد وجون بول سارتر، بعض المعايير أهمها: معيار شكلي، إذ يتعلق بالحكي نثراً، ومعيار موضوعاتي، إذ يعالج الموضوع حياة الفرد وتاريخه الشخصي، ومعيار مرتبط بمنظور الحكي الذي يكون استعاديًا في الغالب، ومعيار تلفظي، إذ يحصل هناك تطابق بين المؤلف والسارد من جهة، وبين السارد والشخصية الرئيسية من جهة أخرى، ويفترض المعيار الأخير أن تختبر السيرة الذاتية قدرتها على التوليف بين الذات وتاريخها الشخصي، بحيث يُعيد المؤلف بناء حياته منحا إيهاها معنى من المعاني، داخل الفهم المزوج للكلمة، دلالة واتجاهها.

فالطفولة من هنا يجب أن تحلّ حيزاً دالياً بمقدار ما تُسهلهم في توجيه حياة الفرد، ورغم هذا الشرط يميز فيليب لوجون بين السيرة الذاتية وذكرات الطفولة التي لا تشغل سوى جزء من الحياة.

ويشير الوراري إلى أنه لا يكون العمل سيرة ذاتية إلا عندما يكون هناك تطابق

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

يقول الوراري «إذا كانت السيرة الذاتية، كما تواضع على تسميتها حديثاً، لم تحقّق طفرتها الحقيقية ويتم الاعتراف بها كنوع أدبي إلا في الربع الأخير من القرن العشرين، إلا أن دلائل كثيرة بين أيدينا تكشف عن أن لها أصولاً في الثقافات الإنسانية العريقة، وأن هناك مجموعة من الأشكال السيرية والسير ذاتية تبلورت منذ العصور القديمة ومارست تأثيرها الواضح على غيرها من أجناس الخطاب تالياً، بما في ذلك الرواية تحديداً».

وفي قديم الثقافة العربية والإسلامية كانت التراجم والسير من الأنواع النثرية القديمة محط اهتمام الأديباء والعلماء العرب القدامى ممن كانت لهم منزلة أو سلطة ما في مجتمعهم أو في دولايب الحكم والسياسة، حظوا بها أو دفعوا إليها.

ويضيف أن «السيرة الذاتية تواضع على تسميتها بعد الدراسة الرائدة التي أنجزها الكاتب الفرنسي فيليب لوجون وعنوانها «السيرة الذاتية.. الميثاق والتاريخ الأدبي» 1975، وعرف السيرة الذاتية بأنها «حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، عندما يركز أساساً على حياته الفردية، ولاسيما على تاريخ شخصيته».

ولقد استدعى مثل هذا التعريف الذي استفاد من تجارب سابقة أو من بروز أخرى لكتاب أعلام مثل جان جاك روسو وستندال وأندريه جيد وجون بول سارتر، بعض المعايير أهمها: معيار شكلي، إذ يتعلق بالحكي نثراً، ومعيار موضوعاتي، إذ يعالج الموضوع حياة الفرد وتاريخه الشخصي، ومعيار مرتبط بمنظور الحكي الذي يكون استعاديًا في الغالب، ومعيار تلفظي، إذ يحصل هناك تطابق بين المؤلف والسارد من جهة، وبين السارد والشخصية الرئيسية من جهة أخرى، ويفترض المعيار الأخير أن تختبر السيرة الذاتية قدرتها على التوليف بين الذات وتاريخها الشخصي، بحيث يُعيد المؤلف بناء حياته منحا إيهاها معنى من المعاني، داخل الفهم المزوج للكلمة، دلالة واتجاهها.

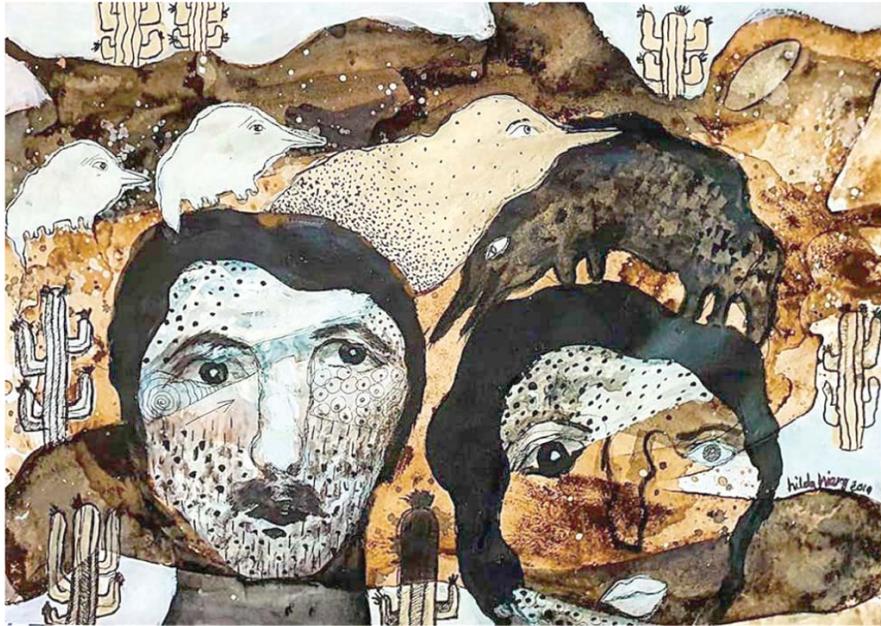
فالطفولة من هنا يجب أن تحلّ حيزاً دالياً بمقدار ما تُسهلهم في توجيه حياة الفرد، ورغم هذا الشرط يميز فيليب لوجون بين السيرة الذاتية وذكرات الطفولة التي لا تشغل سوى جزء من الحياة.

ويشير الوراري إلى أنه لا يكون العمل سيرة ذاتية إلا عندما يكون هناك تطابق

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

السير الذاتية تعبير عما كان واستشراف لما سيكون

الكتابة عن الأنا فن أصيل في الأدب والثقافة العربيين



السيرة الذاتية تتوضع بين الحقيقة التاريخية والإبداع التخيلي (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

الصور الأولى وأنه يكشف عن إحساس قوي بالذات، وقد ارتبط وجوده بسياقات تاريخية وسوسيوثقافية متباينة عن غيرها في التراث الإغريقي اللاتيني، أو في الفضاء الأوروبي حتى العصر الحديث.

ولكن نعتقد أن المشروع، وهو غير مشروع بحثاً، لا يزال قائماً في بحث الأطر النظرية والمعرفية التي يمكن على ضوءها فهم وتفكيك الالتباسات المحيطة بتاريخ السيرة الذاتية عند العرب، وبناء على الطبيعة المتغيرة للنوع بتعبير مؤرخ الأدب يوري تينانوف.

ويصر الوراري أن كتاب «الاعتبار» لأسامة بن منقذ من أهم كتب السيرة الذاتية في الأدب العربي القديم، حيث يحتوي على مذكرات دونها أسامة بضمير المتكلم، وكانت حياته محور فصوله وأحداثه.

ومع ذلك، لم يكن بن منقذ يهتم بأخبار المعارك والتاريخ لها بدقة، شأن كتابات مؤرخي وقضاة وكتّاب مسلمي الحقبة الصليبية، وإنما كان يصور بأسلوب حكائي يطبعه الاسترسال والعموية، حياته التي وجهها متناثرة ومتتاليات التي ساحات الحرب ومفاوضاتها، ويصف الناس ومعايشهم التي تأثرت بهذا المناخ ووقعت تحت سيمائه المليئة بالدخان، مثلما يصف أحوال الزمان الذي لم يخل من فسوة وجبروت وتصعب.

ويلفت إلى أن القسم الرئيسي من السيرة يمثل بالحوادث والوقائع والمواقف والصانصر والمشاهدات والحكم التي سردها الأنا السير ذاتي من الداخل، بعد أن عاشها وتأثر بها ووجد نفسه في مواجهتها، واعتبر بها.

إن الأنا هنا في موقع متقدم من الحكاية، متورّط في ما يعرضه، ليس يخفى عن رؤيته شيء، تتدبره ويطول بسعة أفقه إليه، بل نجده يخوض الواقعة المسرودة ويصنعها، بلا ادعاء بطولة كما في السير عند الإغريق والرومان القائمة على نظرية الرجل العظيم.

وإذا كان بن منقذ لم يلتزم في سرد سيرته التسلسل الزمني، حيث السيرة لا تجري بطريق التذكر والاسترجاع على نسق تاريخي أو ترتيب كرونولوجي منظم، إلا أنه يمكن إعادة ترتيب المتن الحكائي الذي تحكيه الأنا السير ذاتي، منذ الطفولة حتى قبيل وفاته بزمان يسير.

فقد بدا أن المدة التي يحكيها طويلة تحتاج إلى ذاكرة قوية وحافظة متينة من أجل استحضارها وإعادة إنتاجها سردياً، فذاكرة المؤلف السارد تعاملت مع هذه الأحداث تعاملًا انتقائياً.

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

يقول الوراري «إذا كانت السيرة الذاتية، كما تواضع على تسميتها حديثاً، لم تحقّق طفرتها الحقيقية ويتم الاعتراف بها كنوع أدبي إلا في الربع الأخير من القرن العشرين، إلا أن دلائل كثيرة بين أيدينا تكشف عن أن لها أصولاً في الثقافات الإنسانية العريقة، وأن هناك مجموعة من الأشكال السيرية والسير ذاتية تبلورت منذ العصور القديمة ومارست تأثيرها الواضح على غيرها من أجناس الخطاب تالياً، بما في ذلك الرواية تحديداً».

وفي قديم الثقافة العربية والإسلامية كانت التراجم والسير من الأنواع النثرية القديمة محط اهتمام الأديباء والعلماء العرب القدامى ممن كانت لهم منزلة أو سلطة ما في مجتمعهم أو في دولايب الحكم والسياسة، حظوا بها أو دفعوا إليها.

ويضيف أن «السيرة الذاتية تواضع على تسميتها بعد الدراسة الرائدة التي أنجزها الكاتب الفرنسي فيليب لوجون وعنوانها «السيرة الذاتية.. الميثاق والتاريخ الأدبي» 1975، وعرف السيرة الذاتية بأنها «حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، عندما يركز أساساً على حياته الفردية، ولاسيما على تاريخ شخصيته».

ولقد استدعى مثل هذا التعريف الذي استفاد من تجارب سابقة أو من بروز أخرى لكتاب أعلام مثل جان جاك روسو وستندال وأندريه جيد وجون بول سارتر، بعض المعايير أهمها: معيار شكلي، إذ يتعلق بالحكي نثراً، ومعيار موضوعاتي، إذ يعالج الموضوع حياة الفرد وتاريخه الشخصي، ومعيار مرتبط بمنظور الحكي الذي يكون استعاديًا في الغالب، ومعيار تلفظي، إذ يحصل هناك تطابق بين المؤلف والسارد من جهة، وبين السارد والشخصية الرئيسية من جهة أخرى، ويفترض المعيار الأخير أن تختبر السيرة الذاتية قدرتها على التوليف بين الذات وتاريخها الشخصي، بحيث يُعيد المؤلف بناء حياته منحا إيهاها معنى من المعاني، داخل الفهم المزوج للكلمة، دلالة واتجاهها.

فالطفولة من هنا يجب أن تحلّ حيزاً دالياً بمقدار ما تُسهلهم في توجيه حياة الفرد، ورغم هذا الشرط يميز فيليب لوجون بين السيرة الذاتية وذكرات الطفولة التي لا تشغل سوى جزء من الحياة.

ويشير الوراري إلى أنه لا يكون العمل سيرة ذاتية إلا عندما يكون هناك تطابق

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

والثاني وأنه لكون كتاب «الاعتبار» وثيقة سير ذاتية وتاريخية لقائد عسكري في الحروب الصليبية، فقد عزج على نبذة من حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

يقول الوراري «إذا كانت السيرة الذاتية، كما تواضع على تسميتها حديثاً، لم تحقّق طفرتها الحقيقية ويتم الاعتراف بها كنوع أدبي إلا في الربع الأخير من القرن العشرين، إلا أن دلائل كثيرة بين أيدينا تكشف عن أن لها أصولاً في الثقافات الإنسانية العريقة، وأن هناك مجموعة من الأشكال السيرية والسير ذاتية تبلورت منذ العصور القديمة ومارست تأثيرها الواضح على غيرها من أجناس الخطاب تالياً، بما في ذلك الرواية تحديداً».

وفي قديم الثقافة العربية والإسلامية كانت التراجم والسير من الأنواع النثرية القديمة محط اهتمام الأديباء والعلماء العرب القدامى ممن كانت لهم منزلة أو سلطة ما في مجتمعهم أو في دولايب الحكم والسياسة، حظوا بها أو دفعوا إليها.

ويضيف أن «السيرة الذاتية تواضع على تسميتها بعد الدراسة الرائدة التي أنجزها الكاتب الفرنسي فيليب لوجون وعنوانها «السيرة الذاتية.. الميثاق والتاريخ الأدبي» 1975، وعرف السيرة الذاتية بأنها «حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، عندما يركز أساساً على حياته الفردية، ولاسيما على تاريخ شخصيته».

ولقد استدعى مثل هذا التعريف الذي استفاد من تجارب سابقة أو من بروز أخرى لكتاب أعلام مثل جان جاك روسو وستندال وأندريه جيد وجون بول سارتر، بعض المعايير أهمها: معيار شكلي، إذ يتعلق بالحكي نثراً، ومعيار موضوعاتي، إذ يعالج الموضوع حياة الفرد وتاريخه الشخصي، ومعيار مرتبط بمنظور الحكي الذي يكون استعاديًا في الغالب، ومعيار تلفظي، إذ يحصل هناك تطابق بين المؤلف والسارد من جهة، وبين السارد والشخصية الرئيسية من جهة أخرى، ويفترض المعيار الأخير أن تختبر السيرة الذاتية قدرتها على التوليف بين الذات وتاريخها الشخصي، بحيث يُعيد المؤلف بناء حياته منحا إيهاها معنى من المعاني، داخل الفهم المزوج للكلمة، دلالة واتجاهها.

فالطفولة من هنا يجب أن تحلّ حيزاً دالياً بمقدار ما تُسهلهم في توجيه حياة الفرد، ورغم هذا الشرط يميز فيليب لوجون بين السيرة الذاتية وذكرات الطفولة التي لا تشغل سوى جزء من الحياة.

ويشير الوراري إلى أنه لا يكون العمل سيرة ذاتية إلا عندما يكون هناك تطابق

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

ويشكل كتاب «ترجمة النفس.. السيرة الذاتية عند العرب» للشاعر والنقاد المغربي عبداللطيف الوراري رسداً ودرسا وتحليلاً لتاريخ السيرة الذاتية وتجلياتها غريباً وعربياً، حيث انطلق عربياً من صنفه العرب في أحوال أنفسهم، كاشفاً عن إرث هائل وصل عبر أمهات كتب التراث مثل كتاب «الأغاني» للأصفهاني وكتاب «عيون الأبناء» في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ومعجم باقوت الحموي الذي خص به طائفة الأديباء والنحويين، بالإضافة إلى سير سلمان الفارسي وحنين بن إسحاق والمحاسبي والترمزي وابن بلقين والغزالي.

ويلفت الوراري في كتابه إلى ما أقرب به الإمام جلال الدين السيوطي من أن الأديباء والكتّاب والرحالة العرب والمسلمين كانوا منهمكين على مدى عشرة قرون على الأقل في كتابة التراجم والسيرة الذاتية.

ويطلق الناقد المغربي بعد ذلك إلى تحليل لغة وأسلوب حكي أسامة بن منقذ في كتابه «الاعتبار» الذي رأى فيه أهم كتب السير الذاتية في الأدب العربي القديم.

وفي قديم الثقافة العربية والإسلامية كانت التراجم والسير من الأنواع النثرية القديمة محط اهتمام الأديباء والعلماء العرب القدامى ممن كانت لهم منزلة أو سلطة ما في مجتمعهم أو في دولايب الحكم والسياسة، حظوا بها أو دفعوا إليها.

ويضيف أن «السيرة الذاتية تواضع على تسميتها بعد الدراسة الرائدة التي أنجزها الكاتب الفرنسي فيليب لوجون وعنوانها «السيرة الذاتية.. الميثاق والتاريخ الأدبي» 1975، وعرف السيرة الذاتية بأنها «حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، عندما يركز أساساً على حياته الفردية، ولاسيما على تاريخ شخصيته».

ولقد استدعى مثل هذا التعريف الذي استفاد من تجارب سابقة أو من بروز أخرى لكتاب أعلام مثل جان جاك روسو وستندال وأندريه جيد وجون بول سارتر، بعض المعايير أهمها: معيار شكلي، إذ يتعلق بالحكي نثراً، ومعيار موضوعاتي، إذ يعالج الموضوع حياة الفرد وتاريخه الشخصي، ومعيار مرتبط بمنظور الحكي الذي يكون استعاديًا في الغالب، ومعيار تلفظي، إذ يحصل هناك تطابق بين المؤلف والسارد من جهة، وبين السارد والشخصية الرئيسية من جهة أخرى، ويفترض المعيار الأخير أن تختبر السيرة الذاتية قدرتها على التوليف بين الذات وتاريخها الشخصي، بحيث يُعيد المؤلف بناء حياته منحا إيهاها معنى من المعاني، داخل الفهم المزوج للكلمة، دلالة واتجاهها.

فالطفولة من هنا يجب أن تحلّ حيزاً دالياً بمقدار ما تُسهلهم في توجيه حياة الفرد، ورغم هذا الشرط يميز فيليب لوجون بين السيرة الذاتية وذكرات الطفولة التي لا تشغل سوى جزء من الحياة.

ويشير الوراري إلى أنه لا يكون العمل سيرة ذاتية إلا عندما يكون هناك تطابق

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.

بين المؤلف والسارد والشخصية، معا بشكل متفرق، وفي حال ما إذا أدمج المؤلف معلومات بيوغرافية حقيقية عن حياة أسامة بن منقذ وتصانيفه، وعلى أصل كتاب «الاعتبار» وطبعاته الحديثة وأقسامه، مؤكداً بأن الكتاب سيرة ذاتية يستعيد فيها حياته وذكرياته في مناح الحروب الصليبية وأثارها المدمرة على وقع حياة الناس، ويبسط فيها صورة الآخر (الإفرنج)، منتهياً بتحليل اللغة والأسلوب وطرائق الحكي.



«ليلة الوفاء» تُقام بمشاركة مجموعة «السهم» مع قراءات شعرية لعبدالمجيد مشفيق وفاطمة فركال وعاطف معاوية

وسبق لدار الشعر بتطوان أن أقامت تظاهرة سابقة بمدينة المضيق، وهي تظاهرة «بحور الشعر»، شهدت مشاركة الشاعر والروائي المغربي الطاهر بنجلون إلى جانب عدد من الشعراء والكتّاب المغربية في مكتبة شاطنينة حرصت دار الشعر على تنظيمها صيف كل سنة. بينما ستواصل دار الشعر بتطوان الانفتاح على فضاءات وجغرافيات شعرية متنوّعة، بعدما أقامت تظاهرةها السابقة في نحو خمس عشرة مدينة مغربية.

وتسّم أحداث دار الشعر في تطوان بناء على مذكره تفاهم بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية ودائرة الثقافة في حكومة الشارقة في ربيع 2016، وهي مؤسسة شعرية دولية تعنى بالشعر والشعراء، وتسهر على تكريم الشعراء المغربية المرموقين، واكتشاف الأصوات الشعرية الجديدة، مع الاحتفاء بمختلف تجارب الشعر المغربي المكتوب بالعربية والعامة المغربية والأمازيغية والحسانية، إلى جانب التجارب التي تقترح كتابة الشعر المغربي بلغات كوتية من إنجليزية وإسبانية وفرنسية، وهي تؤكد انفتاح الشعر المغربي على العالم انطلاقاً من هويته الشعرية على غناها ومعناها وتنوّعها الخلاق.



فن ملتزم يتغنّى بالوطن والإنسان

«خديجة».. أم تلقي بوحدها في النيل انتقاما من زوجها

الروائي القصير يسלט الضوء على المشكلات النفسية للمرأة المصرية



صمت يخفي أوجاعا صارخة

وتحتل مصر المركز الثالث عربيا والربيع والعشرين عالميا، بحسب تصنيف ناميبو لقياس معدلات الجرائم بين الدول. وتنتشر جرائم القتل العائلي بكثرة في مصر، حيث تشكل ربع معدل جرائم القتل في البلاد، بحسب دراسة ميدانية أجراها مركز البحوث الاجتماعية والجنائية في مصر، كما ارتفعت معدلات الجرائم الأسرية بشكل كبير بسبب جائحة كورونا، وبقاء عائل الأسرة في المنزل لفترات طويلة وقلة الدخل مقارنة بالمصاريف، وتحول الظروف الاقتصادية إلى الأسوأ بشكل كبير. ويحذر خبراء وأطباء نفسيون من أن هناك تساهلا في ارتكاب الجريمة لدى الكثيرين مؤخرا، وأصبح ارتكاب الجريمة بدلا سهلا للخروج من العلاقات المتعبة والتخلص من المسؤوليات التي تثقل كاهل الإنسان حتى لو كان الثمن دفع العمر بأكمله جراء القتل العمد.

وتشهد المجتمعات العربية اليوم، ومن بينها المجتمع المصري، ارتفاعا ملحوظا في معدلات الجرائم المرتكبة، بما يشكل أزمة حقيقية لا بد من تكاتف الجهود الحكومية والخاصة للبحث في أسبابها وإيجاد حلول لها.



مراد مصطفى

لاأحاول في الفيلم تقديم مواءمات، بل أكتفي بالرصد والتساؤل وأصبحت مشاركة المرأة في الجريمة في المجتمعات العربية أمرا واقعا وملموسا وفي تزايد مستمر وخطير، مما ينذر بان المجتمعات باتت تواجه ظاهرة التغير الاجتماعي نحو الأسوأ، وأن تداعيات الأزمات الاقتصادية وغياب التاثيرات النفسية ترفع من منسوب الجريمة في الدول العربية وخاصة ذات الاقتصاد المحدود.

زمنية غير كافية لتبليغ الفكرة العامة للعمل السينمائي. والفيلم من إنتاج فرنسي مشترك؛ قصة مراد مصطفى، سيناريو وحوار مراد مصطفى ومحمد ممدوح، وإنتاج شركة ريد ستار.

ومراد مصطفى مخرج مصري من مواليد القاهرة، عمل مساعد مخرج في العديد من الأفلام المستقلة، ثم تعاون كمخرج منفذ في الفيلم الروائي الطويل «سعاد» للمخرجة آيت أمين، والذي تم اختياره رسميا في مهرجان كان السينمائي الدولي عام 2020 ومهرجان برلين 2021، كما رشحته مصر لتمثيلها ضمن القائمة الأولية للأفلام الأجنبية المنافسة على الأوسكار هذا العام. وكتب مصطفى وأخرج فيلمين قصيرين هما «حنسة ورد» و«ما لا نعرفه» عن مريم، عُرضتا عالميا في مهرجان «كليمون فرانس الدولي» والذي يعد أهم حدث سينمائي في العالم متخصص في الأفلام القصيرة.

يمثل نماذج روائية عن ضحايا العنف المجتمعي، كل واحدة حسب حكايتها، وهو يقول في تصريحات صحافية متواترة انه لا يحاول تقديم رسالة معينة ويكتفي فقط بالرصد والحكي والتساؤل.

وتدور أحداث الفيلم حول «خديجة» (الممثلة ملك طارق) وهي أم شابة في الثامنة عشرة من عمرها، تعيش بمفردها مع طفلها حديث الولادة، بعد أن غادر زوجها للعمل في مدينة أخرى وصار غير قادر على زيارتهما لظروفه المادية الحرجة.

تبدو خديجة طيلة الفيلم، امرأة حزينة، مرهقة، وشديدة الصمت، فقط تقاسيم وجهها هي التي تنطق بأوجاعها النفسية وبالحنن الجاثم على صدرها، تراقبها عدسة الكاميرا حين تلتقي بصديقها أو تركز خلف الحافلة والتاكسي الجماعي، هي نفسها، صامتا بملامح حزينة تائهاة، إلى أن تقرّر في أحد الأيام وهي بصد التجول في شوارع القاهرة الصاخبة إلقاء ابنها في نهر النيل، ثم تتجه لزيارة والدتها، تقابلها بملابس جميلة اقتنتها بحب للطفل الصغير، تكلمها فلا ترد، تستغل مساحة الحرية داخل «الحمام» كي تبكي وتعبّر عما تخفيه عن أهلها.

ينتهي الفيلم عند هذا الحد، بنهاية مفتوحة تترك للمشاهد حرية تخيل ما يمكن أن يحصل في مثل هذه الحوادث، فلا شيء يمكن أن نقوله خديجة لتبرّر به ما حصل «سينمائيا» ولا شيء قد يبرز الحادثة في الواقع.

تداعيات اقتصادية

يقول المخرج مراد مصطفى إنه تعمّد اختيار شخصيات لا تمتلك خبرة سابقة في مجال التمثيل لبطولة الفيلم، حتى يبدو حقيقيا إلى أقصى درجة. كما أن الأفلام الروائية القصيرة تعدّ محكمة بزمن محدد نسبيا مقارنة بالأفلام الطويلة، فالمخرج مطالب بإبصار فكرته وفق رؤية إخراجية وسيناريو لا يتجاوز النصف ساعة كاقصى تقدير، والتي قد تبدو أحيانا للمشاهد، مساحة

يدخل مخرجون عرب من فئة الشباب، وخاصة حديثي التخرج من المعاهد السينمائية أو أولئك الذين لا يملكون موارد إنتاجية كبرى أو خبرة واسعة في عالم السينما، الإخراج السينمائي من بوابة الأفلام القصيرة روائية كانت أم وثائقية، ليسردوا وقائع حقيقية قد تكون صادمة في الغالب. ومن بين هؤلاء يحضر المخرج المصري مراد مصطفى عبر فيلم «خديجة» الذي شارك به في مهرجان أيام قرطاج السينمائية الأخير.

والقت به في نهر النيل بالقرب من منزل أسرته في محافظة بني سويف. لكن القدر لم يشأ له الموت.

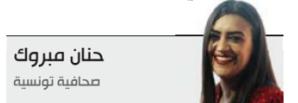
قصة حقيقية

«مللت حياتي وتعبت من الدنيا وما فيها، ففكرت بالانتقام من والده لأنه طلقني»، هكذا كانت اعترافات الأم في محضر الشرطة المصرية، في حين اعتبرت عائلتها أن ابنتها تعاني من مشكلات نفسية أفقدتها القدرة على الاتزان العقلي ودفعتها إلى رمي ابنها في نهر النيل. ورغم ذلك برزت الأم فعلتها بتعرضها لضغوط نفسية من طليقها والدتها.

ويطرح فيلم «خديجة» للمخرج المصري مراد مصطفى هذه القضية من زاوية سينمائية مقتضبة، بكادرات تصوير ولقطات تراوحت بين الواسعة والقريبة، وحوار مختزل جعل الفيلم أقرب إلى السينما الصامتة، عله يسלט الضوء، عبر أداء الممثلين وقدراتهم على تطوير تقاسيم الوجه للتعبير عن المشاعر والأفكار، وعلى ما لم تقله «خديجة» حول دوافعها للتضحية بابنها.

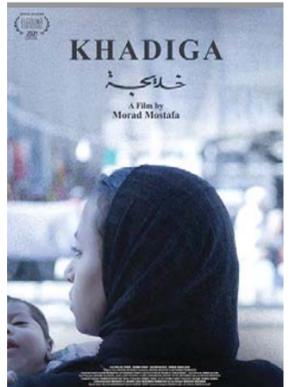
والمخرج مراد مصطفى له ثلاثة أفلام روائية قصيرة: أولها «حنسة ورد» وثانيها «ما لا نعرفه عن مريم»، وسبق أن شارك بفيلمه الأخير «خديجة» في الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي، قبل أن يشارك به في الدورة الثانية والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية ضمن مسابقة الأفلام الروائية القصيرة.

وأختار مصطفى أن يخصص أعماله السينمائية للحديث عن قضايا نسوية فكانت بطلات أفلامه الثلاثة أمهات باعمار وجنسيات مختلفة،



حنان مبروك صحافية تونسية

تونس - أشارت حادثتان غريبتان متشابھتان أقدمت خلالهما سيدتان الأولى مصرية والثانية عراقية على رمي طفليهما في النهر ضجة في الأوساط الإعلامية بمصر والعراق خلال العام 2019، حتى أن الواقعة المصرية كانت دافعا لإنتاج فيلم روائي قصير يتناول الجانب النفسي الذي قد يدفع بأم شابة للتضحية بفلذة كبد.



لا شيء يمكن أن نقوله خديجة لتبرّر به ما حصل سينمائيا، ولا شيء قد يبرز حادثة إلقاء وحدها في النهر واقعا

وفي العام 2019، وبعد ساعات قليلة من طلاقها حملت سيدة مصرية ثلاثينية طفلا الذي لم يتجاوز الثلاث سنوات،

مهرجان القدس السينمائي الدولي يستحدث جائزة لـ «أفلام الموبايل»



المهرجان يستقبل للمرة الأولى هذا العام أفلام الموبايل الروائية والوثائقية التي لا تتجاوز مدة عرضها الثلاث دقائق

وتمّ تأسيس مهرجان القدس السينمائي الدولي من قبل وزارة الثقافة الفلسطينية بالتعاون مع مؤسسات ثقافية فلسطينية وعربية، وهو يستقبل الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة والقصيرة للتنافس على جائزة غصن الزيتون الذهبي لكل فئة، بالإضافة إلى جائزة غصن الزيتون الذهبي لأفضل ممثل وممثلة، وأيضا جائزة الفنان محمد بكرى لأفضل عمل وطني للفيلم الوثائقي الطويل، قبل أن يتم استحداث جائزة خاصة بأفلام الموبايل هذا العام.

فيلم روائي قصير، وهدفها المساهمة في تشجيع كتاب السيناريو للكتابة حول القضية الفلسطينية.

وكان المهرجان أعلن في وقت سابق إهداء دورته السادسة لروح الكاتب والمخرج الفلسطيني الراحل نصري حجاج الذي رحل في الحادي عشر من سبتمبر الماضي عن عمر ناهز السبعين عاما، وكانت إدارة المهرجان قد أبلغت الراحل حجاج في الثلاثين من أغسطس الماضي، أي قبل رحيله بحوالي أسبوعين، قرار تكريمه في الدورة الجديدة، والذي أسعده، متمنيا للمهرجان الاستمرار والنجاح، لكن الموت كان أقرب.

وسيتّم تكريم حجاج في افتتاح الدورة عبر عرض برومو عن حياته وإنجازاته، وقال شلح في هذا الخصوص إن الكاتب والمخرج الراحل حجاج اعتبر مشاركته في مهرجان القدس السينمائي الدولي من أهم المشاركات في حياته، لأنه يقام في غزة الأحب إلى قلبه، وقد شارك واختتم فيلمه «العصفور» الدورة الثالثة لمهرجان القدس السينمائي الدولي عام 2018، وحصل الفيلم على جائزة غصن الزيتون الذهبي لأفضل فيلم قصير، ومن أبرز أعمال حجاج فيلم «ظل الغياب» الذي تناول قيمة الموت والمنفى للفلسطيني، وفيلم «كما قال الشاعر» الذي وثق فيه حياة الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش.

ونصري حجاج كاتب ومخرج سينمائي فلسطيني من مواليد مخيم عين الحلوة عام 1951 لوالد لاجئ من قرية الناعمة ووالدة لبنانية، ورغم إصراره العيش خارج فلسطين، إلا أن روحه لم تغب أبدا عن فلسطين، والتحق حجاج بصفوف الثورة الفلسطينية ومن ثم أتم دراسته في بريطانيا ليتم إبعاده عنها لاحقا.

والذي تدور أحداثه حول الأيام الثلاثة الأخيرة القاسية والصعبة لنانسي (حنان مطاوع) وهي في طريقها لوداع المدينة والأصدقاء والأشياء، بعد أن قرّرت أن تغادر مصر متوجهة إلى كندا.

أما في فئة الأفلام الوثائقية الطويلة فتضمّ أكثر من عشرة أفلام من بينها «فحص السكر» من سوريا، و«لايف جاكيت» من الأردن، و«مدرسة الأمل» من المغرب، و«143 طريق الصحراء» من الجزائر، و«ع السلام» من مصر، و«فتح الله تي في» من تونس، و«حارس الذاكرة» من فلسطين وغيرها.

وتضمّ فئة الأفلام الروائية القصيرة أكثر من عشرة أفلام من بينها «قتل معلن» من سوريا، و«الهدية» من فلسطين، و«ماجدة» من مصر، و«حياة» من تونس، و«الشباب يرفض النوم» من فرنسا، و«انتهى الوقت» من العراق، و«قسوة الحياة» من المغرب، و«أزواج عارية» من تونس، والفيلم الغنائي «القدس أرض الله الطاهرة» من الجزائر وغيرها. ويضاف إلى الأفلام المذكورة نحو عشرين فيلما في فئتي «الأفلام الوثائقية القصيرة» و«أفلام قسم الهواة».

وتتنافس الأفلام المشاركة على جائزة غصن الزيتون الذهبي لكل فئة، وجائزة غصن الزيتون الذهبي لأفضل ممثل وممثلة وجائزة الفنان محمد بكرى لأفضل عمل وطني للفيلم الوثائقي الطويل. وتتخلل هذه الدورة ثلاث ورشات عمل حول السيناريو والإخراج والإنتاج. أما جائزة السيناريو الخاصة فتتضمّن مسابقتين للسيناريو الروائي، الأولى جائزة غصن الزيتون الذهبي لأفضل فيلم روائي طويل، والثانية جائزة غصن الزيتون الذهبي لأفضل

والإعدادات بشكل يومي على شعنا الفلسطيني، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، ونشاهد جميعا ما يحدث في الشيخ جراح وسلوان وبيتا وغزة، لقد كانت هناك الآلاف من اللقطات القوية التي يمكن من خلالها خلق أفلام على الموبايل».



عزالدين شلح نود إرسال رسائل سينمائية عن فلسطين وليس رسائل إخبارية

ومن بين الأفلام المشاركة في فئة الأفلام الروائية الطويلة «انفينيتي» (ما لا نهاية) من أستراليا، و«الجزائر» من الجزائر، و«انديجو» من المغرب و«رولم» من السعودية للمخرج عبد الإله القرشي، الذي يرصد فيه رحلة شاب يُعيد اكتشاف مدينة جدة بعيون مصوّر سينمائي متقاعد.

كما تضمّ المسابقة فيلم «قابل للكسر» للمخرج المصري أحمد رشوان،



غزة (فلسطين) - أعلن رئيس مهرجان القدس السينمائي الدولي عز الدين شلح أن إدارة المهرجان في دورته السادسة المزمع انطلاقتها في مدينة غزة بتاريخ التاسع والعشرين من نوفمبر الجاري، والذي يصادف اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ويتواصل إلى غاية السادس من ديسمبر القادم، قرّرت إضافة جائزة لأفلام الموبايل لخصوصية الوضع الفلسطيني.

ويستقبل المهرجان أفلام الموبايل الروائية والوثائقية من جميع أنحاء العالم، شرط أن تلتزم بأهداف المهرجان المتجسدة في أن يحمل الفيلم رسالة إيجابية، ويأن يكون مصورا على هاتف محمول، ولا تقل مدته عن دقيقة واحدة ولا تزيد عن ثلاث دقائق.

وأضاف شلح أن «الوضع الفلسطيني له خصوصيته، حيث وجود الاحتلال الذي يمارس البطش

الأردنية جمان النمري ترسم أحلاماً أسطورية عامرة بالتجريب والتجديد

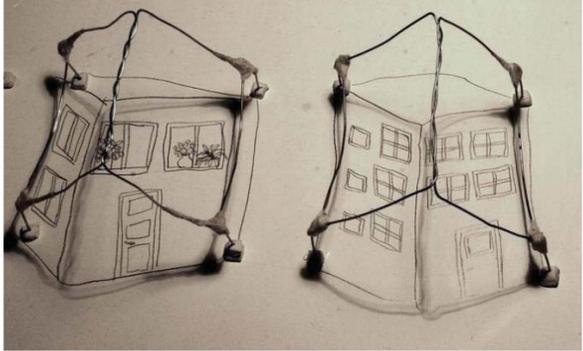
عمان - ترسم الفنانة الأردنية جمان النمري بفطرية وعفوية، مجسدة اشكالا تعبر عن معانٍ خفية تنبثق من اللون والتشكيل، كأنها هي تتحرك في منطقتة اللاوعي مقاربة هواجس الذات وأحلامها وخيالاتها ورؤاها وتطلعاتها. وتقدم النمري بألوانها فناً من نوع خاص، منه ما يمكن وصفه بالكوميديا السوداء، ومنه ما هو متفجر من منبع سعادة خالصة، وذلك لإدهاش المتلقي واصطحابه إلى عوالم التشكيل المنتشرة على سطح اللوحة وصولاً به إلى التفكير في مضمونها وما تريد البوح به من خلال اللون.

وتؤكد النمري من خلال تجربتها المتنوعة، أن الفن "حقل من التجريب المستمر"، وهو يكتسب ديمومته وفعاليتيه وتفاعله من هذه السمة. فقد تأثرت الفنانة الأردنية التي درست الفن في الجامعة بالثقافة الغربية، وقدمت في بواكير تجريبها أعمالاً فنية رسمت فيها الطبيعة من زاوية نظرها الخاصة، ثم اتجهت إلى فن الحفر "الغرافيك" الذي وجدت فيه القناسة المثلى للتعبير عما يؤرقها ويشغلها، من خلال الخطوط خشنة الملمس والألوان التي تبدو كأنها نثار فوق السطح، وبصورة تجعل كل لمسة للسطح الخشن ممزجاً عبوراً إلى أعماق اللوحة.

تنقلت النمري المولودة في عمان عام 1974 بين العديد من الدول متنوعة الثقافات والحضارات، فأكسبها ذلك رؤى وتصورات فنية جديدة، سواء على صعيد الشكل أو اللون، وأسهمت مشاركتها الفنية في إثراء التجربة وتنوعها لتشمل النحت والخزف والحفر

والإنشاء الفني، إذ حضرت أعمالها في معرض نيبال الفني الدولي حول وضع المرأة (2009)، وفي ملتقيات فاس والقنيطرة (2013)، وفي أورفا التركية والبحرين (2014)، وفي دلهي الهندية (2015)، وفي كوالالمبور الماليزية (2017) وغيرها. ومن المحطات اللافتة في تجربة النمري، معرض "راحة الروح" (2010) الذي أقيم في عمان، وقد استلهمت الفنانة فكرته من الدمى التي تصنعها البدويات في البترا جنوب الأردن، إذ قدمت منحوتات للدمى تتخذ شكل نساء لهن أجحة. وكشفت تلك المنحوتات التي نفذتها الفنانة بتقنية الطباعة، عن فطرية وعفوية من جهة، وعن طاقة تعبيرية قيّاسة بالدلالات من جهة أخرى.

وتقدم النمري المرأة في أعمالها بأسلوب تعبيرى يركز على حركة الجسد، وتظهر فيه اللبونة والخفة بالقرن نفسه الذي تظهر فيه المعانسة، وكأنها توصل رسالة المرأة بالملصق كصرخة في وجه العالم. وتعتبر الفنانة في أعمالها عن المرأة بالحزن والوحدة والصبر والم الانتظار، كما في لوحاتها التي جعلت من نبتة الصبار رداء ليل المرأة. وهو ما تركز في تجربتها المسماة "عالم خفي" التي أظهرت النساء يلتحفن ماء البحر والأسماك، وتقول الفنانة في هذا السياق "هناك عالم آخر حولي مليء بالحياة، لكنني عالقة في شباكها وأمارس اصطصاد الأرواح التي تحمل الحب في طريقها إلى بسلاح الصبر الذي يمارسه الصيادون المهرة".



تثبيت البيوت وتسيبها ضماناً للبقاء

لبنان يفقد الشاعرة والكاتبة والرسامة إيتيل عدنان

بيروت - نعت الدوائر الثقافية والفنية في لبنان الشاعرة والكاتبة والرسامة إيتيل عدنان التي توفيت في ساعة مبكرة من صباح الأحد بالعاصمة الفرنسية باريس، عن عمر ناهز الستة وتسعين عاماً. كما نعاه مدير معهد العالم العربي في باريس جاك لانج على حسابه بفيسبوك قائلاً "علمت ببلاغ الأسي برحيل إيتيل عدنان. هذه الروح الشاعرة الملونة فائقة العذوبة التي عبرت عن معاناتنا وفرحنا وحبنا".

وأضاف "كانت فنانة نادرة ومتكاملة، ذات موهبة متقدمة وذكاء مذهل. هذه الرحالة غير العادية جعلتنا نهتفز للقوافي الجريئة القادمة من أرجاء البحر المتوسط".

وولدت إيتيل عدنان في الرابع والعشرين من فبراير عام 1925 في بيروت لأم يونانية وأب سوري، ونشأت في وقت كانت الحركات الفكرية والفنية في المدينة مزدهرة، وفي سن الرابعة عشرة سافرت إلى باريس حيث درست الأدب والفلسفة في جامعة السوربون، ثم أكملت دراستها في الولايات المتحدة.

وعملت عدنان بتدريس الفلسفة في جامعة دومينيكان بكاليفورنيا، وهناك اكتشفت حبها للرسم بتشجيع من الفنانة الأميركية آن أوهانلون، وبدأت لاحقاً في دمج اللغة العربية بأعمالها. وتميزت في الشعر وكتابة المقال والتأليف المسرحي والرسم والنحت، وأصدرت نحو عشرين كتاباً بالإنجليزية



إيتيل عدنان اتسمت ولوحاتها بالصفاء والهدوء والميل إلى تصوير الطبيعة البشرية، معبرة عن الحياة والحب والنقاء

دلشاد بهاء الدين يُراقص المُمكِن في لوحات مولوية

الفنان العراقي الكردي يُقيم صلوات صوفية بين الضوء والعتمة



اللاهور يستحيل حضوراً في لوحات بهاء الدين

فالمهمة المؤولة له محكومة بحركات قادرة أن ترسي دعائم سياقاته الخاصة، ويمكن النظر إليها باعتبارها أفقا نهائياً داخل مسار تاويلي يمكن الوصول إليه لونية، فتكون أكثر رهافة وهي تمتزج بفرشاته التي لا بد لها أن تلاقى طريقها إلى جمهورية البياض.

بهاء الدين يشحن عمله بدلالات جديدة لها بعدها الرمزي إلى جانب بعدها الجمالي مركزاً معظم طاقته لاكتشاف عالم بصري يعرف تماماً أشيائها وموضوعاتها، فهو يتوجه بعينه نحو مصدر الضوء وإلى تلك المناطق الأكثر تضاداً بينها.

أقصد بين الضوء والعتمة، وهذه إحدى العمليات التي تجعل ردود أفعاله لإرادية، من جانبه على الأقل، وبها يكتسب مرونة حين ينظر ويقترب إلى/ من أنماط بصرية مختلفة لها تفضيلاتها المتسقة، وهذه إمكانية يمتاز بها وتدفعه نحو امتلاك جذور البناء الأساسية إن كان في الإدراك عامة أو في الإدراك الفني خاصة، ما يجعله في حالة من التأمل الدائم لا يُعيد الثقة التي قد تندرج أحياناً في تحديات الوجود، بل لينزعها.

أقصد هنا الثقة ويغرسها في عمقه وهذا شكل من أشكال استعادة الوجود بوصفها لحظات مؤقتة وضرورية في الوقت ذاته، بوصفها مجازات متوالية عن أزمان غير عاجزة عن إفراغ نبضاتها، عن إعطاء الضمان للشاهد الذي حظي بالقيم العليا التي تتحدث عن عبقها زمانياً مع ما يرسم ومع ما يحدث دائماً على السطح من تفاهات تسمر كلاً من العبد يشاهده ويسمعه من تلك التفاهات على تلك السطوح.

انبعاث وتلق

بهاء الدين وفي محاولاته لفهم العالم يبدأ بإعجاب به كل ما يبجد حياة الإنسان وبالذواثر التي يعوم فيها، وما الأقواس والحركات المائلة لخطوطه إلا ترددات لرؤيته تلك، ملخصاً بها فلسفته حول سؤال الفن، فهو عميق في روحه إلى حد الرب، ولا ينسى أن يذهب نحو تأسيس رابطة لونية بين تكويناته المختلفة محققاً ذاته فيها، مستدعياً انقذاته ليقتضي بها نحو ارتقاء قواعدها التي تمنحه امتيازاً خاصاً، والتي ستقوده بعلاقتها والتي تستوعبه وتستوعب انفجالاته إلى فعل التنقل في الفضاء، إلى خلق حالة تواصلية تربط المرئي بالمتواري، والمحتمل بالمتحقق، فالأشياء الحافلة بالصور والموضوعة ضمن اختياراته لا بد أن تقبل ما يأسرها وما يجعله يحزن العين من قيود الموضوع والتأطير.



دوران راقص شكلاً ومعنى



تحميد للمرأة والفلك الذي تعوم فيه

تطرح لوحات الفنان التشكيلي العراقي الكردي دلشاد بهاء الدين في كل مرة نبوغها الجديدة، وهو الذي يعزز العمل دون أدنى مبالغة للالتقاء بين التباينات الكثيرة من جهة، وبين المنحنيات المولوية العشقية بين الصلاة والصوفية من جهة ثانية، مستعينا في ذلك بالكشف بوصفه السبيل إلى أصل التجلي، والانفتاح على إحالات مقترضة.

الوراء متماهية مع رؤية القدامى للعالم وللإنسان ولنمطية فسحسب، كل ما فيها يحرك الروح فيك وكأنك في حراب مقدس.

هوس بالاختلاف

هذا الحرص على تحويل البيت الجميل إلى غاليري وحده كافياً على أهميته في مسار تحولات الثقافة بأعضائها المثمرة جميعها والتفنن في سموه لاستنهاض المتلقي للاقترب منها على نحو أكثر، وكان يشغل فضاءاته، أقصد فضاءات زاموا أعماله المولعة بعيداً على درب البحث عن أفق جديدة، وهذا ما جعلني أقرب من أعماله تلك أكثر، وكأنها تطرح لي نبوغها الجديدة دون أن يرتد عنها ما هو مسكون بهاجس الإبداع والمحكوم بقلق البحث.

وبهاء الدين مسكون بالاختلاف، ولهذا يكشف النقاب عن روحه وهي تتموضع داخل مساحاته البيضاء، فنيران الرؤية تسبقه للتعرف على الجذور والإمساك بها، فاللاحققة تتحول إلى حقيقة، واللاحضور إلى حضور وكأنه يريد أن يثبت مقولة جاك دريدا بذلك، فالأحداث عنده مأزومة من الداخل على الأقل، فلا



فراغات غائبة بين اللون وتدرجاته



دلشاد بهاء الدين المولود بالسليمانية في العام 1974 من الأسماء المهمة لا

عموم كردستان العراق، التقية أكثر من مرة في سيمبوزيوم السليمانية الثالث الذي أقيم في الفترة الممتدة بين الثالث والعاشر من سبتمبر 2021، سواء في مكان العمل والورشنة حيث كان المشاركون والضيوف الفنانون يتواجدون كخليفة نحل، أو في تلك الزيارة الجماعية التي قمن بها إلى غاليري "زاموا" حيث يشغل مديراً له.

زاموا الذي يُعتبر من البيوت القديمة في السليمانية، والذي بني منذ تأسيس مدينة السليمانية، أي إلى أكثر من مئة وثلاثين عاماً، وتعود ملكيته إلى الكاتب الكردي إبراهيم أحمد والد هيرى إبراهيم عقيلة الرئيس العراقي الراحل صام جلال، من البيوت التي تحمل من العمارة القديمة الكثير: نوافذها، أبوابها، حجارتها، شرفتها، صحنها.. إلخ. كل ما فيها يعود بك عقوداً إلى

تعميمات وزير الإعلام اللبناني مفرقة أم غير صالحة للنشر

بيروت - أثار بيان منسوب لوزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي يبدي فيه امتعاضه من تسريب تعميماته الداخلية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، جدلاً واسعاً. وأكد البيان الذي لم تتحقق "العرب" من صحته بصفة مستقلة على "ضرورة" إعادة هيكلة وزارة الإعلام وفصل الرافضين للقيود المفروضة، بعد تسريب تعميم قبله بيوم واحد هدد فيه قرداحي بتفعيل عقوبات ضد من يتعرض لرموز الدولة، وانتشر بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي. وجاء في البيان الذي وجهه قرداحي مخاطباً رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي "أتقدم باعتراضي وامتعاضي الشديدتين لمحاولات إجباري على تقديم الاستقالة"، مضيفاً أن "بعض الموظفين عمداً تسريب خطاباتي السرية مؤخراً لمواقع التواصل الاجتماعي". وأكد قرداحي في خطابه أنه سيقوم بإعادة هيكلة وزارة الإعلام، كما أكد أن الوزارة ستقوم بمعاينة الموظفين الذين ثبت تورطهم في بعض التجاوزات بالعقاب والفصل عن العمل أو النقل، بحسب المخالفة التي ارتكبتها.

جورج قرداحي لا يخفي توجهاته لتقويض النمط القائم على حرية التعبير في الإعلام، الذي يكفله الدستور اللبناني

واستهجن صحافيون وعاملون في قطاع الإعلام اللبناني تصريحات قرداحي التي تنتصر للسياسيين وتصادر حرية التعبير ومبدأ أساسياً للصحافة وهو مساهمة ومحاسبة الطبقة السياسية، خصوصاً في بلد مثل لبنان تعتبر فيه صحافة المساهمة ذات أهمية قصوى بسبب الفساد المستشري في البلاد والأزمات الاقتصادية التي تسبب بها السياسيون. ويبدو قرداحي متمسكاً بموقفه المنتقد لحرية التعبير في الإعلام رغم الجدل الواسع الذي أثارته تصريحاته السابقة عند تسلمه منصبه، والتي دعا فيها إلى عدم استضافة "المبشرين بالجحيم" في الشاشات اللبنانية. ولا يخفي قرداحي توجهاته لتقويض النمط القائم على حرية التعبير في الإعلام، الذي يكفله الدستور اللبناني، متحدثاً عن "ضوابط للإعلام".

#الجنوب يحترق شماتة اللبنانيين في بعضهم ترند على تويتر

حرائق مذهبية وطائفية مندلعة على مواقع التواصل الاجتماعي



فرضت الحرائق في الجنوب، حضورها على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان وكان لافتاً ارتفاع منسوب الشماتة، ما يعكس وفق لبنانيين "الحرائق المذهبية والطائفية المندلعة في النفوس".

بيروت - رغم أن التضامن كان حاضراً على مواقع التواصل الاجتماعي على خلفية الحرائق المستعرة في الجنوب اللبناني معقل حزب الله، إلا أن الشماتة فاقتها أضعافاً.

وبدا التراسق الافتراضي وتحميل المسؤولية لحزب الله الذي اختار أن يشعل جميع أنواع الحرائق في البلد وأضاحاً ضمن هاشتاغ "الجنوب يحترق" الذي تصدر الترنند اللبناني على تويتر بعدد هائل من التغريدات. واعتبر مغردون الأمر دليلاً على حرائق الطائفية والمذهبية المندلعة في نفوس اللبنانيين. واشتعل لبنان في عطلة نهاية الأسبوع مع هبوب الرياح القوية الساخنة وتأخر موسم الأمطار. وكما في كل حريق، أمت النيران على المزيد من المساحات الحرجية وشكلت خطراً على منازل اللبنانيين كاشفة العجز الرسمي. وبعيداً عن تغريدات تمنى السلامة لأهل الجنوب واستحضار بعض العبارات الجاهزة في مثل هذه الظروف، تساءل مغردون عن سبب الفضل الزريع في إطفاء الحرائق ولقوا إلى الترسانة العسكرية التي يمتلكها حزب الله "الدولة داخل الدولة" غير أنه لا يتوفر على آليات لإطفاء الحرائق.

وغرد ناشط لبناني:

@NourGebara85

عندو 100 ألف مقاتل وصواريخ وعامل دولة داخل الدولة بس ما عندو ولا آية لإطفاء الحريق في مقر داره وهو مفتعل.

وفي المقابل تمنتس الجيش الإلكتروني لحزب الله لإظهار "فائضي القوة والعزة" على تويتر مهتداً، ومستنكراً، ومجيشاً ضمن حدود المساحات الافتراضية. وقال إعلامي لبناني:

@YazbekWehbe

كم أسف حين أقرأ تغريدات من هنا وهناك لأشخص لوكتهم الطائفية والنزعة الحزبية يكتبون: إن شاء الله بتحترق منطقتك مثل ما احترقت منطقتنا. ما هذا الحقاً؟ يا للعار. وكان هذه وتلك ليست في وطن واحد.

حرائق من كل الأنواع

وحذر كثيرون من اندفاع قطاعات من مستخدمي مواقع التواصل في تبادل الشتائم والتهجمات ما قد تكون له انعكاسات سلبية. واعتبروا أن لبنان مهتد من الداخل أكثر من الخارج. وفي سياق آخر، سخر مغرد من "النفق الذي يمارسه بعض اللبنانيين قائلاً:

@Salim86063584

الطائفية في لبنان مثل الزنا... الجميع ينتقدنا علناً ولكنهم يمارسونها في الخفاء.

وعبر مغردون عن "سخط من القضاء والقدر المزوج بفعل البشر"، وغرد نبيل سرور الكاتب والأستاذ الجامعي:

@nsrour2

أنا لا أؤمن كثيراً بنظرية المؤامرة إلا وفقاً لمعطيات واقعية وموضوعية، لكن الحرائق الكارثية التي حدثت في معظم مناطق وديان وأحراش جنوب لبنان ووقعتها وامتدادها تعطي انطباعاً عن شيء مفتعل يجب التحقيق به. هناك كارثة حقيقية أتت على آلاف الدونمات من الأحراش والمساحات الخضراء.

ويذكر أن رئيس اتحاد بلديات جبل الريحان باسم شرف الدين حمل مسؤولية الحرائق للأهالي.

وأضاف:

@alaminm10

الحرائق المذهبية والطائفية المندلعة في النفوس سببها تعدي الثاني المسلح على الطوائف اللبنانية.

ويقول مغردون إن الثنائي الشيعي المنتمل في حزب الله وحركة أمل التي يقودها بري هو السبب في إشعال الحرائق الطائفية في البلد المنكوب. ولفت مغردون إلى عدم وحدة الأرض والشعب في لبنان وقال مغرد:

@ElieAbiRached4

الجنوب يحترق إن عدم التضامن مع ما يحصل في الجنوب من قبل بعض الفئات اللبنانية إنما هو أكبر دليل على عدم وحدة الأرض والشعب وعليه على اللبنانيين عدم التكاذب والتتمثيل على بعضهم البعض ووضع النظام اللبناني على طاولة البحث والاتفاق على نظام جديد.

وغرد متفاعل:

@HAMDOUNSamir

الشماتة العلنية من الداخل والحرائق هما حلقة جديدة من فشل صيانة البلد من الداخل. لبنان مهتد من الداخل أكثر من الخارج.

وانتقد مغردون استغلال الحرائق

طائفياً وسياسياً. وكتب مغرد:

@Joe_kareh_LBCI

حتى الحريق يُستغل طائفياً وسياسياً بشرفي نصف الشعب ضياعاً الجنسية اللبنانية فيه.

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري قال إنه "في الوقت الذي تكاد السنة النيران تلتهم آخر ما تبقى من مساحات خضراء في لبنان من خلال حرائق عابرة للطوائف والمذاهب والمناطق، ألم يحسن الوقت للاقتناع أن تحصين الوطن وحفظ ما تبقى من ماء الوجه الوطني وطبعاً ما تبقى من ثروة حرجية يكون بالإقرار بتعيين مأموري الأبحاث خارج القيد الطائفي"، لافتاً إلى أن "أخطر الحرائق التي لا يمكن إخمادها هي الحرائق المذهبية والطائفية المندلعة في النفوس". وقال ناشط لبناني:

@alaminm10

لفت دولته إلى أن أخطر الحرائق هي الحرائق المذهبية والطائفية؛ صرخات شيعية شيعية، والسلاح الموجه على الناس، فرق إطفاء للحرائق الطائفية.

بث مباشر لهجرة غير نظامية من تونس إلى إيطاليا يثير جدلاً



محتوى مثير للجدل

وكتبت معلقة:

Douaa Ben Salem

طفلة حرقت في شقف ووصلت والبحر راحك والشقف لباس عليه والسما زرقاء والعصافير تزرقق وكيف يحرق ولد حومتي الذي يعيش الخصاصه في تونس ويعلم ربي بحالته الزوايع العديدة الشكل تحرك والبحر يبيع والموتور يتكوسس (الحمرحك يتعطل) والسما تترطلق عالبصر ويموت وما يلقاومش (لا يجودنه).

وبات الحراقه (المهاجرون غير النظاميين) ينشرون مقاطع فيديو توثق رحلاتهم إلى إيطاليا تحت شعار "خليناكم تونس روما ترخب بنا". ويذكر أنه يموت سنويًا الآلاف من المهاجرين في محاولتهم للوصول إلى الشواطئ الأوروبية.

وبعد مرور خمس سنوات على إنشاء "مقبرة الغريباء" في مدينة جرجيس جنوب تونس، خصص مكان جديد لدفن المهاجرين الذين لفظتهم أمواج البحر المتوسط على الشواطئ التونسية في أبريل 2020 أين ترقد جثامين مهاجرين من مختلف الجنسيات لقوا حتفهم خلال محاولة عبور البحر نحو أوروبا، لحفظ كرامة الضحايا المجهولين.

الصحي في إيطاليا. وقالت السعيدة بعد وصولها إنها "لا تشجع الشباب في بلادها على الرحلة".

Malek Haj

من تونس لإيطاليا ما قصت عليها الكونكسيون وأحنا في تونس تقص كل دقيقة وتخدم ثانية.

فيما تهكمت معلقة:

Aicha Bahri

أول إنستغرامون تصنع محتوى يصلح.

وفي المقابل، يعتقد معلقون أن الأمر مزحة أو جزء من حملة تحسيسية خاصة بعد مقاطع الفيديو المنتشرة من مركز المهاجرين "الفخم" إذ يظهر أسرّة مريحة وأغطية بيضاء وثيرة ومناشف ونوافذ كبيرة وهو عكس مقاطع الفيديو التي تصل من مراكز المهاجرين في إيطاليا عادة والتي تظهر أوضاعاً سيئة للغاية.

ويذكر أن الهجرة نظامية كانت أو غير نظامية تحتل اليوم المركز الأعلى في قائمة اهتمام الشباب في تونس. واحتلت تونس المرتبة الثانية بعد المغرب مغاربياً في عدد الشباب الذين حاولوا دخول

تونس - شاهد التونسيون الأحد بث مباشر على إنستغرام عملية هجرة غير نظامية إلى إيطاليا، ما أثار جدلاً وسخريةً واسعين.

ووثقت شابة تونسية تدعى صبا السعيدة، وهي إحدى مشاهير موقع إنستغرام في تونس، مشاركتها في عملية هجرة غير نظامية أو ما يسمى بـ"حرقه" إلى إيطاليا في "شقف" وهي تسمية تطلق على المركب المعد لهذه النوعية من الرحلات.

المهاجرون غير النظاميين أصبحوا ينشرون مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي توثق رحلاتهم إلى إيطاليا

ونشرت الإنستغرامون التي يتابعها أكثر من 184 ألف مشترك وتبلغ من العمر 20 عاماً، مقاطع فيديو تظهر عملية الحرقه في البحر، ومركز إيواء المهاجرين غير النظاميين في إيطاليا. وبحسب مقاطع الفيديو، فإن الشابة ومرافقها يخضعون حالياً للحجر

الجرعات التعزيزية ضد كوفيد - 19 تزيد من الحماية المناعية

بريمن (ألمانيا) - أكد باحثون ألمان أهمية تلقي جرعات تعزيزية ضد فيروس كورونا المستجد في ظل مكافحة تفشي الفيروس.

وقال هايو تسيب رئيس قسم الوقاية بمعهد "لايبنتس" الألماني لأبحاث الوقاية وعلم الأوبئة في ولاية بريمن إن "الجرعات التعزيزية ترفع مستوى الحماية المناعية الخاصة باللقاح من جديد بشكل واضح".

وأضاف أنه ثبت وفقا لبيانات موجودة أن الحماية من التعرض إلى مسار مرضي خطير عند الإصابة بالفيروس تزيد عند تلقي الجرعات التعزيزية بشكل أكبر مما هي عليه بعد تلقي الجرعة الثانية فقط من اللقاح.

ومن جانبها أشارت فيولا بريزيمان من معهد "ماكس بلانك" الألماني للحركية وضبط الذات في مدينة غوتينغن إلى إسرائيل، وأوضح أن الأخيرة نجحت في الصيف في وقف موجة تفشي كورونا مع وجود معدل تلقيح مشابه لما هو عليه في ألمانيا، وذلك من خلال منح 50 في المئة تقريبا من الأشخاص جرعة تعزيزية ضد الفيروس.

وحصل كثيرون حول العالم على جرعتين من اللقاحات المضادة لكوفيد - 19، وأحيانا جرعة واحدة من لقاح جونسون أند جونسون. لكن اليوم تتصاعد الدعوات للحصول على جرعة ثالثة معززة ترفع من مناعة الناس ضد كوفيد - 19.

ويقول خبراء الصحة الأميركيون إن كل من حصل على جرعة من هذا اللقاح يوصى بالحصول على جرعة معززة وذلك لأن استجابة الأجسام المضادة التي تنتج عن تلقي هذا اللقاح ليست مرتفعة مثل تلك التي تنتج عن اللقاحات ذات الجرعتين سواء من شركة فايزر - بونتك أو مودرنا.

وأشار ساشين ناغراي المدير الطبي لشركة هيل "Heal" وهي شركة تقدم الرعاية الصحية الأولية في المنازل بالولايات المتحدة إلى أن فعالية هذا اللقاح لا تخفي تماما، ولكن بعد بضعة أشهر من تلقي جرعة جونسون أند جونسون تصبح الاستجابة المناعية أقل قدرة على الحماية.

ويشير العلماء إلى أن أفضل جرعة تعزيزية من اللقاح لمن تلقوا جونسون أند جونسون هي لقاح أسترازينيكا المبني على تقنية مماثلة، حيث يستخدم كلا اللقاحين فيروسات ميتة أو ضعيفة لإيصال رسائل الحمض النووي لبناء البروتين الشوكي لفيروس كورونا إلى الخلايا.

وتشير الدراسات إلى أن الجمع بين لقاحي أسترازينيكا وفايزر - بونتك (أو في بعض الأحيان مودرنا) كان أكثر فاعلية من الحصول على جرعة أخرى من أسترازينيكا.

العلماء يحددون ثلاثة سيناريوهات محتملة لتغير فيروس كورونا إما الاختفاء كليًا وإما البقاء وتحقيق التوافق المناعي



فأبوس كورونا يتغير باستمرار

لكن الأطباء يقولون إن مجرد وجود كوفيد - 19 لا يعني أنه سيعطل الحياة بقدر ما كان عليه في العام الماضي، فستؤدي إجراءات التطعيم في النهاية إلى السيطرة على الوباء، مما قد يحوله إلى مرض آخر نعلم ببساطة كيف نتعايش معه.

وتواجه الصين أكبر تفشٍ لكوفيد - 19 على أراضيها بفعل انتشار سلالة دلتا شديدة العدوى، ما دفع بعض المناطق إلى تقيد دخول القادمين من مدينة بشمال شرق البلاد تزايد بها معدل الإصابات على نحو أسرع من أي مكان آخر في البلاد الأسبوع الماضي.

وأظهرت إحصاءات لرويتز ستند إلى بيانات رسمية أن الصين سجلت 1308 إصابة مؤكدة انتقلت محليا في البر الرئيسي بين السابع عشر من أكتوبر والرابع عشر من نوفمبر، وهو رقم يتجاوز عدد الإصابات الناجمة عن تفشي سلالة دلتا في الصيف والذي بلغ 1280 حالة. وهذا هو التفشي الأوسع انتشارا للسلالة دلتا في الصين حيث أثر على 21 إقليما ومنطقة بلدية، وعلى الرغم من أنه لا يزال أصغر نطاقا من العديد من حالات التفشي التي شهدتها بلدان

تجاوز سبعة مليارات و441 مليون جرعة.

ويتغير فيروس كورونا المستجد مجرد نوع جديد من الفيروسات التاجية، وممر بطفرات جعلته معديا بشدة وربما أكثر فتكا، ولكنه يتسبب أيضا في العديد من حالات العدوى بدون أعراض، ولا يمكن النظر إلى شخص ما ومعرفة ما إذا كان مصابا بالفيروس أم لا، كما ثبت أن كوفيد - 19 ينتشر بين البشر والحيوانات أيضا مثل النمر والغوريلا والقرود والملك والقطة والكلاب.

ويقول العلماء إن كل هذا يجعل من المستحيل السيطرة على الفيروس. وقالت الدكتورة أنيتا ماكيلروي من كلية الطب بجامعة بيتسبرغ إنه "من غير الواقعي التفكير في أنه يمكننا القضاء على الفيروس من كل البشر ومن خزاناته الطبيعية". وأضافت أنه نظرا إلى أن العديد من الأشخاص سيختارون عدم التطعيم، إما لأسباب طبية أو بسبب معارضة شخصية للقاح، فإنه ستكون هناك دائما جيوب من البشر حيث يستمر الفيروس في الانتشار بينهم وسيكون عرضة للإصابة به.

رغم حملات التطعيم المستمرة لا يزال فيروس كورونا يحير العلماء خصوصا بعد موجة رابعة باتت تهدد دول أوروبا الغربية والشرقية على السواء. ورسم العلماء ثلاثة سيناريوهات محتملة للفيروس مستقبلا: إما البقاء وتحقيق التوافق المناعي وإما الاختفاء كليًا، فيما يبقى الاحتمال الثالث أن يظل الفيروس يتردد على البشر من حين لآخر.

موسكو - وضع العلماء والباحثون سيناريوهات محتملة لمعرفة كيفية التعامل مع فيروس كورونا. وكشف عالم المناعة الروسي فلاديسلاف جمتشوغوف المتخصص في حالات العدوى الخطيرة عن ثلاثة سيناريوهات لتغير فيروس كورونا (سارس كوف - 2).

وقال جمتشوغوف لإذاعة سبوتنيك الروسية إن فيروس كورونا يتغير باستمرار.

وحسب أخصائي الأمراض المعدية، يمكن حساب مسارات التطور الإضافي لسارس كوف - 2 بناء على المعرفة السابقة حول تطور فيروسات أخرى. وأشار جمتشوغوف إلى أن الخيار الأول هو أن الفيروس التاجي يمكنه أن يجد صاحبا جيدا له وسيتم التوصل معه إلى ما يسمى بـ"التوافق المناعي". أما الخيار الثاني فهو أن الفيروس يمكن أن يختفي كما اختفى مثلا سارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية. والخيار الثالث، وهو الأسوأ للبشرية، عندما سيستغل على البشر دائما مثل فيروس الإنفلونزا الثاني.

وقبل كوفيد - 19 كان الناس معتادين على التعايش مع الأمراض المتوطنة مثل الإنفلونزا والحصبة وكتاهما تستمران في الانتشار وقتل الناس كل عام على الرغم من عقود من التطعيم والاحتواء.

هذا وكان رئيس مركز "غاماليا" الروسي للوبائيات والبيولوجيا الجهرية الكسندر غينسبورغ قد قدم في وقت سابق معلومات جديدة عن كمية الأجسام المضادة التي تظهر عند الخضوع أكثر من مرة لعمليات إعادة التطعيم ضد فيروس كورونا.

وقال "كانت هناك حالات للتطعيم المتكرر، وقمنا بمراقبة مدى تغير كمية الأجسام المضادة، وكل شيء صار على ما يرام". وأضاف أنه "لم يتم تسجيل أي عواقب سلبية على الإنسان". وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية أن إجمالي الإصابات وصل إلى 252 مليوناً و959 ألفاً. وارتفع إجمالي الوفيات إلى خمسة ملايين و95 ألف حالة.

وأوضحت البيانات المجمعة أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم

حساب مسارات التطور الإضافي لسارس كوف - 2 يتم بناء على المعرفة السابقة حول تطور فيروسات أخرى

وقال الدكتور ويليام شافنر الأستاذ في كلية الطب بجامعة فاندربيلت والمدير الطبي للمؤسسة الوطنية للأمراض المعدية "لقد قيل لنا إن هذا الفيروس سوف يختفي، لكنه لن يختفي".

كما أضاف أنهم بحاجة إلى السيطرة عليه وتقليل تأثيره، لكنه سيكون متعبا لهم في المستقبل المنظور، وهنا يعني لسنوات.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت أن كوفيد - 19 أصبح وباءً في الحادي عشر من مارس 2020، وبعد عام

خطر الإصابة بالكبد الدهني يرتفع لدى الأطفال البدناء

الرياضة والأنشطة الحركية. وعلى الرغم من عدم معرفة الأسباب الأكيدة التي تؤدي إلى حدوث الكبد الدهني غير الناتج عن تناول الكحوليات، إلا أن نمط الحياة غير الصحية (تناول الوجبات السريعة والإكثار من الأغذية الغنية بالدهون والسكر) وقلة الحركة.

أعراض الكبد الدهني تتمثل في فقدان الشهية وآلام البطن والشعور بالانتفاخ والامتلاء والإرهاق والتعب المستمر

والكبد الدهني هو ببساطة تراكم الدهون وتخزينها بشكل كبير في الكبد. ومع الوقت يؤدي تراكم الدهون إلى حدوث التهابات ثم تلف في خلايا الكبد وربما ينتهي على المدى البعيد بحدوث تلف الكبد. وعلى الرغم من أن البعض من المرضى يعانون من أعراضه، إلا أن معظم المرضى لا تظهر عليهم أعراض ولا يعانون من مشاكل صحية ظاهرة. وفي الأغلب يتم اكتشاف الأمر عن طريق الصدفة عند القيام بإجراء أشعة روتينية على البطن أو كنتيجة لزيادة الإنزيمات في الكبد تستلزم إجراء السونار.

برلين - قالت مؤسسة الكبد الألمانية إن الكبد الدهني يصيب الأطفال أيضا، لأسباب الحياة غير الصحي الذي يتمثل في التغذية غير الصحية (تناول الوجبات السريعة والإكثار من الأغذية الغنية بالدهون والسكر) وقلة الحركة.

وأضافت المؤسسة أن خطر الإصابة بالكبد الدهني يرتفع أيضا لدى الأطفال الذين يعانون من مقاومة الأنسولين، والأطفال الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول الضار LDL، والأطفال الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم.

وتتمثل أعراض الكبد الدهني في فقدان الشهية وآلام البطن والشعور بالانتفاخ والامتلاء والإرهاق المستمر والتعب عند بذل مجهود. ويجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لعلاج الكبد الدهني في الوقت المناسب وتجذب العواقب الوخيمة التي قد تترتب عليه مثل تلف الكبد وسرطان الكبد. ويمكن مواجهة الكبد الدهني من خلال اتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية، أي الإكثار من الخضروات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة، مع الاستغناء عن الوجبات السريعة والأغذية الدسمة والحلويات، إلى جانب المواظبة على ممارسة

فئات الدم النادرة شواهد غير معروفة على تنوع البشر

هذه بالهجرة، وسكان جميع المناطق معيون بذلك. ويستشهد العالم بمجموعة موجودة في أوراسيا "يترايط توريها بالتوسع المغولي في القرن الثالث عشر".

التصنيف التقليدي لا يكفي ليعكس التنوع الحقيقي لفصائل الدم إذ توجد 380 فصيلة، بما في ذلك 250 تُعتبر نادرة

والمجموعة التي تكون نادرة في مكان ما قد لا تكون بالضرورة كذلك في مكان آخر. وقال شياروني "الريسوس لدي

سليبي، وفي الصين أنا من الأشخاص الذين لا يمكنهم تلقي الدم". لأن هذه الخاصة نادرة هناك في حين أنها تخص 15 في المئة من الأوروبيين. وبسبب نقص المخزون، قد يكون من الضروري استيراد الدم النادر. هذا ما حدث أخيرا لطفل كان سيخضع لعملية زرع نخاع في فرنسا وتم إحضار دم له من الولايات المتحدة. ويمكن اكتشاف شخص يحمل فئة دم نادرة عن طريق الصدفة، أثناء إجراء فحص ما قبل نقل الدم أو أثناء حملة فحوص تشخيص. ويتم الاتصال عندها بأقاربه لأنه من المحتمل أن تكون لديهم فصيلة الدم نفسها.

أو "ريسوس معدوم" (حوالي خمسين فردا في العالم). وأوضح البروفيسور جاك شياروني من مؤسسة الدم الفرنسية لوكالة فرانس برس أن المجموعات النادرة "يتم تحديدها من خلال عنصرين: تواترها أقل من 0.4 في المئة لدى عموم السكان، إضافة إلى عدم وجود بديل لنقل الدم".

وفي فرنسا، حيث المجموعات النادرة موجودة لأسباب وراثية بشكل أساسي لدى الأشخاص ذوي الجذور الأفريقية (بما يشمل أفريقيا وحجز الأنتيل أو المحيط الهندي) بحسب مؤسسة الدم الفرنسية، هناك ما بين 700 ألف شخص ومليون من أصحاب فئات الدم النادرة. ووحدهم 10 في المئة من هؤلاء على دراية بالموضوع.

وفي حالة نقل الدم، يجب أن يتلقى هؤلاء الأشخاص دما قريبا قدر الإمكان من دمهم، لأنه مهما كانت فئة الدم لدينا، فإن عدم التوافق "يجعل عملية النقل غير فعالة بالحد الأدنى، أو حتى يمكن أن يؤدي ذلك في أسوأ الأحوال إلى الموت"، وفق شياروني.

وتأتي خصوصية فصيلة الدم لمنطقة جغرافية معينة نتيجة لتكيف الإنسان مع بيئته والتي صاغ خصائصها الوراثية على مر القرون.

أكد شياروني أن "التنوع الجيني أكبر في أفريقيا، حيث السكان موجودون منذ زمن أبعد إذ أن البشر ظهروا هناك". ويرتبط الانتشار العالمي لفصائل الدم

و"إيه -" و"بي + و"بي -" و"إيه بي + و"إيه بي -" و"أو + و"أو -". لكن هذا التصنيف لا يكفي لعكس التنوع الحقيقي لفصائل الدم. إذ توجد في الواقع 380 فصيلة، بما في ذلك 250 تعتبر نادرة، تم إحصاؤها وفق طرق تصنيف أخرى.

لذلك يمكن أن يكون المرء حاملا لفئة دم نادرة حتى لو تم تصنيفها ضمن إحدى الفئات الثماني الكلاسيكية. ويتطلب اكتشاف ذلك إجراء تحليلات متعمقة للخصائص الجينية الدقيقة. وبعض المجموعات نادرة للغاية. هذه الحال مع فئة الدم المسماة "يومباي" (واحد من كل مليون شخص في أوروبا)



كشف نوعية الدم يتطلب إجراء تحليلات معقدة ودقيقة

الرياض تتأهب لأكبر نسخ رالي داكار

وفي نسخة رالي داكار المقبلة السعودية 2022، سيشارك سائقو فرنسا العدد الأكبر بين جميع الدول المشاركة، ويليهم سائقو إسبانيا ثم هولندا وإيطاليا والتشيك، في جميع فئات الرالي. وينطلق المتسابقون في الرالي من منطقة حائل، شمال المملكة، في أول يناير المقبل متجهين إلى العاصمة الرياض للاستمتاع بيوم واحد للراحة، قبل مواصلة تحديهم لتضاريس المملكة وكتباتها الرملية المليئة بالتحديات، ليحطوا رجالهم في مدينة جدة (غرب) في 14 من الشهر نفسه.

وسيضم مسار الرالي هذا العام مرحلتين دائريتين ستشكّلان دورا أساسيا في منح أعضاء الفرق فرصة للراحة والتزكيز والصيانة إضافة إلى مرحلة ماراثونية تتطلب التعامل بشكل استراتيجي وبقوة ذهنية وبدنية عالية للمشاركين بالرالي لضمان استمرارهم ويقائهم ضمن دائرة المنافسة على مراكز متقدمة دون خسارة الكثير من الوقت.



الرياض - بدأت السعودية استعداداتها لاستضافة النسخة الثالثة على التوالي من رالي داكار السعودية 2022، التي تعد النسخة الأكبر من حيث المشاركة في تاريخ السباق الأخرى والأشهر والأكثر تحدياً في عالم رياضة المحركات، حيث تشهد مشاركة سائقين من 70 جنسية من مختلف أنحاء العالم.

ونقلت وسائل الإعلام عن الأمير خالد بن سلطان العبدالله الفيصل، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، قوله "التحضيرات تجري على قدم وساق لانطلاق رالي داكار وفق البرنامج المعد لضمان تقديم نسخة يفوق نجاحها ما تحقق في العامين الماضيين".

وأوضح أن "حجم المشاركة في هذا العام يعكس الاهتمام الكبير بالرالي، وهو دليل على الثقة في قدرة المملكة، وعزيمة أبنائها لإحتضان وتنظيم أكبر الفعاليات العالمية، ومواصلة مسيرتها الناجحة مع رالي داكار لترسيخ مكانتها كموطن جديد لرياضة المحركات".

يوسف أوباما يتمسك بالبقاء في الزمالك

المشاركة في مباراة الإسماعيلي القادمة المقررة الجمعة لحساب الجولة الرابعة من الدوري المصري الممتاز. وتحدث الفرنسي كارتيرون مع محمد أسامة رئيس الجهاز الطبي بشأن أوضاعه للتعرف على تفاصيل إصابته وتحديد موقفه من لقاء الدراويش.

القاهرة - كشف حازم فتوح وكيل يوسف أوباما صانع ألعاب الزمالك، حقيقة العروض الخليجية لضم اللاعب في الميركاتو الشتوي المقبل. وقال فتوح في تصريحات صحافية "أوباما لا يمتلك أي عروض حاليا، لا أساس من الصحة لوجود عروض خليجية". وأضاف "أوباما يقدر ظروف نادي الزمالك بشكل كبير، ولن يرحل في الوقت الحالي بسبب أزمة القيد".

وتابع "ما تردد بشأن رحيل المدرب باتريس كارتيرون غير صحيح، وهو بالمناسبة اعتاد على قضاء إجازته في دبي خلال الفترة الماضية". وزاد "عقد كارتيرون مع الزمالك تم تفعيله في بداية الموسم لمدة ثلاث سنوات، وهناك شرط جزائي في عقده".

حازم فتوح، وكيل يوسف أوباما صانع ألعاب الزمالك، كشف حقيقة العروض الخليجية لضم اللاعب في الميركاتو الشتوي

وأوضح أسامة للمدير الفني أنه حسب التشخيص الطبي، تعرض اللاعب لكدمة خفيفة في انتظار حسم موقفه بشكل نهائي من الناحية الطبية. وجرت اتصالات بين مسؤولي القلعة البيضاء والجهاز الفني لمنتخب مصر، حيث طلب النادي إراحة الظهير الأيسر من المشاركة في مباراة الغابون في ختام دور المجموعات من تصفيات المونديال بعد صعود الفراعنة للمرحلة النهائية.

وشدد على أن "البعض يحاول نشر أخبار غير صحيحة عن كارتيرون، وذلك لتصفية الحسابات معه أو معي دون ضير منه". وأتم "هناك تواصل دائم بين إدارة الزمالك والمدير الفرنسي وذلك لدراسة تعيين مدرب عام ومدير كرة وستتضح الرؤية في الأيام المقبلة".

وينتظر الجهاز الفني للزمالك التقرير الطبي الأخير لأحمد أبو الفتوح، الظهير الأيسر للفرق، لتحديد موقفه من المباراة المقررة بينهما الثلاثاء.

خليولوزيتش يطارد الإنجاز العالمي مع المغرب أمام غينيا

تونس تترقب مواجهة زامبيا والطريق معبد أمام مصر والجزائر



إلى الأمام

الحاسمة في سعيه بلوغ نهائيات كأس العالم للمرة السادسة في تاريخه بعد أعوام 1978 و 1998 و 2002 و 2006 و 2018.

فرصة أخيرة

لكن مهمة تونس لن تكون سهلة أمام ضيفه الزامبي الذي استعاد آمال التأهل للمرحلة الحاسمة على طريق بلوغ نهائيات كأس العالم لأول مرة في تاريخه. وستنتظر غينيا الاستوائية التي تواجه موريتانيا أضعف منتخبات المجموعة من بعيد بحثا عن اقتناص الفرصة في حال تعثر تونس على أرضها. ويتعين على منتخب تونس استعادة اللمة التهديفية التي افتقدتها في خسارته أمام غينيا الاستوائية في الجولة السابقة. وسجل خط هجوم تونس ثمانية أهداف في أربع مباريات لكن لاعبيه افتقدوا الفاعلية، بينما استقبلت شبكاته أول هدف أمام غينيا الاستوائية ليتلقى خسارته الأولى في المجموعة.

بدورها قطعت الجزائر شوطا هاما نحو التأهل بفوز كبير على جيبوتي 4-0، لترفع رصيدها إلى 13 نقطة في صدارة المجموعة الأولى، بفارق نقطتين عن بوركينافاسو. وستكون مهمة الجزائر، بطولة أفريقيا 2019، مقبولة في بلوغ الدور الحاسم، إذ يكفيها التعادل في الجولة الأخيرة مع صيفتها وضيقتها بوركينافاسو في المباراة المقررة بينهما الثلاثاء.

أفريقيا منتخب الفراعنة بمصر، وأكثرها على الإطلاق المنتخب التونسي. وتواجد منتخب تونس في مصر من قبل 11 مرة لخوض مباريات رسمية، آخرها في الجولة الخامسة من تصفيات أمم أفريقيا 2019 وفازت مصر 3-2. وواجه السودان مصر من قبل 10 مرات وكانت آخر مواجهة رسمية في تصفيات كأس العالم 2006 وفازت الفراعنة 1-1.

وحل المنتخب المغربي ضيفا على مصر 8 مرات، آخرها في بطولة أمم أفريقيا بالقاهرة 2006 وانتهت بالتعادل دون أهداف. ولعبت أوغندا أمام مصر بارض الفراعنة 7 مرات، آخرها في بطولة أمم أفريقيا بالقاهرة 2019 وفازت مصر بهدفين نظيفين. واستقبلت مصر منتخب إثيوبيا 7 مرات آخرها في تصفيات أمم أفريقيا 1998 وفازت مصر 1-8. ولعبت كينيا مع مصر 7 مرات آخرها في تصفيات أمم أفريقيا 2021 بالكاميرون وتعادلا 1-1.

يخوض منتخب تونس مواجهة حاسمة أمام زامبيا. ويحتاج منتخب "نسور قرطاج" للفوز من أجل التأهل للدور الثالث والحاسم من التصفيات الأفريقية. ويحتل منتخب تونس صدارة مجموعته مناصفة مع غينيا الاستوائية برصيد 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل وحيد وهزيمة وحيدة أيضا. ويمكك نغمة الفوز ضد الصين الخامسة (4) بعد خسارتها أمام اليابان وتعادلها مع السعودية.

ويغيب عن تشكيلة مدرب عمان الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش محمد المسلمي وعبدالعزیز الغبالي، فيما تحوم شكوك حول مشاركة محسن الغساني. وقال اللاعب صلاح الجياني "واثقون جدا من أننا نستطيع أن نكرر سيناريو مباراة الذهاب في اليابان ونخرج بالنقاط الكاملة"، فيما رأى قائد اليابان مايا يوشيدا "لا يجب أن نقلل من تقدير عمان، لكن في الوقت عينه لا يجب أن نقلل من تقدير أنفسنا".

في المجموعة الأولى حيث تبدو إيران (13 نقطة) وكوريا الجنوبية (11) في مسار سهل نحو النهائيات، يبحث لبنان ثالث الترتيب (5) عن التعويض بعد إهداره فوزا تاريخيا ضد إيران عندما يستقبل الإمارات (3) البائعة دوما عن أول انتصاراتها. وكان لبنان، الباحث عن

تصفيات مونديال 2022. وضمن الفراعنة التأهل للدور الحاسم باحتلال صدارة المجموعة برصيد 11 نقطة، فيما يتواجد منتخب الغابون في المركز الثاني برصيد 7 نقاط.

منتخب تونس يملك مصيره بيده، حيث يكفي الفوز على أرضه للتأهل إلى المرحلة الحاسمة في سعيه بلوغ نهائيات كأس العالم

وستكون المباراة هي الأولى لمنتخب الغابون أمام مصر على المستوى الرسمي بارض الفراعنة، ليكون المنتخب الأفريقي رقم 42 الذي يواجه مصر رسميا بارضها. وسبق أن واجهت الغابون مصر رسميا مرتين فقط خارج القاهرة، الأولى في بطولة كأس أمم أفريقيا 1994 بتونس وفازت مصر 4-0. أما المباراة الثانية فكانت في ليبرفيل في الجولة الثانية للمجموعة السادسة بالتصفيات الحالية وتعادلا 1-1.

وتواجد المنتخب الغابوني في القاهرة من قبل لمواجهة مصر في مباراتين وديتين عامي 2000 وفازت مصر 4-0، والثانية في 2004 وفازت مصر 2-0. وعلى عكس الغابون، واجهت منتخبات عديدة من

يحتضن المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء لقاء المغرب وغينيا ضمن الجولة السادسة والأخيرة من منافسات المرحلة الثانية من تصفيات مونديال قطر 2022، وذلك بعد أن تأكد "أسود الأطلس" من دخول المرحلة النهائية عن جدارة واستحقاق. ويدخل المنتخب المغربي المباراة في صدارة جدول ترتيب المجموعة التاسعة بالعلامة الكاملة بـ15 نقطة.

الرباط - رغم الطابع الشكلي لمباراة المغرب وغينيا المقررة اليوم الثلاثاء على ملعب مولاي عبدالله بالرباط في ختام دور المجموعات بتصفيات كأس العالم 2022، إلا أن مدرب أسود الأطلس وحيد خليلوزيتش، مصمم على تحقيق الفوز وبنتيجة عريضة، كما صرح عقب الانتصار على السودان. فالمنتخب المغربي هو الوحيد الذي انتصر في كل مبارياته بالتصفيات الأفريقية حتى الآن محققا 15 نقطة.

كما أنه برفقة منتخب الدنمارك هما الوحيدان اللذان بإمكانهما إنهاء التصفيات بالعلامة الكاملة على مستوى العالم، علما وأن المغرب ما زالت تنتظره مواجهة حاسمة من مباراتين في الدور الحاسم. ويتصدر هذا الطموح أهداف المدرب البوسني أمام غينيا.

ويعد خليلوزيتش المدرب الوحيد في تاريخ منتخب المغرب الذي استهل تصفيات المونديال بانتصارين على التوالي، ويرغب بشدة في تحقيق حلمه بالتأهل مع 4 منتخبات مختلفة للحدث العالمي، بعدما حصد ذات الإنجاز مع الجزائر وكوت ديفوار واليابان. ومن جهة أخرى، ضمن المنتخب المغربي بعد انتصاره أمام السودان، التقدم مرتبة إضافية في تصنيف الفيفا ليصبح في المركز 28 عالميا.

وفي حال الفوز على غينيا سيتقدم مرتبة أخرى، وسيضمن إنهاء الشهر الحالي في المركز الثاني أفريقيا والأول عربيا، حيث سيتجاوز منتخب تونس بعدما تخطى الجزائر في أكتوبر الماضي. وهو ما يدفع أيضا خليلوزيتش لخوض مباراة غينيا بقوته الضاربة رغم التأهل المبكر للدور الحاسم.

مواجهة تحصيل حاصل

يخوض منتخب مصر مواجهة تحصيل حاصل أمام نظيره الغابوني على ملعب برج العرب بالإسكندرية في ختام مباريات المجموعة السادسة من

السعودية تقترب من التأهل ومنافسة عربية على ملحق المونديال

مغامرة عراقية أمام كوريا الجنوبية ولبنان في مفترق طرق

الترتيب	السعودية	إيران	كوريا ج.	عمان	الصين	فيتنام
1	6	2	2	0	3	0
2	3	2	5	0	2	3
3	1	5	4	2	2	1
4	3	6	3	1	4	0
5	2	5	3	2	3	0
6	3	8	5	3	2	0

كوريا الجنوبية قائمة لنمضي في مشوار التصفيات". وأضاف درجال "تبقى خمس مباريات وعلى المنتخب استثمارها بالشكل الصحيح. فثقتنا كبيرة في اللاعبين والجهاز الفني بقيادة المدرب الهولندي أدفوكات".

مونديال 2014، علما وأنهما تعادلا ذهابا دون أهداف. وتفقد الإمارات، المشاركة مرة وحيدة في المونديال عام 1990، المدافع وليد عباس لإيقاف لينضم إلى قائمة الغائبين الطويلة التي تضم أيضا فابيو ليمبا ومحمود خميس ومحمد عباس وماجد حسن وشاهين عبدالرحمن وخليفة الحمادي للإصابة. وقال المخضرم إسماعيل مطر (38 عاما) والذي بدأ أساسيا أمام كوريا الجنوبية (0-1) بعد غياب عن التشكيلة منذ يناير 2019 "لا نفكر بالماضي بل بمباراة لبنان وسنسعى لتقديم كل ما عندنا للخروج بنتيجة إيجابية من أجل الحفاظ على فرصتنا بالتأهل".

ويتشعب المنتخب العراقي، الحالم بمشاركة ثانية بعد 1986، بأمل الفوز على كوريا الجنوبية في الدوحة للإبقاء على آماله. ويتعين على منتخب أسود الرافدين خطف النقاط في مغامرته المنتظرة، بعد سلسلة نتائج مخيبة في جولات الخمس الماضية كانت حصيلتها المركز الرابع بأربع نقاط فقط.

ومن جهته، اقترب منتخب كوريا الجنوبية من تأمين إحدى بطاقتي التأهل المباشر، علما وأن لقاء الذهاب بينهما انتهى بالتعادل السلبي في سيول. ويرى رئيس الاتحاد العراقي عدنان درجال "أن فرصة تحقيق نتيجة إيجابية أمام

تأهل أول إلى الملحق، قد قرط في تقدمه على إيران قبل أن يتلقى هدفين في الوقت المحتسب بدلا من الضائع ويخسر 2-1. وقال لاعب أبولون ليماسول القبرصي باسل جرادي "سندخل اللقاء من أجل الفوز فقط والتعادل لن يرضينا، هذا الأمر صعب لأننا نحترم المنتخب الإماراتي القوي.. ينبغي أن نوازن بين الدفاع والهجوم".

سوريا متذلة المجموعة بنقطتين والحالمة بمشاركة أولى في المونديال، تنتظر مواجهة مفصلية أمام إيران

وتمثل المباراة مفترق طرق للمنتخبين، إذ إن الإمارات تريد إحياء آمالها، فيما يبحث لبنان بقيادة التشيكي إيفان هاشيك عن استعادة المعنويات وتعزيز موقعه الثالث. ويغيب عن لبنان قائده المخضرم حسن معنوق كما تحوم الشكوك حول مشاركة المدافع جوان الأومري. وكانت آخر زيارة إماراتية إلى لبنان قد شهدت خسارته 3-1 ضمن تصفيات

"ظهرنا بأداء طيب وهدفنا في النهاية التأهل لمونديال 2022"، وتبحث سلطنة عُمان عن تكرار نتيجتها الرائعة ذهابا عندما فازت على اليابان في عقر دارها 1-0، عندما تستقبلها في مسقط، لكنها تراجع بعد ذلك إلى المركز الرابع بسبع نقاط، فيما تبحث استراليا عن استعادة نغمة الفوز ضد الصين الخامسة (4) بعد خسارتها أمام اليابان وتعادلها مع السعودية.

ويغيب عن تشكيلة مدرب عمان الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش محمد المسلمي وعبدالعزیز الغبالي، فيما تحوم شكوك حول مشاركة محسن الغساني. وقال اللاعب صلاح الجياني "واثقون جدا من أننا نستطيع أن نكرر سيناريو مباراة الذهاب في اليابان ونخرج بالنقاط الكاملة"، فيما رأى قائد اليابان مايا يوشيدا "لا يجب أن نقلل من تقدير عمان، لكن في الوقت عينه لا يجب أن نقلل من تقدير أنفسنا".

عن اليابان، فيما تحتل فيتنام مؤخرة الترتيب دون أي نقطة. وبعد أربعة انتصارات افتتاحية، تعادل المنتخب السعودي سلبا على أرض أستراليا الخميس، ويتطلع للعودة بنقاط العاصمة هانوي تقربه أكثر من مشاركة مونديالية سادسة، وذلك بعد فوزه ذهابا 3-1. ويتأهل أول منتخبتين من كل مجموعة إلى النهائيات، فيما يخوض كل ثالث ملحق التأهل. وقال المدرب الفرنسي هيرفييه رينار بعد التعادل مع أستراليا



أرقام مقاربة

هل يكرر ميلان سيناريو دوناروما مع كيسي

توريه عن مباراتي منتخب بلاده ضد توغو والكونغو ضمن تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى كأس العالم بسبب معاناته من إصابة عضلية.

وأشارت الصحف الإيطالية إلى أن توريه سيخضع لتقييم طبي عقب عودته إلى ميلان لتحديد فترة غيابه عن الملاعب.

ويستعد ميلان لاسبوع صعب عقب التوقف الدولي، حيث سيواجه فيورنتينا على ملعب أرتيميو فرانكي بالدوري الإيطالي، ومنتخبك مدريد على ملعب واند ميتروبوليتانو بدوري أبطال أوروبا.



“يورو 2020” إلى باريس سان جيرمان في صفقة انتقال حر.

وأشارت إلى أن ميلان ينوي تكرار نفس الأمر مع البرتغالي

ريناتو سانتشينز، لاعب وسط ليل الذي يعد بديلا مثاليا لكيسي ولديه كل المتطلبات

للدفاع عن الوان الروسونيري.

وأوضحت أن سانتشينز حصل على عرض من أرسنال

في الصيف الماضي يبلغ 35 مليون يورو،

لكن اللاعب البرتغالي فضل البقاء مع ليل.

وفي سياق متصل سيغيب مدافع ميلان

السنگالي فودي بالو وبالفعل رحل الحارس المتوج مؤخرا

بجائزة أفضل لاعب في بطولة أوروبا

روما - حذّر نادي ميلان استراتيجيا واضحة سيعتمد عليها، في حالة فشل تجديد عقد لاعبه الإيفواري فرانك كيسي هذا الموسم.

وينتهي عقد كيسي في الصيف المقبل، ويطلب اللاعب الإيفواري راتبا كبيرا يرفضه ميلان، لذا فإن المفاوضات معلقة في الوقت الحالي.

ووفقا لصحيفة “لاغازيتا ديللو سبورت” الإيطالية، فإن ميلان سيتعامل

مع قضية كيسي على شاكلة ما حدث مع جياولويجي دوناروما حارس

الروسونيري السابق في الموسم الماضي. وأبقى دوناروما المفاوضات حتى

الأسابيع الأخيرة من الموسم الماضي، ليقرر ميلان حجز مايك ماينان من ليل،

ويكمل التعاقد معه فور انتهاء الموسم مباشرة.

وبالفعل رحل الحارس المتوج مؤخرا بجائزة أفضل لاعب في بطولة أوروبا

بجائزة أفضل لاعب في بطولة أوروبا

هولندا تسعى لتفادي سيناريو البرتغال بتصفيات كأس العالم

فلندا تخطط لضمان الملحق من بوابة فرنسا



على المسار الصحيح

على دعم الجماهير التي لن تتواجد في الملعب بسبب القيود المتعلقة بجائحة فيروس كورونا مع ارتفاع عدد الإصابات في البلاد، إذ سيتعين عليها إتمام المهمة بجهود لاعبيها فقط.

ضمان الملحق

بعد أن ضمنّت فرنسا بلوغها النهائي عن المجموعة الرابعة بفوز ساحق بثمانية أهداف دون رد ضد كازاخستان، بينها رابعة “سوبر هاتريك” لنجمها مبابي، تحققت المعركة على الوصافة بين فنلندا وأوكرانيا التي تحل على البوصة والهرسك.

وتحتل فنلندا المركز الثاني برصيد 11 نقطة وبفارق أربع نقاط عن “الدوك” وعلى بعد نقطتين من أوكرانيا. ومع تقارب فنلندا وأوكرانيا في العديد من الأرقام أمثال فارق الأهداف (+2 مقابل +) والأهداف المسجلة (+10 مقابل +9)، لن تدخل فنلندا الإباحة عن الفوز على الرغم أنه من غير الواضح ما إذا كان المدرب الفرنسي ديدييه ديشامب سيّج بتشكيلته الرئيسية أو بمنتخب رديف سيبيا.

وفي المجموعة الخامسة سيكون التعادل كافيا لويلز أمام ضيفتها بلجيكا الضامنة تأهلها، لخوض الملحق التأهيلي. إذ في ريد زلاء غاريت بايل 14 نقطة مقابل 11 لتشيكيا التي ستكون مرشحة لتخطي إستونيا في براغ.

ويتأهل إلى النهائيات مباشرة أصحاب المركز الأول في كل من المجموعات العشر، فيما تخوض المنتخبات الوصيفة ملحقا فاصلا بينها بمشاركة منتخبين مؤهلين من دوري الأمم الأوروبية لتحديد هوية المنتخبات الثلاثة الأخرى المتأهلة عن القارة العجوز.

وخلافا للنظام القديم، لن يقام الملحق الفاصل بمواجهات مباشرة من مباراتي الذهاب وإياب، بل ستقسم المنتخبات الـ12 على ثلاثة مسارات تتحدد بموجب قرعة ويتنافس في كل منها أربعة منتخبات بنظام نصف نهائي (24 - 25 مارس المقبل) ومباراة نهائية (28 - 29 مارس) يتأهل الفائز فيها (ثلاثة مسارات = ثلاثة منتخبات متاهلة عن كل مسار).

تدخل هولندا مباراتها المصرية ضد ضيفتها النرويج في روتردام الثلاثاء ضمن الجولة الأخيرة من التصفيات الأوروبية لمنافسات المجموعة السابعة المؤهلة لكأس العالم 2022 بقطر. وسيكون الأمر معلقا على “منتخب الطواحين” لحسم هذه المباراة وتفادي أي سيناريو مشابه أو حتى أسوأ على غرار ما حل بالمنتخب البرتغالي.

وتتصدر هولندا المجموعة السابعة برصيد 20 نقطة، متقدمة على تركيا صاحبة المركز الثاني بفارق نقطتين، بينما تأتي النرويج في المركز الثالث والأحد الماضي صمد المنتخب البرتغالي على أرضه في لشبونة بخسارة مدوية في الدقيقة الأخيرة أمام صربيا (2-1) ليخفق في التأهل المباشر ويرضخ لخوض الملحق التأهيلي في مارس المقبل. لذا، تترك هولندا السابعة للعودة إلى النهائيات بعد غيابها عن نسخة روسيا 2018 أن أي خطوة ناقصة ممنوعة وستكون مطلوبة بالفوز، إذ إن هناك احتمالا بعدم حلولها وصيفة وخوض الملحق.

في حال فوز كل من النرويج وتركيا، فإن ذلك سيقضي على أي آمال لرجال المدرب لويس فان غال في التأهل إلى الملحق

وكانت كل من هولندا والنرويج قد فوتا فرصة تعزيز تواجدهما بالصدارة وضمان الملحق، بتعادل الأولى في مونتينغرو (2-2) في الجولة السابقة السبت والثانية سلبا مع ضيفتها لاتفيا، فيما كانت تركيا المستفيد الأكبر بعد اكتساحها جبل طارق بسداسية نظيفة في إسطنبول. وكانت هولندا قاب قوسين من حجز بطاقتها إلى قطر بعد أن تقدمت بهدفين لمفيس ديبي، إلا أن مونتينغرو فاجأتها بهدفين في الدقائق الثماني الأخيرة من المباراة لتؤجل مصيرها.

وأدى ذلك إلى انتقادات لاذعة من القائد فيرجل فان دايك الذي قال بعد المباراة “الطريقة التي لعبنا بها في الشوط الثاني كانت مخزية، نريد أن نستحوذ على الكرة، نريد أن نلعب كرة القدم، أن نهاجم ونسجل. ولكن كرة القدم هي أيضا معرفة كيف ندافع”. وتابع قلب دفاع ليفربول الإنجليزي “هذا ما لم نفعله الليلة. تنظيمنا كان مروعا. كان علينا أن نتأهل هنا”. ولن تعول هولندا

وتتصدر هولندا المجموعة السابعة برصيد 20 نقطة، متقدمة على تركيا صاحبة المركز الثاني بفارق نقطتين، بينما تأتي النرويج في المركز الثالث والأحد الماضي صمد المنتخب البرتغالي على أرضه في لشبونة بخسارة مدوية في الدقيقة الأخيرة أمام صربيا (2-1) ليخفق في التأهل المباشر ويرضخ لخوض الملحق التأهيلي في مارس المقبل. لذا، تترك هولندا السابعة للعودة إلى النهائيات بعد غيابها عن نسخة روسيا 2018 أن أي خطوة ناقصة ممنوعة وستكون مطلوبة بالفوز، إذ إن هناك احتمالا بعدم حلولها وصيفة وخوض الملحق.

ويتصدر منتخب الطواحين المجموعة برصيد 20 نقطة بفارق نقطتين عن كل من تركيا والنرويج مع افضلية طفيفة للأتراك الذين يملكون فارق هدف واحد عن المنتخب الإسكندنافي (+10 مقابل +9). منطقيا ونظرا لأن هولندا تملك فارق أهداف شاسع عن باقي منافسيها (+23)، فإن التعادل سيكون كافيا لها لخطف الصدارة والتأهل المباشر حتى في حال فوز تركيا على ضيفتها مونتينغرو.

مهمة صعبة

ولكن في حال فوز كل من النرويج وتركيا، فإن ذلك سيقضي على أي آمال لرجال المدرب لويس فان غال في التأهل إلى الملحق واكتفائهم بالمركز الثالث. ويدرك المنتخب البرتغالي أن المهمة لن

سميث مدربا لنوريتش سيتي الإنجليزي

وأقال نوريتش مدربه فاركه في السادس من نوفمبر بعد أن قضى أربع سنوات ونصف في ملعب كارو رود قاد خلالها الفريق مرتين للصفود إلى الدوري الممتاز. لكن نوريتش عانى مجددا في المسابقة.

نوريتش سيتي يتبدل الترتيب حاليا متأخرا بفارق الأهداف عن نيوكاسل يونايتد برصيد خمس نقاط من 11 مباراة

ويتبدل نوريتش الترتيب حاليا متأخرا بفارق الأهداف عن نيوكاسل يونايتد برصيد خمس نقاط من 11 مباراة. وستكون أول مباراة لسميث تحت قيادة نوريتش على ملعبه أمام ساوثامبتون السبت.

موسمه مع النادي. وقال سميث في بيان “كانت سبعة أيام متقلبة لكن السعادة لا تسعني بالعودة والعمل مع نادي نوريتش سيتي في الدوري الممتاز.

من الواضح أن النادي شهد عملا رائعا على مدى السنوات الأربع والنصف الماضية.” وتابع “من واجبي

الآن أنا والمدرب المساعد كريغ شكسبير مواصلة هذا العمل وتحسينه بهدف البقاء في

الدوري الإنجليزي الممتاز.” وعين أستون فيلا لاعب

وسط ليفربول وإنجلترا السابق ستيفن جيرارد (41 عاما) مدربا جديدا

للفريق المتعثر بالدوري الممتاز لينهي فترة

استمرت ثلاث سنوات ونصف في رينجرز الإسكتلندي.

وكان جيرارد المرشح الأقرب لتولي المنصب منذ إقالة سميث.

وتحتل الأرجنتين المركز الثاني برصيد 28 نقطة بفارق ست نقاط خلف

البرازيل التي ضمنّت أولى البطاقات إلى النهائيات عن أميركا الجنوبية. علما

وأنها يملكان مباراة مؤجلة بينهما توقفت بعد خمس دقائق من بدايتها

في الخامس من سبتمبر الماضي بسبب اقتحام ممثلين من السلطات الصحية

البرازيلية لمعب “كورينثيانز” بسبب مخالفة الضيوف لبروتوكولات فايروس

كورونا. وودحهما البرازيل والأرجنتين لم يخسرا حتى الآن في التصفيات.

ويمكن للأرجنتين اللحاق بركب المتأهلين إلى المونديال القطري في حال فوزها وعدم فوز منتخبين من الثلاثي

الذي يتنافس المركز الرابع برصيد 16 نقطة. تشيلي وكولومبيا وأوروغواي.

وتلعب تشيلي مع ضيفتها الإكوادور وكولومبيا مع ضيفتها باراغواي، فيما

تحل أوروغواي ضيفة على بوليفيا. ويتأهل من تصفيات أميركا الجنوبية

أول أربعة منتخبات مباشرة إلى نهائيات قطر، فيما يخوض الخامس

ملحقا فاصلا.

بالعودة إلى قمة الثلاثاء التي يلتقي فيها الصديقان ونجما باريس سان

جرمان الفرنسي ليونيل ميسي ونيمار وجها لوجه مجددا بعد نحو خمسة

أسابيع على المواجهة التي توقفت بعد خمس دقائق من بدايتها وأكثر من

ثلاثة أشهر على المباراة النهائية لكأس كوبا أميركا التي حسمتها الأرجنتين

لصالحها على أرض غربيها التقليدي للبرازيلي بهدف وحيد. وقتها كان

ميسي قريبا من تمديد عقده مع برشلونة الإسباني قبل أن يوجه بوصلته إلى

العاصمة الفرنسية بسبب قانون سقف الرواتب الجديد الذي فرضته رابطة

الدوري الإسباني، ما تسبّب بقرار الانفصال عن بلاوغرانا تجنبا لتهديد

ميزانية النادي.

البرازيل عقبة الأرجنتين نحو مونديال قطر

وعلق سكالوني على الأداء غير المقتنع للاعبه قائلا “أحيانا، يتعلق الأمر فقط بالفوز”، فيما قال مارتينيس “للفريق شجاعة كبيرة، وحتى عندما لا تلعب جيدا بقدرتك تحقيق الفوز. انتصار اليوم شكل خطوة كبيرة. نستحقه لأننا نعمل بجهد”. ورفعت الأرجنتين عدد مبارياتها المتتالية دون خسارة إلى 26 وهي ترغب في تعزيزها، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام البرازيل.

وتشهد الجولة الرابعة عشرة قمة نارية أخرى تجمع بين تشيلي الرابعة وضيفتها الإكوادور الثالثة، وهما طرفان ضمن خماسي يتنافس على البطاقتين المباشرتين الأخيرين. وقال مدرب الإكوادور الأرجنتيني غوستافو الفارو “ستكون مباراة قوية جدا، بدنية جدا، بين منتخبين يتطلعان لشيء واحد هو الفوز للاقترب أكثر من التأهل”.

ويلتقي الجريحان الكولومبي الخامس والباراغوياني الثامن بحثا عن الفوز

الأول في مبارياتهما الخمس الأخيرة. وسقطت كولومبيا في فخ التعادل

ثلاث مرات متتالية قبل أن تخسر أمام البرازيل في الجولة الماضية، فيما

تعاملت باراغواي مرة واحدة وبثلاث هزائم متتالية آخرها أمام ضيفتها

تشيلي 1-0 فابتعدت بفارق أربع نقاط عن المركز الخامس الذي يضمن لصاحبه

خوض الملحق الفاصل على الأقل.

من تصفيات أميركا الجنوبية يتأهل أول أربعة منتخبات مباشرة إلى نهائيات قطر، فيما يخوض الخامس ملحقا فاصلا



حوار بنكهة أخرى.. سباق المونديال هذه المرة

صباح العرب

حكيم مرزوقي

الهجرة
لأسباب جينية

تناقلت صفحات وسائل التواصل الاجتماعي في تونس صورة فتاة عشرينية على قدر كبير من الجمال والآنفة وهي على متن أحد قوارب الهجرة السرية إلى إيطاليا، مشيرة إلى أن هذه الفتاة تمتلك عدد متابعين على إنستغرام بلغ 200 ألف، وتعيش حياة كريمة بين أهلها، فما الذي يدفع شبابا من تونس بهذا العمر وبهذا المستوى من المعيشة إلى "الحركة" والإرتقاء في أحضان الموت؟

وللتذكير فإن "الحركة" -حاشاكم- تعني في القاموس الشعبي التونسي المتداول عملية ركوب المراكب المهالكة سرا نحو الجزر الإيطالية القريبة، يؤمنها مهربون متخصصون مقابل مبلغ من المال للراس الواحد، وقد يتطلب أشهر من العمل المضني لتحصيله، وأحيانا يبذل كل هذا الجهد في سبيل العيش عابثا عن العمل في إيطاليا.

أما بالنسبة إلى هذه الفتاة المسورة التي ونقت "الحركة"، عبر فيديو تظهر رحلتها المشوبة بالمخاطر، من "قلب الحدث"، فإن من الواضح أن المبلغ الذي تتطلبه عملية "الحركة" في المتناول ومقدور عليه، مهما بدا مكلفا وعسيرا بالنسبة إلى رفاقها الشباب على ظهر المركب نفسه، إن كانت هذه الفتاة من صيادي النجوم على السوشيال ميديا أو من هواة المغامرة لأجل المغامرة فإن ما أقدمت عليه -في نظري- يُعد تهورا، بل وفي عمقه ضرب من الاستهتار بنعمة ما هي عليه من رغد العيش، وكذلك فهو من ناحية أخرى استخفاف بحياة أولئك الذين يتقاسمون معها نفس المركب ولكن ليس نفس الأحلام والهوم طبعاً.

أما إذا كانت هذه الفتاة، التي تبدو في صورتها منطقتة كفاشة، تريد فعلا العمل والاستقرار في أوروبا فالمصيبة أعظم، بل ويمثل ذلك الجنون بعينه. أول تجليات هذه العيشة هو أنه بإمكانها الحصول على تأشيرة نظامية مجرد الاستظهار بحساب مصرفي أو سندات ملكية وما شابهها. أما أغربها فهو إصرارها على ركوب الأرواح ومعايشة المشقات في الوقت الذي بإمكانها أن تعيش معزة مكرمة تحت شمس بلادها التي يحسدها عليها سكان الشمال الأوروبي.

لا أبالغ إن أخبرتم أنني شاهدت بأم عيني وعلى "عين المكان" في إيطاليا شابا من عائلات تمتلك أراضي زراعية شاسعة في تونس، يعملون في ظروف مزرية وباجور زهيدة إن وجدوا لهم عملا أصلا، ويفترشون الكراتين في أماكن غير صالحة للسكن البشري.

تري، ما سر هذا الهوس بالعيش في أوروبا كان العيش هناك والجحيم هنا؟ لم تقنعني أي إجابة مهما كان حجم الضائقة المالية والاجتماعية. قد يبدو الأمر مقنعا لو صدر من طرف شباب تتهددهم المجاعات أو الأوبئة أو الحروب.. لكن من يعرف تونس جيدا سيوعز الأمر إلى أسباب نفسانية ثقافية.. وقد تكون جينية.. من يدري؟

السجائر قاتلة حتى لو كانت إلكترونية



الرئة تحتاج إلى هواء نقي

ويرى في هذه الخطوة الحكومية "تجربة خطيرة". وفي نهاية يوليو، حذرت منظمة الصحة العالمية من مخاطر السجائر الإلكترونية، داعية إلى وضع ضوابط قانونية أفضل لاستخدامها، معلنة أن هناك دولا كثيرة تمنع بيعها.

السجائر الإلكترونية طبيًا يجب أن يكون "الحل الأخير"، معتبرا أنه "من غير المعقول أن تدفع هيئة الصحة العامة البريطانية (إن.تش.اس) أي مبالغ مالية لقطاع صناعة التبغ" الذي يقف وراء هذه الأجهزة، نظرا إلى "الأساليب المضللة" التي اعتمدها في الماضي.

البريطانية في هذا الصدد تشكل حالة معزولة. والمثال الأبرز هي أستراليا، حيث يُمنع بيع أجهزة تدخين السجائر الإلكترونية أو الحشوات المستخدمة لها إلا في حال حيازة وصفة طبية. وبلغت غريغ إلى أن وصف تدخين

وصفت السلطات البريطانية السجائر الإلكترونية بأنها يمكن أن تفيد في الإقلاع عن التدخين، ما أثار جدلا واسعا في الأوساط الصحية، إذ هناك من يدعم ذلك، وفي المقابل يرى آخرون أن هذه الخطوة الحكومية تجربة خطيرة.

لندن - يثير إعلان بريطانيا أخيرا التوجه إلى وصف السجائر الإلكترونية كإحدى طيبة للمساعدة على الإقلاع عن التدخين، انقسامًا كبيرا في البلاد بين من يرى في الخطوة "تجربة خطيرة"، ومن يعتبرها أداة للحد من عدم المساواة في مجال الصحة.

وفي نهاية أكتوبر، عدلت الحكومة البريطانية مسار الموافقة المعتمد من الهيئة الناظمة للمنتجات الصحية في البلاد (أم.إتش.أر.إيه)، ما قد يجعل إنجلترا أول بلد في العالم يتيح وصف تدخين السجائر الإلكترونية كإحدى طيبة. وكان يمكن للمصنعين "نظريا" أن يطلبوا مثل هذا التصديق، وفق استاذة الصحة العامة في جامعة إدنبرة ليندا بولد، لكن "ذلك لم يحصل".

ومع الإقرار بأن السجائر الإلكترونية "تحتوي النيكوتين وليست خالية من المخاطر"، أشارت وزارة الصحة البريطانية إلى أن هذه المنتجات أقل ضررا من التبغ، وذلك بالاستناد إلى دراسات بريطانية وأمريكية.

ويمثل التبغ السبب الرئيسي للوفيات المبكرة، مع حوالي 64 ألف وفاة في إنجلترا سنة 2019. ورغم أن عدد المدخنين في أدنى مستوياته في المملكة المتحدة، لا تزال إنجلترا تضم 6.1 مليون مدخن. وتقول بولد في 30 في المئة من المدخنين لم يجربوا الانتقال إلى السجائر

مهرجان البحر الأحمر السينمائي في دورته الأولى

و"امتحان" للمخرج العراقي شوكت أمين كوركي، و"فأتر مايا" للمخرجين اللبنانيين خليل جريس وجوانا حاجي توما.

وتقدم ضمن محور "كنوز البحر الأحمر" أفلام عربية وعالمية كلاسيكية حصلت على جوائز، إذ اختيرت ثمانية أفلام من بينها فيلم "قليل من الحب" وكثير من العنف" للمخرج رافت الميهي، و"دعاء الكروان" للمخرج هنري بركات، و"الاختيار" ليويسف شاهين.

وخصص القائمون على المهرجان محورا لسينما الحارة لعرض ستة أفلام من الأعمال التي صُوّرت في أحياء مدينة جدة.

قصة أخوين يقرّان السفر لحضور حفل زفاف والدهما ويتعرضان خلال الرحلة لتهديدات من رجل غريب، وفيلم "كيان" للمخرج حكيم جمعة، وفيلم "تولاب في" للمخرج أنس باطلف.

أما محور "روائع عربية" فتعرض فيه باقة من الأفلام العربية الحديثة على غرار "استعادة" للمخرج الفلسطيني رشيد مشراوي و"هيليبوليس" للمخرج الجزائري جعفر قاسم، ويتطرق إلى المظاهرات التي اندلعت في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية، ورؤوسهم مغربي وأبيدهم زرقاء" للمخرج المغربي كريم دباغ، و"عدوة" لظافر عبدالدين،

السينما وسينما الحارة. وتعرض ضمن محور السينما السعودية الجديدة أفلام لمخرجين شباب؛ وذلك للتعريف بهم وبالجيل الجديد من المواهب السعودية الناشئة في المجال السينمائي.

ومن بين الأفلام السعودية المشاركة في هذه الدورة فيلم "جنون"، وهو الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرجين معن بن عبدالرحمن وياسر بن عبدالرحمن، وفيلم "قوارير"، وهو من إخراج خمس مخرجات سعوديات تعالج كل واحدة منهن قضية من قضايا المرأة.

ومن الأفلام السعودية أيضا فيلم "الطريق 10" للمخرج عمر نعيم، ويروي

الرياض - تستضيف مدينة جدة السعودية من السادس إلى العاشر من ديسمبر المقبل الدورة الأولى من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بمشاركة عربية ودولية واسعة.

ويتضمن برنامج الدورة محاور متعددة تُعنى بالسينما السعودية الجديدة وبالروائع السينمائية العربية وكنوز

لاروسي في دبي: «نسم علينا الهوى»

من جهة أخرى سيكون هناك تعاون بين لاروسي والشاعرة اللبنانية سهام شعشاع بعد أن التقتها، ويبدو أنه سيكون بينهما تعاون خاص، خصوصا أن لاروسي مازالت تتابع دروسها في اللغة العربية لتبدأ بتسجيل وغناء عدد من الأغاني العربية بأسلوب البوب والأر.اندي.

وقالت "أعمل على ابتكار يمثل ثقافتني ووطنني. ولخلق هذا التوازن اختبرت الموسيقى بالطبلة والألحان العربية عموما"، مضيفة أنها تريد الاقتراب أكثر من الجمهور العربي.

وعبرت لاروسي (من أب مغربي وأم هولندية) قائلة "أنا بدأت أتعلم العربية، وها أنا أقدم لكم تجربتي الأولى في الغناء بالعربية".

وعن حفظ وأداء قصائد وأغاني السيدة فيروز قالت لاروسي "أجد متعة بحفظ هذه الأغاني الجميلة، وقد بدأت أحفظ بعضها، وأؤدي بعض المقاطع منها بشكل يومي وأتمرن على نطق كلماتها من خلال طريقة السيدة فيروز التي أحبها كثيرا وتربيت على صوتها، ومعجبة بأدائها الجميل ونطقها السليم".

ديب - أحييت الفنانة العالمية الهولندية - المغربية هند العروسي المعروفة بـ"لاروسي" حفلا بمناسبة معرض إكسبو دبي، وقد ظهرت بالقفطان المغربي من توقيع المصممة المغربية سلمى بن عمر، وخطفته به انظار المتابعين.

وقدمت لاروسي مجموعة من الأغاني العربية منها "نسم علينا الهوى" للسيدة فيروز و"أحبك" للفنان الإماراتي حسني الجسمي، ورافقتها خلال رحلتها الغنائية أوركسترا روتردام الفيلهارمونية.

سفاري السعودية
رحلة في أدغال أفريقيا

الرياض - تقدم السعودية لسكانها وللزوار تجربة سفاري فريدة في صحراء عاصمتها الرياض، في موقع يعيش فيه الآن 700 من الحيوانات المعروف عنها أن موطنها الأصلي في أفريقيا.

ولا تمثل الأسود والنمور سوى عدد محدود من الحيوانات التي تم نقلها جوا من خارج المملكة إلى حديقة سفاري، حيث يمكن للزوار مشاهدة أنواع من الحيوانات ربما للمرة الأولى في حياتهم من داخل السيارة.

وقال الزائر مجاهد الأميري "نحن لم نتعود على مثل هذه الحقائق في السعودية.. الحيوانات غالبا ما تكون في الأقفاص ونحن نشاهدها.. اليوم العكس، ما نراه شيء جميل البهجة

روسية تتوج
ملكة جمال العالم
للمتزوجات

موسكو - فازت الروسية كسينيا دافيدوفا بمسابقة الجمال الدولية للسيدات لعام 2021 لتصبح أجمل امرأة متزوجة في العالم.

ووفقا لقناة سان بطرسبرغ التلفزيونية تمكنت دافيدوفا الأم الثلاثة أطفال من تجاوز منافسين من بريطانيا ولافتيا وقبرص وأوروبا والإمارات العربية المتحدة والهند وأرمينيا.

وتعرف دافيدوفا بنشاطاتها الاجتماعية حيث قامت بتنظيم مشروع خيري لمساعدة العائلات وأطفالهم الذين يعانون من الصعوبات، إضافة إلى كونها سفيرة مشروع "تكوين بيئة حضرية مريحة" في سانت بطرسبرغ.

وشارت دافيدوفا في المسابقة بهدف تمثيل روسيا في المشاريع الخيرية والبيئية دوليا.